



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENJEDID –EL- Tarf

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

Faculté Des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion



الرقم التسلسلي:.....

السنة الجامعية: 2024/ 2023

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

واقع التحصيل الضريبي في الجزائر في ظل آليات رقمنة الإدارة الضريبية
- دراسة حالة مركز الضرائب بالطارف -

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

- تحت إشراف:

د. جلابة علي

من إعداد الطالبتين:

♣ بن حليلة رحاب

♣ داودي زينب

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

د. موسىي وسام	أستاذ مساعد قسم - ب	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
د. جلابة علي	أستاذ محاضر قسم- ب	مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
د. عيدة أنور	أستاذ محاضر قسم- ب	ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع التحصيل الضريبي في الجزائر في ظل آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الضريبية، حيث تناولت الدراسة في شقها النظري الإطار النظري والمفاهيمي للتحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر، أما في قسمها التطبيقي فقد تم إجراء دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية الطارف من خلال جمع وتحليل بيانات التحصيل للفترة (2021-2023)، وهذا بالاستعانة بمجموعة من الأدوات أهمها المقابلة والملاحظة بالمشاركة، التي تهدف إلى جمع البيانات ومعالجتها مع التحليل، وقد شمل مجتمع الدراسة إطارات تابعين لمركز الضرائب لولاية الطارف والمعنيين باستخدام آليات الرقمنة.

توصلت الدراسة إلى أن آليات الرقمنة المستحدثة بمراكز الضرائب أتاحت قاعدة بيانات مهمة ساعدت على مراقبة وتحليل إجراءات التحصيل التي من شأنها أن تساهم في اتخاذ القرارات لتحقيق الأهداف المسطرة، إضافة إلى تقليص نفقات التحصيل الضريبي وتحسين الخدمات وتفايدي طوابير الانتظار وتضييع الوقت بالنسبة للمكلفين بالضريبة لدفع ضرائبهم.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الضريبي؛ رقمنة الإدارة الجبائية؛ منصة مساهمتك؛ منصة جبايتك؛ مركز الضرائب لولاية الطارف.

Abstract:

This study aimed to determine the reality of tax collection in Algeria in light of the new digitization mechanisms in the tax administration. In its theoretical part, the study dealt with the theoretical and conceptual framework of tax collection and the digitization of the tax administration. As for its applied section, a field study was conducted at the tax center of the state of El Tarf by collecting... And analysis of collection data for the period (2021-2023), using a set of tools, the most important of which are interviews and participatory observation, which aim to collect data and process it with analysis. The study population included frameworks affiliated with the Tax Center of the State of El Tarf and those concerned with using digitization mechanisms.

The study found that the digitization mechanisms developed in tax centers provided an important database that helped monitor and analyze collection procedures that would contribute to making decisions to achieve the set goals, in addition to reducing tax collection expenses, improving services, and avoiding waiting queues and wasting time for taxpayers to pay their taxes.

Keywords: tax collection; Digitization of tax administration; moussahama'tic platform; jibaya'tic platform; Tax Center (el-Tarf).

الإهداء

بسم خالقي وميسر أموري وعصمت أمري لك كل الحمد والامتنان الحمد لله على نعمة الإنجاز والحمد لله عند البدء والختام ، الحمد لله الذي بفضلله أدركت أسمى الغايات بعد تعب ومشقة دامت خمسة سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها أمنيات الليالي.

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجني أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، لأنك وفققتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق الحلم ... وبكل حب أهدي ثمرت نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ، داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي . "أبي" إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني قلبها قبل يديها وسهلة لي الشدائد بدعائها ، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي حتى "أمي"

أهدي تخرجي إلى تلك الإنسانية العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب قبل أن تحقق أمنيتها إلى سر مناضلي واجتهادي فرحتي تنقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك بي إلى روحي وغاليتي " جدي رحمة الله أمي كلثوم "

إلى الملائكة الذين رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة ، إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وأزاحوا عني طريق المتاعب مبهدين لي الطريق لزرع الثقة والإصرار بداخلي إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين إخوتي : " أزر بكبير ، زكرياء ، أنس ولاء الدين ، ساجد الله "

كما أهدي تخرجي هذا إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد "عائلي ، أقاربي ... "

أحب أن يكون مسك ختام إهدائي إلى جميع من أمدوني بالقوة والتوجيه وأمنوا بي ودعموني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما أنا عليه صاحبات الفضل العظيم صديقات الرحلة والنجاح

" زينب ، جوهرة ، ريان ، بثينة ، إيناس ، راضية ، رندة "

أخيرا من قال أنا لها " نالها " وأنا لها إن أبت رغما عنها ، آتيت بما لولا توفيق من الله ، هاهو اليوم العظيم هنا اليوم الذي أجريت سنوات الدراسة السابقة حاملة فيها حتى تواليت بمنه وكرمه لفرحة التمام ، الحمد لله الذي به خيرا وأملا إلا وأغرقتنا سرورا ينسيني مشقتي.

رحاب

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و أنار دربنا و نفعنا بالعلم و وفقنا في إنجاز هذا العمل راجيين منه أن يكون بداية موفقة لخطوات لاحقة و نجاحات أخرى .
اهدي ثمرة هذا النجاح للوالدين الكريمين حفظهما الله من كل سوء . لكل أفراد العائلة الكريمة فردا فردا و إلى صديقتي العزيزة رحاب بن حليلة التي كانت خير ناصحة في السراء و الضراء

زينب

شكر و عرفان

الشكر أولاً إلى الله عز وجل القائل في محكم كتابه العزيز " لان شكرتم لأزيدنكم الحمد لله الذي وهبنا نعمت العقل لينير لنا الطريق ووفقنا بمشيئته وقدرته لإتمام هذا العمل ولمارة بهذه الصورة ويدعوننا واجب الوفاء والعرفان أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لجامعة الشاذلي بن جديد وكلية العلوم الاقتصادية.

عندما يكون العمل رائعا والعطاء مميذا وحين يكون الإبداع منهجا سيصبح الشكر واجبا والثناء لازما كل عبارات الشكر والتقدير لن توفيك حقا لا يسعنا وأن ننهي هذا الجهد العلمي إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للذي أشرف بعناية فائقة على البحث ، ولما بذله بإخلاص كمن صبر وجهد ، وما قدمه من توجيهات سديدة لإخراج البحث بالمستوى المطلوب الدكتور " جلابة علي " جزاه الله عنا خير الجزاء وحفظه من كل مكروه.

والشكر الموصول أيضا إلى الأساتذة أعضاء اللجنة الذين شرفونا بمناقشة هذا

البحث، " د. عيدة أنور " ، "د. موسى وسام."

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل العاملين " بإدارة مركز الضرائب لولاية الطارف " الذين مدو لنا يد العون وساعدونا في انجاز هذا البحث ولم يخلوا علينا من

معلومات خاصة السيد : عاتي منير .

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1 : إجراءات التحصيل بالتراضي والتواد..... 08
- الشكل رقم 2: درجات المتابعة لعملية التحصيل الضريبي 10
- الشكل رقم 3: الشكل الهيكل التنظيمي للوزارة المالية..... 36
- الشكل رقم 4: الشكل الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للضرائب 37
- الشكل رقم 5: الشكل رقم الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية للضرائب 38
- الشكل رقم 6: الشكل رقم الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية للضرائب 39
- الشكل رقم 7: الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب بولاية الطارف 41
- الشكل رقم 8: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب بولاية الطارف 42
- الشكل رقم 9: إحصائيات حول الاستقبال في مركز الضرائب بولاية الطارف لسنة 2023..... 54
- الشكل رقم 10 : تسجيل الدخول للنظام عبر البرمجية 59
- الشكل رقم 11: عرض المهام لعون القباضة 60
- الشكل رقم 12: عرض كيفية التصريح للضريبة 60
- الشكل رقم 13: التصريح ب ج 50 61
- الشكل رقم 14: التصريح ب ضريبة IRG/S 61
- الشكل رقم 15: حساب للضريبة IRG/S آليا 62
- الشكل رقم 16: التصريح ب ضريبة TVA 62
- الشكل رقم 17: إشعار الدفع 63
- الشكل رقم 18: واجهة الولوج لحساب مسؤول المتابعات 65
- الشكل رقم 19: الوضعية الجبائية للمكلف بالضريبة 65
- الشكل رقم 20: تحديد الديون الغير مسددة في خطة التسديد 67

قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: إحصائيات حول الاستقبال في مركز الضرائب بولاية الطارف لسنة 2023.....53
- الجدول رقم 2: نسبة التحصيل الجبائي بمركز الضرائب لولاية الطارف مقارنة مع النتائج في الفترة 2023/2021 ..56
- الجدول رقم 3: التحصيل الضريبي الصافي بمركز الضرائب لولاية الطارف في الفترة 2023/2021.....57
- الجدول رقم 4: مقارنة عملية تصريح ج 50 ما بين النظام السابق ونظام "جبايتك".....63
- الجدول رقم 5: عرض خطوات إعداد مستخرج جدول الضرائب سلسلة (R16) قبل وبعد استخدام جبايتك64

قائمة الملاحق

- الملحق رقم 1 : الإجراءات الودية لدفع الضريبة 80
- الملحق رقم 2 : الاجراءات الجبرية لدفع الضريبة 86
- الملحق رقم 3 : الإحصائيات السنوية للتحصيل الضريبي بمركز الضرائب لولاية الطارف 2023-2021 94

II.....	الملخص
III.....	Abstract
Erreur ! Signet non défini.....	إهداء
Erreur ! Signet non défini.....	قائمة الأشكال
Erreur ! Signet non défini.....	قائمة الجداول
Erreur ! Signet non défini.....	قائمة الملاحق
Erreur ! Signet non défini.....	قائمة المحتويات
Erreur ! Signet non défini.....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لمتغيرات الدراسة

2	تمهيد
3	المبحث الأول: التحصيل الضريبي بين المفهوم والإجراءات
3	المطلب الأول: أساسيات حول التحصيل الضريبي
11.....	المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الضريبي
13.....	المطلب الثالث: الإجراءات التحفيزية للتحصيل الضريبي
17.....	المبحث الثاني: الإدارة الجبائية والرقمنة
17.....	المطلب الأول: مفهوم الرقمنة
20.....	المطلب الثاني: رقمنة الإدارة الجبائية
22.....	المبحث الثالث: العلاقة بين التحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية
22.....	المطلب الأول: الجهود المبذولة في سبيل الرقمنة الإدارة الجبائية
24.....	المطلب الثاني: آليات التحصيل الضريبي للضرائب إلكترونيا جبايتك، مسامهتك، NIF
28.....	المطلب الثالث: إجراءات التحصيل الضريبي من خلال الرقمنة الجبائية

33.....	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في مركز الضرائب بولاية الطارف	
35.....	تمهيد
36.....	المبحث الأول: عرض هياكل الإدارة الجبائية في الجزائر
36.....	المطلب الأول: التعريف بالهياكل الجبائية في الجزائر
39.....	المطلب الثاني: تقديم مركز الضرائب لولاية الطارف
43.....	المطلب الثالث: طريقة تقسيم المهام بمديرية ومركز الضرائب بالطارف
51.....	المبحث الثاني: منهجية الدراسة ومحتوياتها
51.....	المطلب الأول: نوع الدراسة
51.....	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
52.....	المطلب الثالث: طريقة تحليل البيانات
53.....	المبحث الثالث: عرض نظام جبايتك في مركز الضرائب بولاية الطارف
53.....	المطلب الأول: أهم الإحصائيات الخاصة بمركز الضرائب لولاية الطارف
59.....	المطلب الثاني: طريقة تطبيقية لعملية التحصيل من خلال نظام جبايتك بمركز الضرائب الطارف
71.....	خلاصة
73.....	خاتمة
Erreur ! Signet non défini.	قائمة المراجع
Erreur ! Signet non défini.	الملاحق

المقدمة العامة

1- تمهيد:

تشكل عملية تحصيل الضرائب أحد الركائز الأساسية لأي اقتصاد وطني، حيث تمثل مصدرا أساسيا لتمويل المشاريع التنموية والخدمات العامة، كما تواجه الإدارة الضريبية العديد من التحديات التي تعيق كفاءة عملية التحصيل الضريبي، مثل انتشار ظاهرة التهرب الضريبي والاقتصاد الموازي، فضلا عن قصور البنية التحتية والإجراءات التقليدية التي تعتمد عليها الإدارات الضريبية في بعض البلدان النامية.

في محاولة لمواجهة هذه التحديات، بدأت الجزائر في السنوات الأخيرة بتبني إستراتيجية شاملة لرقمنة الإدارة الضريبية، تهدف إلى تحسين كفاءة وشفافية عملية التحصيل الضريبي، وتعزيز الامتثال الضريبي، وتقليل الأعباء الإدارية، حيث تتضمن هذه الإستراتيجية تطبيق العديد من الآليات الرقمية، مثل التصريح الإلكتروني للضرائب، والدفع الإلكتروني، وإنشاء قواعد بيانات متكاملة للممولين، وتبادل المعلومات إلكترونيا بين مختلف الإدارات الضريبية.

كما أن عملية رقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر لا تزال في بداياتها، وتواجه العديد من التحديات مثل نقص البنية التحتية التكنولوجية المناسبة، وضعف مهارات الموظفين في مجال التكنولوجيا الرقمية، فضلا عن مقاومة التغيير من قبل بعض المعنيين بها والموظفين.

في هذا السياق، قمنا بدراسة حالة مركز الضرائب لولاية الطارف تماشيا مع الجهود المسطرة من طرف الدولة لتطبيق لرقمنة الإدارة الضريبية، حيث يعمل هذا المركز وفق ما تمليه السياسة المتفق عليها في المديرية العامة للضرائب ووزارة المالية، بداية بإجراء دورات تكوينية للموظفين على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، وصولا بتوعية المواطنين بأهمية الامتثال الضريبي والاستفادة من الخدمات الرقمية المقدمة.

2- إشكالية الدراسة:

في ضوء الطرح أعلاه يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى التالي: " ما هو واقع التحصيل الضريبي في الجزائر في ظل آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الجبائية (حالة مركز الضرائب بالطارف) ؟ "

الأسئلة الفرعية

- ما المقصود بالتحصيل الضريبي وما هي إجراءاته؟
- ما هي آليات رقمنة الإدارة الجبائية التي انتهجتها الجزائر؟
- هل ساهمت آليات الرقمنة في تحسين وتسهيل إجراءات التحصيل الضريبي بمركز الضرائب بالطارف؟

3- فرضيات الدراسة:

كإجابة مبدئية على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، قمنا بصياغة الفرضيات الآتية والتي سنسعى لإثبات صحتها أو نفيها من خلال دراسة جوانب هذا الموضوع:

- **الفرضية الأولى (01):** التحصيل الضريبي هو نقل الأموال من ذمة المكلف الضريبي إلى الخزينة العمومية، ويكون ذلك بإجراءات ودية أو جبرية.

- **الفرضية الثانية (02):** تبنت الجزائر ممثلة بالمديرية العامة للضرائب مجموعة من الآليات لرقمنة إدارتها الجبائية (رقم التعريف الجبائي، منصة مساهمتك، منصة جبايتك).

- **الفرضية الثانية (03):** تساهم آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الضريبية في تحسين وتسهيل إجراءات التحصيل الضريبي مع زيادة نسب التحصيل.

4- أهداف الدراسة:

الغرض الرئيسي لهذه الدراسة هو محاولة الوقوف على مساهمة آليات الرقمنة المستحدثة في الإدارة الضريبية في زيادة التحصيل الضريبي، إضافة إلى مجموعة من الأهداف نوجز أهمها فيما يلي:

- الوقوف على أهم الآليات والمظاهر التي انتهجتها المديرية العامة للضرائب لرقمنة إدارتها؛
- الوقوف على أهم أنواع أنظمة الدفع الإلكترونية (مساهمتك، جبايتك)؛
- تثبيت عدد من التوصيات والمقترحات التي تساهم في تفعيل الرقمنة في مجال الإدارة الجبائية في الجزائر.

5- أهمية الدراسة

➤ من الناحية العلمية:

- ✓ حداثة موضوع الشمول المالي والذكاء الاصطناعي.
- ✓ قلة الأبحاث والدراسات حول موضوع الذكاء الاصطناعي في تفعيل الشمول المالي، وخاصة أن مفهوم الذكاء الاصطناعي يتداخل مع العديد من المفاهيم القريبة منه كالنظم الخبيرة، الرقمنة، الذكاء الاستراتيجي، ذكاء الأعمال.... الخ، وجميعها مفاهيم حديثة نسبيا.

➤ من الناحية العملية:

تكمن أهمية الدراسة في كونها بالغة الأهمية نظرا للدور الذي تلعبه الجباية كأحد أهم مصادر تمويل الإيرادات العامة للدولة، وبالتالي يجب مواكبة التطورات التي يشهدها العالم من خلال استخدام مختلف الأنظمة الإلكترونية الحديثة لما لها من آثار إيجابية على الإدارة الجبائية عامة وعلى عملية التحصيل خاصة، من خلال تخفيض الوقت والتكلفة والجهد.

6- أسباب اختيار الموضوع

يعود اختيار الموضوع لمبررات ذاتية وأخرى موضوعية.

➤ المبررات الذاتية :

- ✓ الميول الشخصي لهذه المواضيع المعاصرة والمهمة في سوق العمل الحالي، حيث يمثل موضوع رقمنة النظام الضريبي وتأثيره على البلاد محورا هاما على الجميع؛
- ✓ إثراء مكتبة الجامعة بموضوع حديث نظرا للنقص الواضح للمراجع والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

➤ المبررات الموضوعية :

- ✓ تعتبر رقمنة النظام الضريبي الجزائري أمرا حاسما لنجاح البلاد في البيئة التنافسية الحالية، خصوصا مع تبني مفهوم الاقتصاد الرقمي؛
- ✓ دراسة هذا الموضوع توفر قاعدة للبحث المستقبلي في تخصصنا، وقد تحفز هذه الأبحاث المستقبلية في تطوير المزيد من الأدوات والممارسات لدور النظام الضريبي الرقمي في تقدم الجزائر.

7- منهجية الدراسة :

في هذه الدراسة وبغية الوصول للنتائج المرجوة، تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة ولتحقيق أهدافها، وذلك على النحو التالي:

➤ **المنهج الوصفي:** الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق لمتغيرات الدراسة ومختلف العناصر المؤثرة ذات العلاقة، أين قمنا بالاطلاع على دراسات سابقة للكشف عن بعض الحقائق والقضايا ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحديدًا بمتغيرات الدراسة.

➤ **الأسلوب التحليلي:** وذلك للوقوف على أثر آليات الرقمنة المستحدثة في عمليات التحصيل الضريبي بشكل عام، وبالتحديد بمركز الضرائب لولاية الطارف.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات قمنا بالاستعانة بمجموعة من الأدوات أهمها المقابلة والملاحظة بالمشاركة، التي تهدف إلى جمع البيانات ومعالجتها مع التحليل، وقد شمل مجتمع الدراسة إطارات تابعين لمركز الضرائب لولاية الطارف والمعنيين باستخدام آليات الرقمنة المستحدثة.

ولغرض إظهار أثر هذه الآليات على عمليات التحصيل الضريبي، اعتمدنا على دراسة حالة أساسها المعتمد هو تحليل ومقارنة عملية التحصيل بين الأنظمة السابقة والمستحدثة، وهو ما يعطي فرصة التطرق أكثر إلى المعطيات

والإحصائيات والبيانات الواقعية المتحصل عليها، والتي تعطي صورة حقيقية ونتائج يمكن من خلالها تثبيت عدد من التوصيات المهمة.

8- صعوبات الدراسة :

إن أي بحث علمي يمكن أن تصادفه مجموعة من العوائق والصعوبات و من أهم هاته الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة:

➤ قلة كبيرة في الكتب والمراجع المتخصصة في موضوع الدراسة بالذات، لكون الموضوع حديث وآليات الرقمنة تم تبنيها مؤخرا بالإدارة الضريبية الجزائرية.

➤ صعوبة جمع المعلومات الكافية والإحصائيات التي تفيده الدراسة، على خلفية سرية وحساسية الأرقام التي نحتاجها في الدراسة.

9- هيكل الدراسة وتقسيماتها:

من اجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة والتأكد من الفرضيات المعروضة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين وكل فصل إلى ثلاث مباحث، بالإضافة إلى المقدمة العامة والخاتمة وهذا كما يلي:

• **الفصل النظري:** تمحور حول الإطار النظري والمفاهيمي لمتغيرات الدراسة من خلال ثلاثة مباحث الأول بعنوان التحصيل الضريبي بين المفهوم والإجراءات، بينما الثاني تناول الإدارة الجبائية والرقمنة، أما الثالث فركنا فيه على العلاقة بين التحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية

• **الفصل التطبيقي:** بعنوان دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية الطارف، كذلك من خلال ثلاثة مباحث الأول بعنوان عرض هياكل الإدارة الجبائية في الجزائر، الثاني حول منهجية الدراسة ومحتوياتها، والثالث فقدمنا فيه عرض نظام جبايتك في المركز محل الدراسة.

وقد أظهرنا في الخاتمة نتائج هذه الدراسة ومدى تأثير آليات الرقمنة على عمليات التحصيل الضريبي، مع الوصول إلى تثبيت بعض التوصيات والاقتراحات ابتغاء رفع فعالية التحصيل الضريبي أكثر.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

لمتغيرات الدراسة

تمهيد

التحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية يشكلان محورين أساسيين في تحديث النظم المالية والإدارية، خاصة في الجزائر التي تسعى جاهدة لمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال، إذ تعتبر الضرائب أحد أهم مصادر الدخل لكل الدول، لذلك فإن فعالية عملية التحصيل تلعب دورا كبيرا في استقرار ونمو الاقتصاد العالمي والوطني خاصة، حيث تم اتخاذ خطوات واضحة لرقمنة الإدارة الجبائية، منها تطوير منصات إلكترونية تسمح للمواطنين والشركات بتسديد الضرائب والاطلاع على السجلات الضريبية بكل سهولة وأمان.

تساهم هذه الخطوات في تقليل البيروقراطية والأخطاء البشرية وتجسيد الشفافية، كذلك تعزيز الثقة بين المواطن والحكومة، كما أنها تعمل على تسريع عمليات التحصيل وتقليل التكاليف الإدارية، مما ينعكس إيجابا على كفاءة النظام الضريبي، ومع ذلك يظل التحدي قائما في ضمان تحديث البنية التحتية التكنولوجية وتطوير المهارات اللازمة للموظفين للتعامل مع الأنظمة الجديدة والمعقدة، وكذلك في تعزيز الوعي بين المواطنين حول أهمية الالتزام بالمسؤوليات الضريبية. في هذا الفصل نتناول ما يلي:

- المبحث الأول: التحصيل الضريبي بين المفهوم والإجراءات؛
- المبحث الثاني: الإدارة الجبائية والرقمنة؛
- المبحث الثالث: العلاقة بين التحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية.

المبحث الأول: التحصيل الضريبي بين المفهوم والإجراءات

التحصيل الضريبي يعد حجر الزاوية في تمويل الخزينة والخدمات العامة ودعم المشاريع التنموية، ويساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الأعباء الضريبية بشكل متوازن.

المطلب الأول: أساسيات حول التحصيل الضريبي

تعرف **الضريبة** بأنها "خدمة مالية أو تأدية نقدية تفرض على الأفراد جبراً من السلطة العامة دون مقابل وبصفة نهائية، من أجل تغطية النفقات العامة، وتحقيق الأهداف المحددة من طرف الدولة" وثانياً يقصد بالتحصيل الضريبي مجموعة الإجراءات والقواعد المتبعة لنقل الضريبة من جيوب المكلف إلى الخزينة العمومية، وعلى ضوء هذا التعريف تصلا لضريبة في مرحلة التحصيل إلى آخر، مراحلها، فبعد تحديد وعاء الضريبة وتطبيق معدل الضريبة المناسب يصبح المبلغ الضريبي جاهزاً للتحصيل، فعملية التحصيل تعبر في نفس الوقت عن مجموع العمليات التي تستهدف تحويل قيمة الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية أي انتقال العنصر المالي من الدافع إلى الخزينة العمومية.¹

وإذا كان مفهوم فرض الضرائب على العلوم المالية يفرد الوقت مع موضوع محدد جيداً في اللغة الحالية، فإن هذا المصطلح يشمل في كثير من الأحيان التقنيات المالية. وقد تنوعت هذه الأخيرة وتم تحديثها في السنوات الأخيرة بحيث لا يمكن جعل حساب الضرائب ودفعها إلا ميزة للمعرفة المتخصصة والظاهرة المالية المتينة المجاورة مثل المعرفة المحاسبية والمعلومات والقانونية.

وتعكس التشريعات الضريبية الأكثر اعتدالاً هذه الظاهرة المالية. وتكشف المسائل الناشئة عن تنوع وتعقيد الظاهرة المتكررة في قانون الضرائب عن ظواهر عدم الاستقرار في الميدان، وتسلب الضوء على الدور المتنامي الذي أرغم دافعو الضرائب خزانة الدولة ليس على دفع الضرائب فحسب، بل أيضاً على الموازنة بين الإجراءات المالية التي تؤهلهم لتلبية متطلبات الإجراءات المالية. العلاقات المالية هي العلاقات الاجتماعية التي يولدها الامتياز وسيادة الدولة واضحة كنوع من العلاقات الاجتماعية. ويتجلى التعبير عن سيادة الدولة من الناحية المالية في الضرائب ويتم مع السلطة الضريبية، بوصفها مؤسسة عامة.²

تعمل **التشريعات الضريبية** على توفير عدد من الشروط لتقديم ضمانات تحصيل دين الضريبة حتى يتم ضمان توفير الأموال وصيها في الخزينة العامة للدولة، فالتشريعات الضريبية تقرر دائماً أن دين الضريبة هو دين محمول لا مطلوب أي يجب على المكلف أن يبادر بنفسه بتسديد ما عليه من ضرائب، وكذلك فإن الدين الضريبي واجب الأداء، رغم

¹ محمد لمين حساب وجمال الدين بكيري، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجما (دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 10، العدد 05 (خاص)، أكتوبر 2020، ص 561

² Ioan Dan Morar, Emerging Markets Queries in Finance and Business Taxation: Effects and influences, Procedia Economics and Finance, No. 32, University of Oradea, Faculty of Economic Science, Oradea, Bihor, România, 2015, p 1623

المنازعة في صحته أحيانا، فدين الضريبة مفروض بحكم القانون ولا يتوقف على إرادة المكلف أو إرادة الإدارة الضريبية، أو إرادتهما معا، أي يكون ذلك في حدود ما يسمح به القانون، أين نلمس بشكل واضح ضمانات التحصيل وقواعدها سواء بالنسبة للمكلف بالضريبة، أو بالنسبة للإدارة الضريبية الخزينة العمومية، إلا أنه في كثير من الحالات نصطدم بواقع ضعف التحصيل ومشاكله التي تؤثر سلبا في أمور عديدة سواء على المكلف الضريبي أو الإدارة الضريبية، أو الميزانية... وغيرها، وكان هنا لابد من معرفة الأسباب والعوائق والنواقص والسلبيات من جهة، والكيفية التي يمكن من خلالها القضاء، وإيجاد الحلول لتحسين عملية التحسين من جهة أخرى.¹

أولاً: مفهوم التحصيل الضريبي

أما فيما يخص التحصيل الضريبي فتعددت التعاريف باختلاف الباحثين وتشريعات الدول ونقدم ما ارتأيناه مناسباً لموضوع هذه الدراسة كما يلي:

◀ نغني بالتحصيل الضريبي مجموعة العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقاً للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار؛

◀ هو مجموعة من الإجراءات الإدارية والتقنية التي يتم بواسطتها تحويل قيمة الضريبة من ملكية المكلف بدفعها إلى ملكية الخزينة العمومية؛²

◀ هو مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة المالية في سبيل وضع القوانين والأنظمة الضريبية موضع التنفيذ وبالتالي إيصال حاصلات الضرائب إلى خزينة الدولة، كما عرف أيضاً "مجموع العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها نقل قيمة الضريبة من جيوب المكلفين بها إلى الخزينة العامة للدولة؛

◀ هي المرحلة الأخيرة، حيث يدخل العائد الضريبي إلى خزينة الدولة وفق الأصول والقواعد المقررة قانونياً، حيث يترك للدوائر التالية أمر اتخاذ التدابير والإجراءات القانونية لجمع إيرادات الضرائب.³

وتجدر الإشارة أن الدولة في الماضي كانت تلجأ إلى تحصيل عدد كبير من الضرائب على طريق الالتزام، وبمقتضى هذا النظام كان يتعهد فرد أو هيئة يسمى الملتزم بدفع مقدار الضريبة للدولة ثم يتولى الملتزم فيما بعد عملية التحصيل لحسابه الخاص، لكن هجرت هذه الطريقة نظراً لكثرة عيوبها والمتمثلة أساساً في كون الخزينة بمقتضى هذه الطريقة لا تحصل على كامل المبالغ المحصلة من الممولين وإنما تحصل فقط على المبلغ الذي يدفعه لها الملتزم وتضيع عليها الأموال

¹ محمد لمين حساب وجمال الدين بكيري، مرجع سبق ذكره، ص 562

² بن محمد رابح وقاتل عبد العزيز، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرية الجبائية مديرية الضرائب برج بوعريزج نموذجا للفترة (2013-2021)، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 749

³ معزوز دليلة ومسلم مريم، التحصيل الضريبي عن طريق الحجز: الية لضمان تحصيل الديون الجبائية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 06، العدد 03، سبتمبر 2021، ص 352

تتمثل في الفرق بين ما يجنيه الملتزم من الممولين وما يدفعه للخزينة، هذا الفرق كان يتجاوز في بعض الأحيان نفقات الجباية، كذلك فإن عملية التحصيل تؤدي إلى نشوب الكثير من المشاكل بين الإدارة الضريبية والمكلفين بدفعها، وعليه فقد منح القانون الضريبي للإدارة ضمانات واسعة لتحصيل الضريبة وهي:¹

◀ المنازعة في مقدار الضريبة أو في صحتها لا يوقف دفعها، فالمكلف ملزم بالدفع أولاً ثم الاعتراض بعد ذلك أي "الدفع ثم الاسترداد"؛

◀ يمكن لمصلحة الضرائب أن تقوم بالحجز الإداري على أموال المكلف الذي يفشل في الوفاء بالضريبة في الأوقات المحددة، فلها أن تحجز على حسابات المكلف بالبنوك وعلى المنقولات والعقارات حتى تجبر المكلف على الوفاء سريعاً بدين الدولة وإلا قامت مصلحة الضرائب ببيع منقولات المكلف أو عقاراته استفتاءً لدين الدولة في المزد العلي؛

◀ النص على حق الامتياز لدين الضريبة على معظم الديون الأخرى حيث يستوفى دين الضريبة قبل غيرها من الديون الأخرى وهذا ما تضمنته نص المادة 991 من القانون المدني الجزائري.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التحصيل الضريبي هو مجموعة الإجراءات والعمليات التي ترمي إلى تمكين الخزينة العمومية من مبالغ الضريبة المستحقة على المكلفين بما طبقاً للتشريع المعمول به.

وتؤدي التعديلات المالية الناجحة إلى تحسين الوضع المالي بصورة دائمة وكفؤة مع التقليل إلى أدنى حد من أي تكاليف للرعاية الاجتماعية. ويتوقف النجاح على مجموعة من المتغيرات، ولا سيما توقيت التكيف وسرعته وحجمه ونوعيته.² وتوقيت التكيف حاسم الأهمية، رغم أن الحكومات لا تملك أحياناً مجالاً كبيراً للمناورة، فعلى سبيل المثال، قد لا تترك قيود التمويل الشديدة أمام الحكومات خياراً سوى التوطيد، وقد تحول الاعتبارات السياسية دون التوطيد إلى أن تؤدي المشاكل التي تطرحها السياسات الحالية إلى حدوث أزمة، ولكن عندما يكون لدى الحكومات مجال للمناورة، إذن كقاعدة عامة، ينبغي أن يحدث التثبيت المالي في الأوقات العصيبة وبصورة أكثر تحديداً يمكن أن تشمل الاعتبارات الرئيسية ما يلي:

◀ دورة الأعمال التجارية المحلية (التوحيد المالي)؛

◀ دورة الأعمال التجارية العالمية؛

◀ موقف السياسة النقدية.

ثانياً: مبادئ التحصيل الضريبي

¹ معزوز دليلة ومسقم مريم، مرجع سبق ذكره، ص 252

² James Daniel and others, Fiscal Adjustment for Stability and Growth, INTERNATIONAL MONETARY FUND, Pamphlet Series, No. 55, Washington, D.C, USA, 2006, P 23

- للتحصيل الضريبي مجموعة من المبادئ لا يجب إهمالها عند ممارسة هذه العملية ويمكن تلخيصها فيما يلي:¹
- ◀ مبدأ اليقين: ويشترط هذا المبدأ أن تكون الضريبة التي يلتزم بدفعها المكلف محددة بأحكام تشريعية واضحة من أجل ان يكون وعاءها ومعدنها وتاريخ دفعها وطريقة تحصيلها محددة وواضحة حتى يعلمها المكلف؛
 - ◀ مبدأ الملائمة في التحصيل: ويقصد بها مراعاة المشرع عند فرضه للضريبة ملائمة تاريخ تحصيلها مع ميعاد تحقيق الدخل الخاضع لها؛
 - ◀ مبدأ الاقتصاد في التحصيل: والغرض من هذا المبدأ هو الاقتصاد والتقليل إلى أقل حد ممكن في نفقات جباية الضرائب المراد تحصيلها وبالتالي صرف أقل تكلفة ممكنة لأجلها.
- أن مراعاة هذه المبادئ وتطبيقها في أرض الواقع مع إعطائها العناية اللازمة تجعل من عملية التحصيل أكبر ما يمكن لأن المكلف بالضريبة يجد نفسه مثقل بدفعها رغم أحقيتها وبالتالي على القائم بعملية التحصيل العمل بهذه المبادئ لما لها من دور في جعل المكلف قادر على تأدية التزامه.

¹ بن محمد رابح وقتال عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 749

ثالثا: أهداف التحصيل الضريبي

تكتسي الضرائب أهمية بالغة في تزويد الخزينة العمومية للدولة بالأموال التي تستعملها في أداء مهمتها المتمثلة في الإنفاق العام بمختلف أشكاله من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، ولأجل هذا تسعى الدولة من وراء عملية التحصيل إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ذكر أهمها فيما يلي:¹

◀ خلق التوازن بين الإيرادات والنفقات العامة؛

◀ الحفاظ على الاقتصاد الوطني بفضل التمويل المتواصل لميزانية الدولة؛

◀ فرض الضرائب من أعمال السلطة العامة، وبالتالي ضمان تحصيلها من المكلفين؛

◀ تنظيم شؤون الدولة وتسيير مرافقها.

ونظرا لجملة الأهداف المتوخاة من التحصيل الضريبي، نجد أن الدولة تعمل جاهدة من أجل تحصيل أقصى المبالغ المستحقة من المكلفين عن طريق اعتمادها إجراءات وطرق متنوعة لبلوغ هاته الأهداف عن طريق تبسيط هذه الإجراءات من جهة، ومن جهة ثانية التخلي في بعض الأحيان عن جزء من حقوقها بشروط معينة كاعتمادها إجراءات التخفيض المشروط.

رابعا: أنواع التحصيل الضريبي

بعدما يتم تحديد دين الضريبة المستحقة على الممول بصفة نهائية، تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التحصيل، وهي مرحلة مهمة لأنه يترتب عنها جمع الحصيلة التي تم تقديرها من قبل، وإلا تصبح جميع الخطوات السابقة من تحديد الوعاء وربط الضريبة لا قيمة لها طالما أن التحصيل لم يتم، و يكون التحصيل الضريبي إما بالتراضي والتواد *amiable* *et spontanée* أو بالجبر (التحصيل الجبري *Recouvrement forcée*) ، ويمكن توضيح الطريقتين كالآتي:²

1. التحصيل الضريبي بالتراضي: ويأخذ عدة أشكال:

أ. طريقة التوريد المباشر: من قبل المكلف حيث يقوم المكلف بتوريد الضريبة المستحقة في الأوقات المحددة للإدارة الضريبية، وقد يتم ذلك على قسط واحد أو عدة أقساط يحددها القانون الضريبي، كما يمكن له أن يدفعها نقدا أو بشيكات مصرفية أو بحوالة بريدية إلى خزينة الدولة؛

ب. طريقة الأقساط المقدمة: وهنا يقوم المكلف بتوريد الضريبة للخزينة عبر أقساط متساوية تتناسب مع دخله المتوقع ومقدار الضريبة المتوقع دفعها سنويا في نهاية السنة تتم التسوية، وهنا نكون أمام الحالات التالية فإذا كان

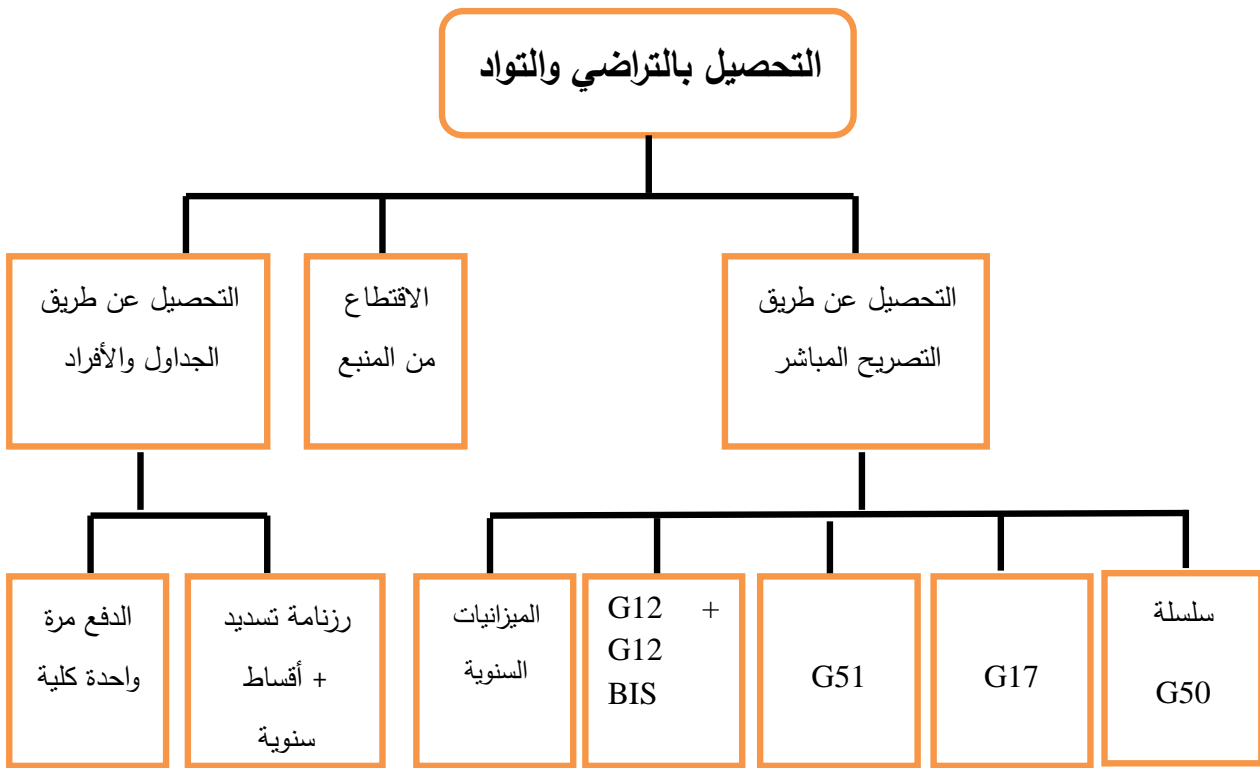
¹ بن محمد رايح وقتال عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 749

² عفاف بولحية وآخرون، أثر الرقابة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي - دراسة حالة بمركز الضرائب جيبل، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص 242.

مجموع الأقساط المدفوعة أقل من الدين الضريبي فإن المكلف مجبر على تسديد الفرق، أما إذا كان ما دفع أكبر من قيمة الدين الضريبي فإن الإدارة الضريبية تقوم برد الفارق للمكلف بالضريبة؛

ج. طريقة الحجز من المنبع: يتم تحصيل الضريبة عند النقطة التي يتحقق فيها الدخل وقبل تسليمه، حيث يكلف القانون جهات معينة بمسؤولية اقتطاع الضريبة من الأشخاص الذين عليهم حقوق وتوريدها للإدارة الضريبية خلال فترة زمنية معينة لا يمكن تطبيق هذه الضريبة إلا إذا كانت العلاقة بين المكلف بتحصيل الضريبة والمكلف هي علاقة حقوق.

الشكل رقم 1 : إجراءات التحصيل بالتراضي والتواد



المصدر: بن عمارة منصور، جلالة علي (2023): آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب لولاية قالمة، الملتقى الوطني حول: تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي - مبادرات وتحديات، جامعة 08 ماي 1945 - قالمة، يوم 06 ديسمبر 2023 ، ص 6.

2. التحصيل الضريبي جبرا

فصل المشرع الجزائري في شأن العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة ومن بينها قانون الضرائب والرسوم المماثلة وقانون الإجراءات الجبائية الذي يحدد فيها جميع الحقوق والواجبات، ونجد من خلال هذين القانونين أنه أعطى للإدارة الجبائية حق التحصيل الإجمالي في حالة امتناع المكلفين بالدفع أو التأخير، كما يحق للمكلف بالضريبة الاعتراض عن ما يصدر من الإدارة الجبائية سواء في تحديدها للوعاء أو عقوبات التأخير في التصريح أو التسديد، وعلى اعتبار أنه

في كثير من الأحيان يمتنع بعض المكلفين عن دفع مستحقاتهم الضريبية لأسباب كثيرة مثل ضعف الوعي الضريبي لدى المكلف أو محاولة التهرب من دفعها، فإن الإدارة الجبائية عندئذ تلجأ وفي جميع الحالات لأسلوب التحصيل الجبري، وهو أسلوب قانوني تستخدمه الإدارة الضريبية لإجبار المكلفين العصاة على دفع مستحقاتهم الضريبية، ويتم على مراحل متعددة تتفاوت فيما بينها في درجة الردع والعقوبة.

من أجل ممارسة التحصيل الجبري هناك العديد من الإجراءات والشروط، والتي يجب استيفائها قبل بدء القابض في تحصيل الضرائب والمتابعات، ويمكن إيجاز هذه الإجراءات والشروط في النقاط التالية:¹

أ- الإجراءات النظامية:

- ✓ نشأة الدين الضريبي؛
- ✓ وجوب وقت استحقاق الدين الضريبي؛
- ✓ عدم تقادم الدين الضريبي؛
- ✓ عدم وجود إرجاء ضريبي (تأجيل قانوني للدفع) أو قرار قضائي بوقف المتابعات.

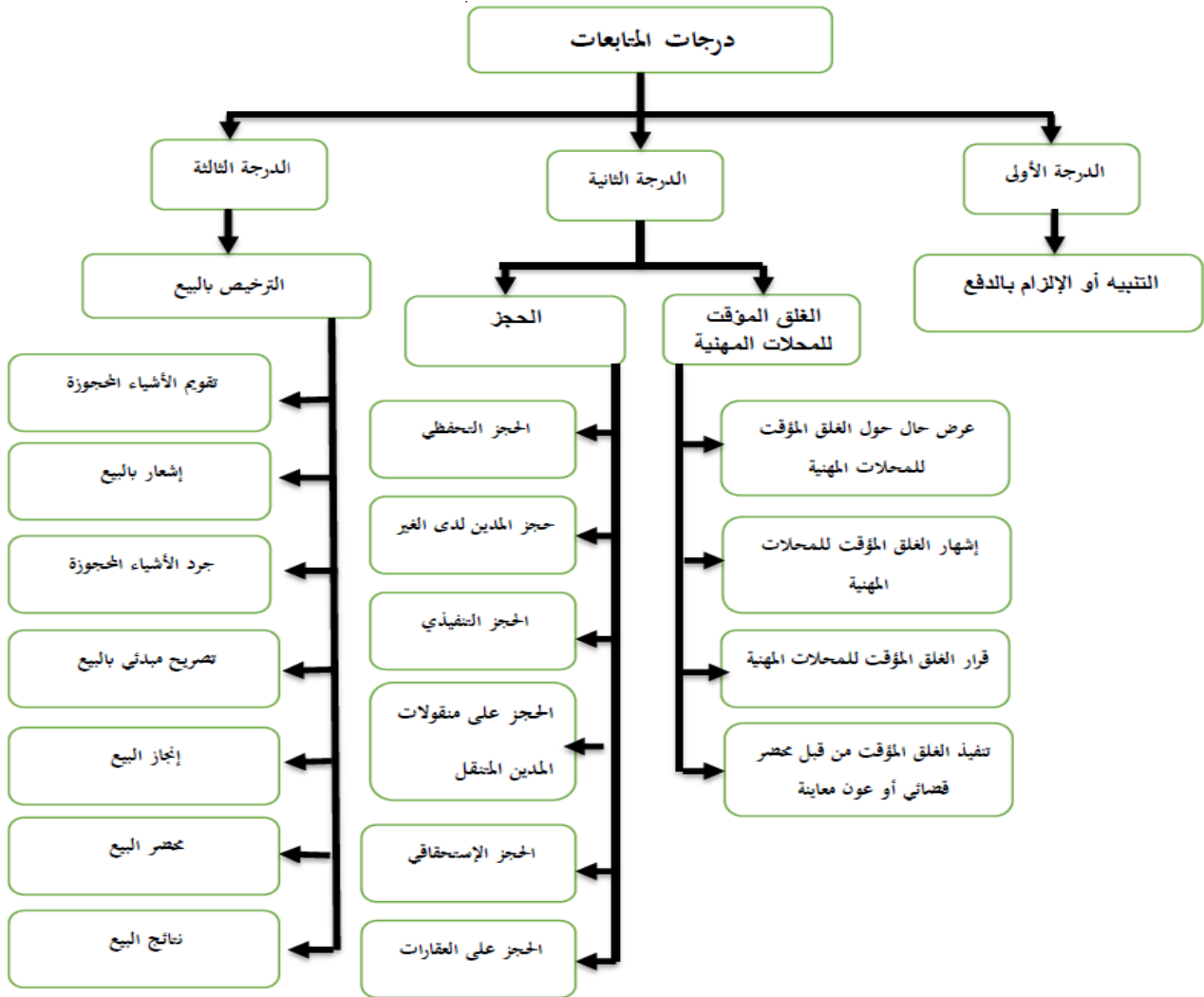
ب- إجراءات المتابعة: قبل البدء بإجراءات المتابعة تقوم الإدارة الضريبية متمثلة في القباضة بما يلي:

- إيصال الإنذارات إلى الخاضعين؛
- الأمر بالمتابعة.

وقد حددت المادة 145 من (ق. إ.ج) عدة مراحل للمتابعة، حيث نصت على ما يلي: " تتم المتابعة على يد أعوان الإدارة المعتمدين قانوناً أو المحضرين القضائيين، كما يمكن أن تسند عند الاقتضاء فيما يخص الحجز التنفيذي إلى المحضرين، وتتم المتابعة بحكم القوة التنفيذية الممنوحة للجداول من طرف الوزير المكلف بالمالية، والشكل الموالي يشرح ويوضح درجات المتابعة لعملية التحصيل الضريبي.

¹ بن عمارة منصور، جلابة علي، آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب لولاية قلمة، الملتقى الوطني حول: تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي - مبادرات وتحديات، جامعة 08 ماي 1945 - قلمة، يوم 06 ديسمبر 2023، ص ص

الشكل رقم 2: درجات المتابعة لعملية التحصيل الضريبي



المصدر: بن عمارة منصور، جلابة علي، آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر- دراسة حالة مركز الضرائب لولاية قلمة، الملتقى الوطني حول: تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي- مبادرات وتحديات، جامعة 08 ماي 1945 - قلمة، يوم 06 ديسمبر 2023 ، ص 7.

المطلب الثاني: إجراءات التحصيل الضريبي

قبل التطرق لإجراءات التحصيل الضريبي نوضح القواعد المعتمدة في هذه العملية أولاً.

أولاً: قواعد التحصيل الضريبي

يقصد بقواعد التحصيل الضريبي تلك القواعد التي حددها المشرع الجبائي لتحصيل الدين الضريبي من وتحويله من على عاتق المكلف إلى خزينة الدولة، والتي يمكننا أن نختصرها في ثلاثة قواعد مهمة الواقعة المنشأة للضريبة، الملائمة في التحصيل، وكذلك الاقتصاد في نفقات التحصيل، نبينها فيما يلي:¹

أ. الواقعة المنشأة للضريبة:

يلزم لتحصيل الضريبة تحقق الواقعة المنشأة للضريبة أي نشوء الدين في ذمة المكلف، فالحصول على الربح التجاري أو الصناعي أو توزيع أرباح الأسهم وفوائد السندات أو الحصول على الراتب كلها تشكل الوقائع المنشأة للضريبة، أما الإجراءات التي تتخذها الإدارة الجبائية فيقتصر دورها على تحديد قيمة المبلغ الواجب دفعه من طرف المكلف، وعليه يجب هنا التفرقة بين تحقق الواقعة المنشأة للضريبة اللازمة لتحصيلها وبين تحديد مقدار الضريبة الذي هو اجراء لا ينشئ أي حق بالضريبة ولتحديد الواقعة المنشأة للضريبة أهمية كبيرة من حيث المحاسبة على السعر الذي كان سارياً وقت تحقق الواقعة المنشأة، فان جرى تغيير في سعر الضريبة مثلاً فلا يسري السعر الجديد مبدئياً، اذ كانت الواقعة المنشأة قد توفرت قبل تغير السعر وذلك ما لم يتضمن القانون نصوص تغير ذلك.

ب. الملائمة في التحصيل الضريبي:

حتى يكون التحصيل الضريبي فعال وناجح لا بد أن تتميز إجراءاته بالبساطة ومواعيده وأساليبه تتلاءم مع الظروف التي يعيشها المكلف بدفع الضريبة، حيث لا يتضرر هذا الأخير عند دفع الضريبة "أدم سميث" في هذا الميدان يؤكد على ضرورة هذا المبدأ، فعلى الضريبة أن تكون محصلة في الأوقات والظروف وبالطرق الأكثر ملائمة للمكلف بدفعها.

إذن ففي هذا السياق يجب أن يكون التحصيل الضريبي في وقت مناسب يخدم كلا الطرفين فلا يضر المكلف بالضريبة ولا يترتب عنه أضرار بالخزينة العمومية. ولتحقق ذلك يستدعي توفر بعض الشروط نذكر منها ما يلي:

◀ يجب أن يتصف النظام الجبائي بالشفافية، مما يسمح للمكلف بالضريبة بالتعرف على الضريبة التي هو مطالب بدفعها وتحديد قيمتها إذا لم يمكن حسابها معقداً بالطبع؛

¹ سيليني جمال الدين وطالبي محمد، أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة الكورونا دراسة حالة: نظام جبائيك مديرية كبريات المؤسسات، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 07، العدد 02، جانفي 2021، ص ص 395-396

- ◀ بالنسبة للضرائب غير المباشرة تتميز باندماجها في سعر السلعة، لهذا يعتبر وقت شراء أحسن الأوقات ملائمة للمكلف بالضريبة، بحيث يكون قادرا على الدفع لأنه سيختار وقت الشراء الذي يناسبه؛
- ◀ أما بالنسبة للضرائب المباشرة لا بد من إتباع طريقة الدفع بالتقسيط على فترات تتلاءم مع فترات السيولة النقدية التي يتوفر عليها المكلف بالضريبة؛
- ◀ يجب أن تنظر مصالح الإدارة الجبائية إلى المكلفين بالضريبة وخاصة منهم الذين يعانون مشاكل مالية تمويلية باهتمام، ومحاولة تسوية وضعيتهم في الآجال الممكنة دون الإضرار بنشاطهم العادي؛
- ◀ فيما يخص النظام الضريبي الجزائري وعلى مستوى الإدارة الجبائية الجزائرية، فنلاحظ أن هذا المبدأ الملائمة في التحصيل الضريبي يبقى محترما نسبيا، فإذا نظرنا إلى الضرائب على المرتبات والأجور فإنها تقتطع من المنبع أي من الأجر وقت دفع المرتب، أي عند نهاية كل شهر فهو أفضل وقت بالنسبة للموظفين والأجراء، والاقتراع من المنبع¹ يعفيهم من إجراءات الدفع حيث تتكفل بذلك المؤسسة التي توظفهم؛
- ◀ أما إذا نظرنا إلى الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على أرباح الشركات (IBS)، فإن تلك الضرائب تدفع على أقساط مما يخفف من وقعها على خزينة المؤسسة أو الشركة.

ج. الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي:

تخفيض نفقات التحصيل الضريبي يبقى ضرورة ملحة ولازمة على الإدارة الجبائية بحيث يكون الفرق ما بين ما يدفعه المكلف بالضريبة وما تحصله الإدارة الجبائية أقل ما يمكن لأن أي زيادة في نفقات الضريبة سيؤثر سلبا على التحصيل الضريبي وبالتالي إيرادات الخزينة العمومية، أو بتعبير آخر كلما قلت نفقات التحصيل الضريبي كلما كانت المردودية الجبائية أحسن وأهم.

وعلى هذا الأساس يهدف مبدأ الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي إلى زيادة ووفرة حصيلة الضرائب، إلا أن هذا المبدأ يبقى تطبيقا نسبيا وهذا راجع إلى التنظيم التقني للضرائب يتطلب عدة عمليات وتقنيات جد معقدة في بعض الأحيان، إذ يشتمل على تحديد وعاء الضريبة تصفية الضريبة لتتبعها بعد ذلك عملية التحصيل، بالإضافة إلى عملية المراقبة الجبائية للتأكد من صحة التصريحات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة إلى مصالح الإدارة الجبائية.

كل هذا يتطلب وجود جهاز إداري معتبر، وتوسع الجهاز الإداري سيؤدي بدون شك إلى ارتفاع نفقات الإدارة الجبائية، نفقات التسيير ونفقات التجهيز على حد سواء. إذن هذا التوسع وارتفاع النفقات يؤثر سلبا على المردودية الجبائية وبالتالي على التحصيل الضريبي.¹

¹ سيليني جمال الدين وطالبي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 396

ثانيا: إجراءات التحصيل الضريبي

حسب المادة 143 و 144 من قانون الإجراءات الجبائية فإنه:¹

- ◀ تحصل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة بموجب الجداول التي يدخلها حيز التنفيذ الوزير المكلف بالمالية أو ممثله؛
- ◀ يرسل قابض الضرائب المختلفة إنذار إلى المكلف بالضريبة المسجل في جدول الضرائب، ويبين هذا الإنذار زيادة على مجموع كل حصة المبالغ المطلوب أدائها وشروط الاستحقاق، وكذا تاريخ الشروع في التحصيل، ويرفق هذا الإنذار بحوالة للخزينة محررة سلفا؛
- ◀ يحدد تاريخ إدراج هذه الجداول في التحصيل ضمن نفس الشروط، ويبين هذا التاريخ في الجداول وكذا الإنذارات الموجهة للمكلفين بالضريبة؛
- ◀ ترسل الإنذارات المتعلقة بالضرائب والرسوم المذكورة في المادة 291 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة إلى المكلفين بالضريبة في ظرف مختوم؛
- ◀ يتعين على قابض الضرائب المختلفة أن يسلموا على ورق حر ولكل من يطلب ذلك، إما مستخرجا من جدول الضرائب أو كشفا لوضعية الخاصة بالضرائب الخاضع لها، وإما شهادة عدم الخضوع للضريبة المتعلقة به؛
- ◀ حسب المادة 144 مكرر 1 يمكن لقابض الضرائب المختص أن يبادر بدفع الضرائب والحقوق والرسوم أو الغرامات المستحقة من المدين بالضريبة من التعويضات أو التخفيضات أو الاسترداد من الضرائب أو الحقوق أو الرسوم أو الغرامات المثبتة لصالح هذا الأخير؛
- ◀ عندما يجري قابض الضرائب المقاصة المنصوص عليها في المادة، فإن هذا الأخير يكون ملزما بإبلاغ المدين بالضريبة، كما يمكن الطعن في آثار هذه المقاصة وفق الأشكال والآجال المنصوص عليها في المادتين 153-

13- مكرر من قانون الإجراءات الجبائية.

المطلب الثالث: الإجراءات التحفيزية للتحصيل الضريبي

بهدف إحلال الجباية العادية محل الجباية البترولية، يتوجب على كل من الحكومة والإدارة الضريبية القيام بجملة من بالإجراءات للرفع من نسب التحصيل الضريبي:²

1. دور الحكومة في تحسين التحصيل الضريبي:

حتى تتمكن الحكومة من تجسيد سياستها المتعلقة بإحلال الجباية العادية محل الجباية البترولية بهدف الحفاظ على التوازنات العامة، يتوجب عليها اتخاذ الإجراءات العملية التالية:

¹ عفاف بولحية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 243

² خروبي هني جيلالي وعياد غلام الله، إشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 13، العدد 2، جويلية 2022، ص ص 124-125

أ. الإجراءات تنظيمية الواجب اعتمادها

- بهدف تحسين أداء التحصيل الضريبي يتوجب على السلطات العليا اتخاذ الإجراءات التنظيمية التالية:
- ◀ العمل على رقمته الإدارة الجزائرية، مما يؤدي بالمكلفين الضريبة التحلي بالواقعية في تصريحاتهم؛
- ◀ تفعيل دور المجلس الأعلى للجباية؛
- ◀ العمل على تعريب الإدارة الجبائية خاصة وأن القضاء لا يأخذ بالوثائق غير مدونة باللغة الرسمية؛
- ◀ العمل على حوكمة الإعفاءات الجبائية؛
- ◀ تفعيل دور الإعلام في ترقية الحس الجبائي لدى المكلفين بالضريبة.

ب. الدراسة الموضوعية لقوانين المالية:

- تتمثل الدراسة الموضوعية عند إعداد قوانين المالية فيما يلي:
- ◀ الحرص على إعداد قوانين المالية وفق مقتضيات التنمية الشاملة؛
- ◀ يجب أن تواكب قوانين المالية التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال والمجتمع؛
- ◀ السهر على استقرار التشريع الضريبي؛
- ◀ عدم ترك مجال للوبيات المال التدخل في رسم السياسة المالية.

ج. مراجعة النصوص التشريعية الجبائية والتنظيمية المعمول بهما:

- بهدف تجسيد فعالية النظام الضريبي الجزائري، يتوجب على السلطات العليا أن تحرص على مراجعة النصوص التشريعية والتنظيمية المعمول بهما، وهذا بهدف تحقيق العدالة الضريبة وفقا لأحكام المادة 78 من الدستور، وهذا من خلال:

- ◀ تصحيح كل الإختلالات التي تتضمنها القوانين الضريبية؛
- ◀ تبسيط صياغة القوانين الجبائية وتبسيط الإجراءات المتعلقة بها؛
- ◀ التخفيف من العبء الضريبي؛
- ◀ توحيد، نسبة الضريبة على أرباح الشركات؛
- ◀ يجب توضيح بشكل دقيق أحكام المواد المتعلقة بالمتابعات لضمان حقوق المكلف بالضريبة؛
- ◀ منح سلطات واسعة لقابض الضرائب تمكنه من أداء مهامه؛
- ◀ تجريم الغش والتهرب الجبائيين وافتعال الإعسار.

2. دور إدارة الضرائب في تحسين التحصيل الضريبي:

إن لإدارة الضرائب دورا هاما في زيادة نسب التحصيل الضريبي باعتبارها العمود الفقري في النسيج الإداري الجزائري، وهذا لكونها تشكل عنصرا مهما لتنفيذ سياسات عمومية فعالة ولكي تتمكن إدارة الضرائب من تطبيق السياسة الضريبية كمشروع أساسي من مكونات السياسة الاقتصادية ينبغي عليها اتخاذ التدابير والإجراءات التالية:

أ. تحسين الإطار التنظيمي:

حتى تتمكن إدارة الضرائب من فرض سيادة القانون بهدف تحقيق فعالية النظام الضريبي، يتوجب عليها أن تولي اهتماما بالمسائل التنظيمية التالية:

- الاهتمام بالتبليغات المرسلة للمكلف بالضريبة لضمان حقوقه؛
- تحميل قابض الضرائب المتقاعس عن أداء واجبه مسؤولية باقي التحصيل لمختلف الضرائب والرسوم؛
- أحلقة الإدارة من خلال ضبط سلوكيات الأعوان ولا سيما أصحاب المناصب العليا؛
- السهر على تنسيق الأعمال بين مصالح الوعاء ومصالح التحصيل؛
- العمل على وضع برمجيات تسهل عمل قباضات الضرائب؛
- دعم وتحسين جودة الرقابة الجبائية بهدف تحقيق مبدأ العدالة الضريبية؛
- العمل على اعتماد خطة لتحصيل المتأخرات الضريبية انطلاقا من أهميتها؛
- دعم قباضات الضرائب بالوسائل المادية والتكنولوجية.

ب. الاهتمام بالموارد البشري

إن زيادة نسب التحصيل الضريبي لا يمكن تحقيقه إلا إذا اعتمد في أولى أولوياته تهيئة العنصر البشري والاهتمام به، ولتحسين ذلك يتطلب من إدارة الضرائب القيام بما يلي:

- الاهتمام بالأعوان سواء من حيث جانب الخدمات؛
- العمل على توفير الحماية القانونية لهم من كل أشكال الضغوطات التي يتعرضون لها؛
- تحسين الراتب والمكافآت لحمايتهم من كل أشكال الإغراءات الممارسة عليهم؛
- العمل على الاعتماد القانوني لأعوان التحصيل الجبائي؛
- تأهيل المورد البشري خلال التكوين المستمر والرسكلة وتجديد المعلومات، سواء على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني؛
- الحرص على أن يكون التوظيف وتولي المناصب العليا وفق أحكام مواد قانون الوقاية من الفساد ومكافحته؛

◀ العمل على خلق روح المنافسة بين أعوان المتابعات عن طريق منح تحفيز مادي (نسبة معينة من الدين الضريبي المحصل).

ج. تحسين وتوطيد العلاقة مع المكلفين بالضريبة:

بهدف التحصيل المبكر للإيرادات الضريبية وبشكل منتظم، يجب على إدارة الضرائب أن تسعى إلى اعتماد مقارنة تستهدف تحسين وتوطيد علاقتها مع المكلفين بالضريبة، وهذا من خلال العمل على نشر الوعي لتحسيس كل مكلف بواجبه تجاه وطنه وما يقتضيه من تضحية مادية، ولتحسيد هذه المقاربة على الواقع الميداني يتوجب على إدارة الضرائب اتخاذ الإجراءات التالية:

◀ التقرب أكثر من المكلفين بالضريبة بهدف إقناعهم بالالتزام الذاتي والطوعي للقوانين، الضريبية من خلال الأبواب المفتوحة على الإدارة الجبائية، عقد اللقاءات الدورية مع المنظمات والجمعيات المهنية لاطلاعهم بمختلف المستجدات والتعديلات ذات الطابع الجبائي؛

◀ إدخال معايير جودة الاستقبال مع: تكثيف المهمات الرقابية الرامية لتحسين تدابير الاستقبال؛

◀ منح جداول زمنية للمكلفين بالضريبة تتلاءم مع وضعيتهم المالية؛

◀ العمل على تسهيل إعادة جدولة ديونهم الضريبية؛

◀ منح تحفيزات في شكل تخفيضات على الأداءات التي تتم قبل مواعيدها؛

◀ العمل على تسويق الضرائب، وهذا من خلال منح مكافآت للمكلفين بالضريبة الأكثر التزاما بصفة منتظمة في

دفع الضرائب كمنح عمرة، تذكرة حضور نهائي كأس الجمهورية، حضور مراسيم تنصيب رئيس الجمهورية.

المبحث الثاني: الإدارة الجبائية والرقمنة

لتحديث الهيئات الضريبية قامت المديرية العامة للضرائب بالتنسيق مع وزارة المالية بتحديد العناصر الفاعلة في عصرنة الضرائب حيث تم إنشاء مكتب المساعدة في إدارة المشروع الإلكتروني كخطوة أولى لإطلاقه عن طريق تحديد المدخلات والمخرجات الضرورية للبرامج التقنية انطلاقاً من التصميمات ذات الميزات العالية للتكنولوجيا القادرة على حصر الأنشطة والنتائج المتوقعة لإعداد مشروع العصرنة، وطرق تفعيله، وتم ذلك بالاعتماد على الخبرات الدولية لما لها من سمعة ونجاح في الساحة العالمية.

المطلب الأول: مفهوم الرقمنة

أولاً: نشأة وتعريف الرقمنة الإلكترونية

ظهرت الإدارة الإلكترونية " الرقمنة الإلكترونية " بشكل بسيط مع بداية منتصف القرن العشرين الميلادي، بعد إدخال الآلة إلى العمل الإداري، وتعززت في السبعينات والثمانينات عندما تم توظيف تقنيات الحاسب الآلي لخدمة العمليات الإدارية لقدرته الفائقة على التعامل البيانات ويرى (السالمي، 2008 م ص 32) أن بدايات الإدارة الإلكترونية " الرقمنة الإلكترونية " بدأت منذ سنة 1960 عندما ابتكرت شركة (IBM) مصطلح معالج الكلمات على فعاليات الكهربائية

أما أبعاد الإدارة الإلكترونية " الرقمنة الإلكترونية " فتقسم إلى أربعة مستويات:

أ. الإدارة الإلكترونية هي امتداد للمدارس الإدارية وتطويرها: تم تحديد مسار تاريخي من قبل المختصين وعلماء الإدارة على مدى أكثر من قرن من الزمان، فتطورها من المدرسة التقليدية عام 1890، ثم مدرسة العلاقات الإنسانية السلوكية عام 1940، ثم مدرسة النظم العامة، ثم مدرسة العلاقات الإنسانية السلوكية عام 1940، ثم مدرسة النظم عام 1951، ثم مدرسة الموقفية عام 1960، ومن ثم مدخل منضمة التعليم نهاية عام 1980 ليتم بعد ذلك صعود الإدارة الإلكترونية عام 1995.

ب. الإدارة الإلكترونية هي امتداد لتطور التكنولوجي في الإدارة: يتلخص تطور الإدارة الإلكترونية فيما يلي:¹

- ◀ الحرفية: الإنسان هو العامل الأساسي في الإنتاج؛
- ◀ الآلة: حلت الآلة محل العامل اليدوي؛
- ◀ الأتمتة: تحل الآلة محل العمل المرتبط ببرمجة ووقاية العمل؛
- ◀ الذكاء الاصطناعي: الآلة تقلد وتحاكي السلوك الإنساني؛
- ◀ الأنترنت: آلة التشبيك الفائق من استخدام البيانات لإنجاز العمليات.

¹ محمد نعمان علوان: مدى قدرة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمات المقدمة للجمهور في المحاكم العاملة بقطاع غزة من وجهة نظر العاملين، ص 15

ج. الإدارة الإلكترونية هي نتاج تبادل البيانات الإلكترونية: تطورت في مجموعة في نظام معين إلى مجال الأعمال الإلكترونية الواسعة من الاستخدام الكبير الأنترنت سواء عن طريق الشبكة الداخلية (Intranet) داخل المؤسسة، أو عن طريق الشبكة الخارجية (Extranet) بعلاقة المؤسسة مع المحيط الخارجي له وكذلك التبادل المفتوح عبر الويب من جميع مستخدمي الانترنت في العالم؛

د. الإدارة الإلكترونية من التفاعل الإنساني إلى التعامل الآلي: نظرت الإدارة في بدايتها إلى التفاعل الإنساني نظرة سلبية، أما الإدارة السلوكية نضرة إليه نظرة ايجابية لما له من أثر ايجابي على تحقيق أهداف العمل من خلال تحقيق التعاون العاملين والإدارة داخل المؤسسة، فبدأت في إيجاد طرق لمواجهة القيود التنظيمية والجغرافية والفنية لبعده المسافات فبدأت في استخدام الإنترنت وشبكات الأعمال التحدي هذه التحديات لأنه يسهل الاتصال فيما بينهم في كل زمان ومكان.¹

ثانياً: تعريف الرقمنة الإلكترونية

الإدارة الإلكترونية "الرقمنة الإلكترونية" هي عبارة عن استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة شبكة الإنترنت، في جميع العمليات الإدارية الخاصة بمنشأة ما بغية تحسين العملية الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء بالمنشأة فأساس الذي تقوم عليه الإدارة الإلكترونية.²

هو استخدام نظم وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة شبكة الإنترنت التي تعتبر السبب الرئيسي لظهور وانتشار جميع مصطلحات الأعمال الإلكترونية، فالهدف من وراء تطبيق الإدارة الإلكترونية هي تنفيذ كل الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد أو المنظمات من خلال استخدام شبكات الاتصال الإلكترونية.³

ثالثاً: أهمية الرقمنة: يمكن تلخيصها في الآتي:⁴

- ◀ الرقمنة بديل عصري يواكب التطور الذي اعترى حياة الإنسان على سطح الأرض، ويلبي مطالبه الإدارية، ويرضى طموحه في الوصول على قدرات أعلى وأيسر في إدارة شؤون حياته وتفاصيل؛
- ◀ ترضى مستوى خدمات كثير من تلك الإدارات وتعقيده إلى درجة التي تستدعي الحاجة إلى تبسيط إجراءاتها، وجعلها أكثر سلاسة ومرونة وتسهيل تقديمها للمتعاملين؛

¹ محمد نعمان علوان، مدى قدرة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمات المقدمة للجمهور في المحاكم العاملة بقطاع غزة من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، 2017، ص ص 10-12

² مصطفى يوسف كافي، الإدارة الإلكترونية إدارة بلا أوراق إدارة بلا مكان، إدارة بلا زمان، إدارة بلا تنظيمات جامدة، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2011، ص 75

³ محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 42

⁴ يوسف رجب عابد، أثر الإدارة الإلكترونية على فاعلية القرارات في القطاع العام دراسة حالة وزارة الداخلية الشق المدني، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، غزة، 2015، ص 16

◀ تحتصر وقت تنفيذ المعاملات الإدارية المختلفة، وتسهل الاتصال بين الإدارات ومنظمات، وتوفر الدقة والوضوح في العمليات الإدارية وترشد استخدام الأوراق في المعاملات، إضافة إلى دعم الثقافة التنظيمية لدى العاملين كافة وزيادة الترابط بين الإدارة العليا والوسطى والعاملين وتوفير البيانات للمراجعين والمستفيدين عامة بصورة فورية، والحد من معوقات اتخاذ القرار.

رابعاً: خصائص الرقمنة: تتمثل في خصائص الاقتصاد الرقمي فيما يلي:¹

◀ سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات: يعتمد نجاح نمو الاقتصاد الرقمي على قدرة الأفراد والمؤسسات على المشاركة في شبكات المعلومات ومواقع الانترنت المختلفة. ويتطلب الاشتراك الفعال في تلك الشبكة وفي الاقتصاد الرقمي ضرورة توفر البنية التحتية في الاقتصاد مثال شبكات الكهرباء وشبكات وغيرها...؛

◀ المنافسة وهيكل السوق في ظل الاقتصاد الرقمي: يشمل الاقتصاد الرقمي تكنولوجيا المعلومات الاتصالات والتجارة الإلكترونية وخدمات التوصيل الإلكترونية والبرمجيات والمعلومات. وهي تختلف باختلاف حجم المعاملات الاقتصادية والتخصص والموارد الاقتصادية والقطاعات الاقتصادية ومكونات الناتج المحلي الإجمالي؛

367

◀ مستقبل الاقتصاد الكلي في ظل الاقتصاد الرقمي: تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً أساسياً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وفي الاستثمارات الرأسمالية والتجارة الإلكترونية الداخلية والخارجية. وتؤثر الأنترنت في أساليب أداء المعاملات التجارية وأساليب العمل.

◀ متطلبات الاقتصاد الرقمي: يستند نجاح التحول الرقمي إلى توفر العديد من المتطلبات الأساسية، ويمكن تلخيص الدعائم الأساسية للتحول فيما يلي:

◀ التعليم: يعتبر التعليم الدعامة الأساسية لاقتصاد المعرفة، حيث أن الهدف الأساسي من التعليم هو تنمية رأس المال البشري القادر على إنتاج المعرفة واستخدامها فالأفراد المتعلمون يعتبرون عنصر أساسي في إنتاج المعرفة وتبادلها ونشرها واستخدامها بفعالية أكثر، فلا يمكن لأية دولة كنت أن تتوجه إلى الاقتصاد المعرفي دون أن تمتلك رأس مال بشري المؤهل؛

◀ الإبداع والابتكار: تعتمد الدول المتقدمة ومنظمتها على الإبداع والابتكار والتطوير للمحافظة على مكانتها واستمرارها في عالم متغير تشتد فيه المنافسة، ومن الممكن انطلاقاً من الإبداع الوصول إلى ابتكارات جديدة

¹ تيتو كتره، دهان محمد، مرجع سبق ذكره، ص 368

تؤدي إلى إدخال تكنولوجيات ومنتجات جديدة، والتي تؤدي إلى تحقيق التحول الرقمي وتحقيق النجاح الاقتصادي؛

◀ **النظام الاقتصادي والمؤسسي:** إن التكيف مع التغيرات العالمية لم يعد يقتصر على القطاع الخاص فحسب،

بل كذلك مؤسسات الدولة عبر تطوير النظم والخدمات وتحديث البنى التشريعية الداعمة للتحول الرقمي؛

◀ **البنية التحتية:** إن امتلاك بنية أساسية قوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنه أن يساعد في رفع سرعة

وكفاءة تبادل المعلومات بين الدول، وفي سد الفجوات بالنسبة لاكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها وتطبيقها.

المطلب الثاني: رقمنة الإدارة الجبائية

يقصد بعصرنة الإدارة عملية التكيف مع التحولات من خلال تبني وسائل وأساليب تسيير حديثة، ونمط ثقافة

تنظيمية جديد قائم على إدخال التكنولوجيا وتحويل المعرفة إلى خدمات لمواكبة التطور الحاصل في البيئتين الداخلية والخارجية من اجل تحقيق رضا الموظف والمواطن لبلوغ جودة الخدمة والمنتج.

فرقمنة إدارة الضرائب تعني إحداث تغيير في أداء إدارة الضرائب نتيجة للاستخدام الواسع النطاق للتكنولوجيات

الحديثة والأجهزة الذكية، والإنترنت، وتطوير الحكومة الإلكترونية، ويمثل إدخال أدوات وممارسات وحلول رقمية جديدة

تحسينا في الخدمات المقدمة إلى الخاضعين للضرائب مع الحفاظ في الوقت نفسه على مؤشرات الكفاءة الاقتصادية

و ضمانا لتخفيف العبء على دافعي الضرائب في الوفاء بالتزاماتهم الضريبية، وتتجلى آثار العولمة في تكنولوجيات

المعلومات الجديدة التي تؤثر على أداء إدارات الضرائب على سبيل المثال في الاستخبارات الاصطناعية التي تنفذها

الحكومات في عملياتها وفي توفير الخدمات العامة.¹

أولاً: أسباب عصرنة إدارة الضرائب

هناك عدة أسباب استوجبت عصرنة الإدارة الضريبية نستعرض أهمها فيما يلي:²

◀ ارتفاع تكلفة تحصيل الضرائب؛

◀ كثرة عدد الهياكل الإدارية وقلة التنسيق فيما بينها مع تدهور وضعيتها؛

◀ اتساع حجم الاقتصاد الموازي واستفحال ظاهري الغش والتهرب الضريبي؛

◀ عدم الحصول على المعلومة الجبائية في وقتها وبالتالي الوقوع في فخ التقادم الذي أدى إلى ضياع الحقوق الضريبية.

¹ Denisa Ihnatišínová, Digitalization of tax administration communication under the effect of global megatrends of the digital age, Globalization and its Socio-Economic Consequences, No. 92, University of Economics in Bratislava, Faculty of National Economy, Department of Finance, Bratislava, Slovakia, 2020, P 2

² بن محمد رابع وقتال عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 750

وعلى ضوء ما سبق ذكره من أسباب أدت حتما إلى ركوب قطار العصرية، وجدت الإدارة الضريبية نفسها مجبرة إلى اعتماد مخطط محكم يتماشى وطبيعة مصالحها وهيكلها بهدف الدخول التدريجي في هذا النظام وذلك عن طريق الاعتماد على نماذج دول لها تجربة رائدة في هذا الميدان.

ثانيا: رقمنة الإدارة الضريبية¹

وفي مرحلة أولى تم توظيف والاستعانة بمكتب استشارة أجنبي، قصد مساعدة المديرية العامة للضرائب في إطلاق هذا المشروع، من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للاحتياجات الخاصة والمتطلبات التقنية المرتبطة به من جهة، وبالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب من جهة إعداد مشروع العقد.

بناء على هذا المسعى، فقد نجح عن المساعي الإدارية والتقنية التي قامت بها المديرية العامة للضرائب في الأخير، توظيف متعامل إسباني إندرا سيستماس sistemas-Indra قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي، يتشكل هذا المشروع من 23 حصة، تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان.

وعليه فإن النظام المعلوماتي المقترح من طرف هذا المتعامل يركز على حل معلوماتي من نوع SAP-ERP، يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية لإدارة جبائية.

ثالثا: إنشاء موقع إلكتروني للإدارة الضريبية

ساهم تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وربط الإدارة الضريبية بتقنية الإعلام الآلي والأنترنت بإحداث موقع إلكتروني لإدارة الضرائب، يسمح هذا الموقع بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية قوانين المالية الدلائل التطبيقية للمكلفين بالضريبة، نصوص ومناشير جبائية وتعليمات مختلفة، حيث تهدف الإدارة الضريبية من خلال هذا الموقع الإلكتروني إلى نشر المعلومة الجبائية والتكفل بانشغالات وتطلعات المكلفين بالضريبة من خلال إحداث فضاء تشاوري عبر الأنترنت باستعمال الرابط التالي: contact-dgi@mf.gov.dz

¹ بن محمد رابع وفتال عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص ص 752-753

المبحث الثالث: العلاقة بين التحصيل الضريبي ورقمنة الإدارة الجبائية

تساهم رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة فعالية التحصيل الجبائي من خلال الرفع من كفاءة عمل الإدارة الجبائية والسماح باستيعاب أكبر عدد من المكلفين وتعزيز العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بتحقيق الملائمة واليقين لكونه يوفر له فرصة تقديم في الوقت المناسب، إلى أن رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر ما تزال ضعيفة بسبب ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا.

المطلب الأول: الجهود المبذولة في سبيل رقمنة الإدارة الجبائية

رغم أن الحديث عن الإدارة الإلكترونية في الجزائر انطلق منذ 2013 إلا أن التطبيق يسجل تأخرا كبيرا في اعتمادها، وفي هذا الإطار تتجه إدارة الضرائب لتطبيق الوسائل وآليات الإلكترونية في دفع وتحصيل ضرائبها. ففتحت انطلاقا من 2018 بوابة جديدة (جبايتك) وضعت تحت تصرف المكلفين بالضريبة، كما منحت لهم مؤخرا إمكانية التوطين البنكي لدفع الضرائب بشكل إلكتروني بالتحويل من حساباتهم البنكية مباشرة لإدارة الضرائب عن طريق نظام (مساهمتك)، كما يلي:¹

1. التصريح الإلكتروني: تقدم بوابة جبايتك مجموعة من الخدمات على الانترنت اكتتاب التصريحات الجبائية،

تصفح الرزنامة الجبائية، الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة وكذا الخدمة الجديدة للتوطين البنكي.

وقد تم اعتماد تقنية التصريح عبر الانترنت والدفع الإلكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمديرية كبريات المؤسسات (DGE) وهم المؤسسات والشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى، حيث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد هو نظام إلزامي ابتداء من جانفي 2018 إضافة إلى إمكانية تسديد كافة الضرائب والرسوم عن طريق الدفع الإلكتروني، قبل تعميمه على المكلفين بالضريبة التابعين للمراكز والمراكز الجوية عبر مختلف الولايات تدريجيا.

2. بوابة الدفع الإلكتروني (مساهمتك): بوابة "مساهمتك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، الغرض منها

تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت، يتم إدراج بوابة مساهمتك " على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب وقد اختارت المديرية العامة للضرائب التعميم التدريجي لبوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب.

تسمح هذه الإمكانية للمكلف بدفع ضرائبه بشكل إلكتروني ومباشر من حساباته البنكية إلى مصلحة الضرائب، فبمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم "الدفع"، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح

¹ مفتاح فاطمة وبن حليلة هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 173

الضريبي من طرف المصالح الجبائية، وبعد ذلك يقوم المكلف بالضريبة بالتسديد عن بعد للضرائب والرسوم المصرح بها عبر الإنترنت، ويمكن للمكلف دفع مستحقاته باستخدام بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية.

ورغم هذه الجهود من طرف المديرية العامة للضرائب للتوجه نحو إدارة إلكترونية، إلا تطبيق الدفع الإلكتروني للضرائب في الجزائر يبقى ضعيفا جدا ولا يزال بحاجة لجهود مضاعفة من طرف الإدارة والمكلف معا من جهة وتهيئة الأرضية المناسبة لتطبيق التحصيل الإلكتروني من أطر تقنية وإدارية وقانونية من جهة أخرى.

تلعب رقمنة التحصيل الضريبي دورا مهما على صعيد توسيع القاعدة الضريبية، ومحاربة التهرب الضريبي، وزيادة كفاءة الأداء الضريبي من خلال التحول للنظم الإلكترونية للامثال والتحصيل، التي أصبحت تمكن الحكومات من جمع معلومات دقيقة وفورية حول مدفوعات الرواتب، وأرباح الشركات، وحركة مبيعات السلع والخدمات بما يوفر صورة كاملة عن الاستحقاقات الضريبية وتوقعات دقيقة لمستوي الإيرادات الضريبية، بل والتحصيل الآني للضرائب إلكترونيا في بعض الدول.

ويمكن إجمال المكاسب المحتملة من عملية التحول نحو رقمنة التحصيل الضريبي فيما يلي:¹

1. توسيع القاعدة الضريبية: ساعدت رقمنة الضرائب في العديد من الدول على زيادة مستويات التحصيل

الضريبي، وتوسيع القاعدة الضريبية من خلال التحول للنظم الإلكترونية للإقرار (التصريح) الضريبي والامثال والتحصيل والفوترة الإلكترونية.

على سبيل المثال، أدت رقمنة الضرائب إلى زيادة بنسبة 50% في القاعدة الضريبية في الهند في أقل من عام واحد مما ساعد على توليد المزيد من الإيرادات العامة.

يمكن للرقمنة أن تساعد في تخفيف قيود المعلومات من خلال طرق أفضل للتحقق من النتائج الاقتصادية الحقيقية لدفعي الضرائب.

2. تحسين أداء التحصيل الضريبي: تساهم عملية الرقمنة في السير الأمثل للعملية الجبائية عن طريق تسهيل

عملية التصريح الإلكتروني عن بعد باكتتاب التصريحات والجبائية بصفة آلية ومراجعتها أليا لتجنب الأخطاء وإرسالها ودفعها إلكترونيا لريح الوقت واستخراج مختلف الوثائق اللازمة دون عناء التنقل، وهو ما يعود على الإدارة الضريبية بالمنافع من حيث اختصار الوقت والتكاليف.

يسمح فرض ضرائب أفضل للحكومات الجمع نفس الإيرادات بضرائب أقل (أكثر كفاءة) أو إلى جمع المزيد من

الإيرادات الضريبية بنفس الضرائب.

¹ مفتاح فاطمة وبن حليلة هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 168

وبالنظر لأهم قاعدة من قواعد الضريبة وهي قاعدة الاقتصاد في نفقات تحصيل الضرائب، فإن التحصيل الإلكتروني يحقق لإدارة الضرائب مكسبا في الوقت وفي تكاليف التحصيل.

3. دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي: من خلال تطبيق منظومة الفوترة الإلكترونية مما يساعد على زيادة الثقة في تعامل المكلفين مع مصلحة الضرائب.

4. زيادة الامتثال وتقليل التهرب الضريبي: وتخفيض عمليات الغش عن طريق إنشاء البطاقة الإلكترونية لإحصاء المكلفين المتهربين، كما تجعل الأمر أسهل للحكومات لربط المعلومات الموجودة في أجزاء مختلفة من النظام الضريبي بكشف التهرب أو التجنب بشكل أفضل.

المطلب الثاني: آليات التحصيل الضريبي للضرائب إلكترونيا جبايتك، مساهمتك، NIF
تعمل الإدارة الجبائية الجزائرية على تنفيذ برنامج عصرنه القطاع الذي يتم من خلاله التخطيط لإصلاح شامل لهيكل وطريقة عمل المصالح، إذ أن هذا النظام المعلوماتي الجبائي لا يزال قيد الإنشاء ويشكل تحسين العلاقة مع المؤسسة أساسا استراتيجيا.

أولا: إنشاء بوابة للتصريح الإلكتروني "جبايتك"

في إطار رقمنة الخدمة العمومية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد فبعدما استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة لنشر المعلومات الجبائية انتقلت الإدارة الضريبية في عملها من رحلة نقل المعلومة الجبائية إلى رحلة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في علاقتها مع المكلفين بالضريبة وهذا باستحداث نظام التصريح عن بعد "جبايتك".¹

تقدم بوابة "جبايتك" عروض خدمات عبر الإنترنت للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومراكز الضرائب ومراكز الضرائب الجوارية. ويخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح بالضرائب إلى الانخراط الطوعي المسبق.

يمكن للمكلف بالضريبة المعني الراغب في الاستفادة من خدمات "جبايتك" الاتصال بمصلحة الاستقبال على مستوى مديرية كبريات المؤسسات، مركز الضرائب أو المركز الجوارية للضرائب. حيث سيحظى باستقبال شخصي يتم خلاله عرض الصيغة الجديدة للتصريح بالضرائب: المزايا، عرض عملي لهذه الخدمة كيفية الانخراط في البوابة. بالإضافة إلى أن ملف الانخراط متاح وقابل للتحميل على مستوى قسم "الوثائق"، كما يسمح الانخراط للمكلف بالضريبة الاستفادة من فضاء خاص وآمن، والذي يتضمن عمليات التصريح المنجزة، في شكل لوحة تحكم.

¹ بن محمد رابح وقتال عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 53

تعد بوابة "جباية تيك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، الهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر شبكة الإنترنت. حيث يعتبر مصطلح "جباية تيك" لفظ يدل على كلمة "جباية" في اللغة العربية ويشير مختصر "تيك" إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتتميز بما يلي:¹

- ◀ خدمات البوابة مجانية، باستثناء حدوث ظرف طارئ، وهي تتميز بقدر كبير من الجاهزية وسهولة الولوج إليها؛
- ◀ يتم تبادل البيانات بين المكلف بالضريبة والبوابة بصفة آمنة؛
- ◀ يرفق استخدام هذه الخدمات بأداة مساعدة من شأنها تجنب أخطاء الحساب والأخطاء المطبعية الناتجة عن الإجراءات الورقية؛
- ◀ يتبع إرسال التصريح عبر هذه البوابة بإصدار إشعار بالدفع وذلك بصفة آلية تبرر ضمان الاستلام الصحيح للتصريح الجبائي.
- ◀ للانخراط في هذه البوابة يجب الاكتتاب الذي يعتبر إجراء ضروري من أجل الولوج إلى خدمات "جباية تيك" وهو يهدف إلى إقامة علاقة تعاقدية بين المديرية العامة للضرائب والمكلف بالضريبة المنخرط، وهذا الاكتتاب قابل للتجديد سنويا باتفاق ضمني، ما لم يتم إنحائه من قبل أحد الطرفين، حيث يتضمن ملف الاكتتاب:
 - ◀ 02 استمارة طلب الاكتتاب؛
 - ◀ 02 دفتر الأحكام العامة؛
 - ◀ 02 كشف أو كشوف التعريف البنكي (RIB)؛
- ◀ تفويض من المكلف بالضريبة المنخرط يخصص فيه للموقع على استمارة الاكتتاب بالتصرف نيابة عنه، إذا لم يكن الموقع على الاستمارة الممثل القانوني للمكاتب.
- ◀ بعد تكوين ملف الانخراط، يقوم المكلف بالضريبة بحجز موعد من اختياره على بوابة "جباية تيك" من أجل إيداع الملف على مستوى مصلحة الاستقبال للهيئة التابع لها. يستلم المكلف بالضريبة يوم إيداعه للملف ظرفا مغلقا يحتوي على رمز الدخول إلى الفضاء الخاص به على بوابة الإجراءات عن بعد.
- ◀ أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب فان نظام التصريح عن بعد هو نظام اختياري بالنسبة لهم وقد تم وضع 23 مركز نموذجي للتعريف بالعملية والاطلاع على سير هذا التطبيق المعلوماتي قبل تعميمه على جميع المراكز عن طريق الولوج إلى الموقع التالي: www.jibayatic.dz.

¹ الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب في الجزائر تم الإطلاع عليه في 2024/03/18 على الساعة 23:05 <https://mfdgi.gov.dz/moussahamaticar> #

ثانياً: بوابة الإجراءات عن بعد "مساهمتك"

تعمل الإدارة الجبائية الجزائرية على تنفيذ برنامج عصرنة القطاع الذي يتم من خلاله التخطيط لإصلاح شامل لهيكل وطريقة عمل المصالح وفي هذا الإطار يعد مشروع رقمنة المديرية العامة للضرائب أحد المحاور الرئيسية لهذه الورشة الضخمة والتي لا تزال قيد الإنشاء ويهدف المشروع بشكل أساسي إلى تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة

بوابة "مساهمتك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد. الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت. يتم إدراج بوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب (م ض) ولا على مركز جوارى للضرائب (م ج ض) حيز الخدمة لقد اختارت المديرية العامة للضرائب التعميم التدريجي لبوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب، من مزايا هذه البوابة ما يلي:

- ◀ خدمات البوابة مجانية، باستثناء حدوث طارئ قاهر، وهي تتميز بقدر كبير من الجاهزية وسهولة الولوج إليها؛
- ◀ إن تبادل البيانات بين المكلف بالضريبة والبوابة يتم بصفة آمنة. ترفق خدمة التصريح عن بعد بمساعدة سهلة الاستخدام من شأنها تجنب أخطاء الحساب والأخطاء المطبعية الناتجة عن الإجراءات الورقية؛
- ◀ بمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم الدفع، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح الضريبي من طرف المصالح الجبائية، بعد ذلك يقوم المكلف بالضريبة بالتسديد عن بعد للضرائب والرسوم المصرح بها عبر الإنترنت، ويمكن للمكلف دفع مستحقاته باستخدام بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية، وبمجرد نجاح العملية، يتم إبلاغه بنتيجة الإجراء من خلال استلام إيصال الدفع على مستوى فضائه الخاص.
- تقدم بوابة "مساهمتك" خدمات للمكلفين بالضريبة التابعين للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب (م ض) ولا على مركز جوارى للضرائب (م ج ض) حيز الخدمة، حيث في البداية، سيتم تنفيذ خدمات بوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب التابعة لمديريات الضرائب وهران شرق وهران غرب.
- نتيجة لذلك، سيتمكن المكلفون بالضريبة التابعين للمديريات الولائية المذكورة أعلاه من الاستفادة من عروض هذه البوابة. يخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت إلى الانخراط الطوعي المسبق، وللانخراط في هذه البوابة يتوجب ما يلي:
- ◀ يمكن للمكلف بالضريبة الراغب في الاستفادة من خدمات "مساهمتك" الاتصال بقباضة الضرائب التابع لها من أجل إيداع ملف الانخراط؛

- ◀ سيحظى باستقبال شخصي يتم خلاله عرض النموذج الجديد للتصريح ودفع الضرائب عن بعد: المزايا، كفاءات الانخراط في البوابة، عرض عملي لاستعمال الخدمات؛
- ◀ إن ملف الانخراط متاح للتحميل مجاناً على مستوى العنوان الانخراط في مساهمتك؛
- ◀ يسمح الانخراط للمكلف بالضريبة بالاستفادة من فضاء خاص وآمن، والذي يتضمن العمليات الممكنة إنجازها (التصريح الضريبي ودفع الضرائب) الاطلاع على الحساب الضريبي (الديون، والبيانات الشخصية، وما إلى ذلك).

ثالثاً: رقم التعريف الجبائي NIF

يتمتع رقم التعريف الجبائي بأهمية كبيرة إذ يعد إثباتاً للهوية الضريبية للمكلف ووسيلة فعالة لمكافحة التهرب الضريبي وهذا من خلال تبادل البيانات وتقاطعها في ملفات مختلفة، كما لا يقتصر دوره على هذا فقط، فهو مفتاح لاستمرار النشاط المهني وسبب رئيسي في تنفيذ الإجراءات الإدارية كفتح حسابات بنكية، إنجاز مشاريع استثمارية أو الخوض في إجراءات التجارة الخارجية.

عملية الحصول على NIF تنقسم إلى قسمين كما يلي:

◀ طالب NIF كيان قانوني، على مستوى القسم القانوني.

◀ طالب NIF شخص طبيعي، على مستوى القسم الطبيعي.

كما تتمثل الخطوات التي يجب إتباعها للحصول على رقم التعريف الجبائي NIF:¹

1. الخطوة الأولى: تقديم الطلب

يمكن لمقدم الطلب تقديم طلبه من الرابط "نموذج طلب التسجيل الضريبي". املاً النموذج. بمجرد اكتمال الإدخال والتحقق من صحته، يتم عرض إقرار بالاستلام على شاشتك يحمل رقم طلبك الذي يمكنك حفظه أو طباعته مباشرة.

سيتم استخدام رقم الطلب لتتبع التقدم المحرز في معالجة طلبك وكذلك طباعة شهادة التسجيل الخاصة بك.

2. الخطوة الثانية: متابعة الطلب

يمكن لمقدم الطلب متابعة التقدم المحرز في معالجة طلبه من الرابط "اتب طلبك"، عن طريق ملء المعلومات اللازمة.

¹ الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب في الجزائر تم الإطلاع عليه في 2024/03/18 الساعة 23:40 [/https://nifenligne.mfdqi.gov.dz](https://nifenligne.mfdqi.gov.dz)

3. الخطوة الثالثة: طباعة شهادة التسجيل الضريبي

يمكن لمقدم الطلب طباعة شهادة التسجيل الضريبي الخاصة به من الرابط "تعديل شهادة التسجيل الضريبي"، عن طريق ملء المعلومات اللازمة.

4. الخطوة الرابعة: التحقق من شهادة التسجيل الضريبي

للتحقق من صحة شهادتك، يجب عليك تقديم نفسك إلى قسم الإدارة الذي تعتمد عليه (التفتيش الخاص بك أو العقد الدائم الخاص بك أو دي جي) مع هاتين الوثيقتين (إقرار الاستلام وشهادة التسجيل الضريبي).

إذا كانت جميع المعلومات الخاصة بك صحيحة، سيقوم مدير قسم الإدارة بوضع ختمه وتوقيعه على شهادتك، سوف تشرع إدارة المعلومات العامة في نشر رقم التعريف الضريبي الخاص بك على موقع المصادقة [.https://nif.mfdgi.gov.dz/nif.php](https://nif.mfdgi.gov.dz/nif.php)

المطلب الثالث: إجراءات التحصيل الضريبي من خلال الرقمنة الجبائية

الرقمنة "وسيلة لإضفاء الشفافية في التعامل مع شركاء القطاع من مواطنين ومؤسسات وهيئات" كما أنها "شرط أساسي في معادلة كسب ثقة المواطن ورفع مستوى التحصيل الضريبي".

كما أن إرساء الثقة بين إدارة الضرائب وشركائها "لن يتسنى إلا من خلال إبراز دور التحصيل الجبائي في التنمية المحلية وانعكاساته الإيجابية على نوعية الحياة اليومية للمواطنين".

وإلى جانب إطلاق النظام المعلوماتي "جبائتك" الموجه للتصريح والتحصيل الجبائي الرقمي وذلك بخمس (5) مؤسسات جبائية عبر الوطن من بينها ثلاثة (3) مراكز جوارية للضرائب، تتجه الإدارة الجبائية نحو إعداد قاعدة بيانات دقيقة وشفافة بشأن الرصيد المادي المعني بالجبائية قصد ترقية التحصيل الضريبي من جهة وتحقيق العدالة الجبائية وإنصاف المعنيين بالجبائية.¹

فالتحصيل الإلكتروني للضرائب هو وفاء المكلف بدفع ما بذمته من مستحقات ضريبية إلى الهيئة العامة للضرائب بإحدى الوسائل الإلكترونية التي تختلف آلياتها وخطواتها من دولة إلى أخرى.

يهدف إلى تبسيط وتسريع عملية تحصيل الضرائب وضمان توريدها لخزينة الدولة بأقل تكلفة وجهه كما يساهم نظام التحصيل الإلكتروني في الدولة إلى تقليل نسبة التكاليف وتسهيل الإجراءات وخفض نسبة الضغط والازدحام في مراكز التحصيل مقارنة بالوسائل التقليدية التي أصبحت غير موثوقة ومضیعة للوقت والجهد وعملية مرهقة للموظف والمكلف.²

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، تصريحات المديرية العامة للضرائب السيدة أمال عبد اللطيف خلال تنصيب لسيد بدر الدين زعرور مديرا ولائيا للضرائب بعناية بمقر الولاية، تم الإطلاع بتاريخ 2024/03/20 على الساعة 17:30 على الموقع <https://www.aps.dz/ar/economie/104494-2021-04-01-14-34-21>

² مفتاح فاطمة وبن حليلة هوارية، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية - الواقع والتحديات -، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص 167

وقد عرف المشرع الجزائري وسيلة الدفع الإلكتروني في المادة 06 من الجريدة الرسمية للعدد 28 والمنشورة بتاريخ 16 ماي 2018، "هي كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو بعد، عبر منظومة الكترونية".¹

من خلال ما سبق يمكن القول أن الدفع الإلكتروني للضرائب، هو عملية قيام المكلف بسداد ما عليه من مستحقات اتجاه الدولة عن طريق وسائل حديثة تستوجب تكنولوجيا وباستعمال وسائل الدفع الإلكترونية طبعا، وهو ما يعرف بالدفع عن بعد.

حيث تشمل رقمنة الضرائب العديد من الخدمات والمهام:²

◀ استخدام النموذج الإلكتروني الموحد لتقديم الإقرارات الضريبية المطلوبة أو الاختيارية وبيانات الدخل الأخرى التي تشمل كشوف المرتبات؛

◀ إرسال بيانات المحاسبة أو مصادر أخرى لدعم الإيداعات مثل الفواتير وأرصدة المراجعة؛

◀ استخدام البيانات مثل الكشوف المصرفية في مطابقتها عبر أنواع الضرائب المختلفة. إضافة إلى ذلك توفير التدقيق الإلكتروني من قبل الجهات الحكومية؛

◀ توفير التقييم الإلكتروني، والسماح لدافعي الضرائب بوقت محدود لتدقيق الضرائب المحسوبة من قبل الحكومة.

فقد أصبحت أغلبية الدول تعتمد على الطرائق والتقنيات الحديثة في تحصيل الإيرادات الضريبية بهدف تبسيط إجراءات تقديم الإقرارات الضريبية للمكلفين في الموعد المحدد لها وتسديد مبالغ الضريبة من قبلهم، ومن بين الدول العربية المطبقة لهذه الأساليب بشكل معتبر الأردن، لبنان، ومصر، ومن بين هذه الطرق تحصيل الضريبة بواسطة بطاقة ائتمان تحصيل الضريبة بواسطة التحويل الإلكتروني عن طريق الانترنت من الحسابات البنكية مباشرة.³

إذ يتسم الدفع الإلكتروني للضرائب بعدة امتيازات ايجابية تصب في جهة إدارة الضرائب والمكلف، فكلتا الجهتين تستفيد من هذه الآلية في الدفع وسيتم ذكر هذه الخصائص في النقاط التالية:⁴

◀ تسهيل وتيسير تعامل المكلفين مع الدوائر الضريبية وتقليل الوقت الذي تستغرقه عملية التحاسب الضريبي؛

¹ بومعد سمية وجناي محمد علاء الدين، رقمنة التحصيل الضريبي كآلية لضمان الإيرادات الضريبية - دراسة تجريبي مصر والأردن، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد

08، العدد 02، 2023، ص 50

² مفتاح فاطمة وبن حليلة هوارية، مرجع سبق ذكره، ص 167

³ سيليني جمال الدين وطالبي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 399

⁴ بومعد سمية وجناي محمد علاء الدين، مرجع سبق ذكره، ص 51

◀ اهتمام المخمن الضريبي على الأعمال الميدانية التي تعد من صميم عملية الفحص والتحليل والتحاسب الضريبي بدلا من الانشغال بالأعمال المكتبية الناتجة عن الروتين الذي يصاحب استحصال التأييدات وبراءة الذمة من الدوائر الحكومية التي يتعامل معها المكلف؛

◀ احتمالية إجراء كل عمليات الربط والفحص وتقديم التصريحات الضريبية والتسديد عن طريق الأتمتة الكاملة؛
 ◀ تخفيض نسبة التعامل الشخصي بين المكلفين والدوائر الضريبية أي تقليل من التصرفات الناتجة عن ذلك الفعل والتي تشمل التحيز إلى جانب المكلف واتخاذ الموقف العدائي مع المكلف؛

◀ ضمان التطبيق العادل للقواعد الضريبية مع كل المكلفين أي تحقيق العدالة الضريبية بامتياز؛
 ◀ تحقيق الاتصال الدائم مع المكلفين أي اتصال دائم ل 24 ساعة في اليوم، مع القدرة على توفير كافة الحاجات الاستعلامية الضرورية والخدماتية للمكلف.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هذه الميزات مفقودة في آلية الدفع التقليدي، حيث يتسم ذلك الدفع بحجم أوراق كبير يرهق كل من المكلف بالضريبة وإدارة الضرائب وإجراءات بطيئة، إضافة إلى وجود بعض التصرفات التعسفية نوعا ما من جانب أعوان الضرائب، كما أن أغلبهم لا يتمتع بأخلاقيات مهنة الضرائب، أي عدم وجود حس فني مهني لتطبيق العدالة الضريبية بامتياز، أيضا من جهة بعض المكلفين الذين يجهلون تماما لكيفية سير الإجراءات واحترامها، إذ أن أغلب المنازعات الضريبية تنتج بسبب هذه الأفعال، كما أن الفساد الضريبي مرتبط كذلك بهذه الأسباب.

وعليه يمكن القول أن الدفع الإلكتروني يتميز بما هو إيجابي، أي بما يمكنه من القضاء على هذه المشاكل كالمنازعات والفساد، وغيرها نضف إلى ذلك مستوى الشفافية التي يحققها، والوقت التي يمكن اختصاره وسرعة في الإجراءات، طبعاً هذا في ظل توفر التكنولوجيا اللازمة والمتطلبات التي لا بد منها، وهذا ما يساعد في ضمان توفر الإيرادات العامة للدولة.

إن رقمنة التحصيل الضريبي تحقق العديد من المزايا، لذلك تسعى أغلب الدول العربية لتطبيق الرقمنة في هذا الموضوع، نظراً لكون هذه الرقمنة تحقق إيرادات ضريبية أكثر، إذ تتمثل أهم هذه المزايا والمكاسب من تطبيق رقمنة التحصيل الضريبي:¹

◀ اتساع القاعدة الضريبية وتعظيم الإيرادات الضريبية ويقصد بذلك مساهمة رقمنة التحصيل الضريبي في الحصول على معلومات إضافية مما يمكن من إنشاء قاعدة بيانات إضافية تسمح بتقييم مستوى الامتثال الضريبي، بالإضافة إلى المراقبة الإلكترونية للامتثال الضريبي وبالتالي ضمان تدفق الإيرادات الضريبية وزيادة في مستويات التحصيل الضريبي؛

¹ بومعد سمية وجناي محمد علاء الدين، مرجع سبق ذكره، ص 52

◀ تحسين كفاءة طرق التحصيل الضريبي حيث أن رقمنة إجراءات التحصيل الضريبي والانتقال من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني يسمح باختصار الوقت والجهد وكذا تبسيط وسهولة هذه الإجراءات يسمح بتقليل المنازعات الضريبية؛

◀ زيادة الامتثال الضريبي وتقليل التهرب الضريبي حيث أن الرقمنة تسمح بتعزيز الشفافية والحصول على معلومات إضافية تتيح توسيع الأوعية الضريبية، بالتالي محاربة التهرب الضريبي، وتحقيق مساهمة في الامتثال الطوعي للمكلفين، إلى جانب متابعة ومراقبة المكلفين الغير ملتزمين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم؛

◀ دمج القطاع الغير الرسمي في الاقتصاد الرسمي: إحدى أمثلة القطاع غير الرسمي هي الأعمال الحرة التي يقوم بها بعض الأفراد الذين لا يملكون ترخيص تجاري أو سجلات رسمية لدى الدولة تفيد بقيامهم بهذه الأعمال التجارية بشكل غير قانوني في هذا السياق قيام الهيئة بالسعي لتسجيلهم في النظام الضريبي تنفيذًا للتشريعات الضريبية يساهم في دمجهم في الاقتصاد الرسمي للدولة، إضافة للتحصيل الرقمي من خلال حساباتهم البنكية وبطاقاتهم المصرفية، أما بالنسبة للأعمال أو الأفراد غير الخاضعين مثل المستوردين أو الأعمال الغير مسجلة لدى الدولة فإن التحصيل الرقمي للضريبة المستحقة عليهم على يؤدي إلى دمجهم في الاقتصاد الرسمي للدولة سواء كان ذلك عبر الاستيراد أو المعاملات العقارية الخاضعة.

بالإضافة إلى بوابة "جبايتك" وبوابة "مساهمتك" وكذا رقم التعريف الجبائي الرقمي NIF التي تطرقنا إليها فيما سبق تتم إجراءات التحصيل الضريبي من خلال الرقمنة الجبائية من خلال الآتي:¹

◀ اعتماد قواعد الفحص الضريبي الإلكتروني: في إطار التحول التدريجي من الإدارة التقليدية أو الورقية إلى الإدارة الإلكترونية، فبعدما اقتصر المشرع في السابق على أن عملية الرقابة والفحص تكون في الدفاتر الورقية، نص المشرع الجزائري على قبول إمكانية فحص المحاسبة المسوكة وفق نظام الإعلام الآلي حيث يعكس هذا الإجراء الإستراتيجية الجديدة وهي تكييف آليات الرقابة الجبائية مع متطلبات الإدارة الإلكترونية وهو ما تسعى الإدارة الضريبية إلى تحقيقه عن طريق إضفاء الصبغة الغير المادية للإدارة الجبائية؛

◀ تطوير نظام لتحميل الوثائق والتصريحات الجبائية عن بعد: في إطار رقمنة الخدمة العمومية تسعى الإدارة الضريبية إلى تبسيط وتخفيف الإجراءات الضريبية وتقريب الإدارة من المواطن، في هذا الإطار تم وضع نظام لتحميل التصريحات والوثائق الجبائية عبر الانترنت من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني للإدارة الضريبية،

¹ رمادلية عبدالله سفيان، تفعيل خدمة الإدارة الإلكترونية في الجزائر -عصرنة الإدارة الضريبية أمودجا-، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 02، 2020، ص ص 477-479، بتصرف

فأصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على جميع الوثائق والتصريحات الجبائية وحساب الضريبة واكتتاب التصريحات من خلال الموقع الإلكتروني المخصص لهذا الغرض؛

◀ طلب التوطين البنكي عن بعد: أصبح بإمكان المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب والمنخرطين في قاعدة النظام المعلوماتي جبايتك أن يحصلوا على طلب التوطين البنكي عبر الانترنت من خلال بوابة التصريح الإلكتروني حيث تعتبر هذه خدمة جديدة تم إضافتها مؤخرا في البوابة.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل المعنون بالإطار النظري والمفاهيمي لمتغيرات الدراسة تبين أن التحصيل الضريبي هو كل العمليات التي تؤدي إلى نقل قيمة الضريبة المستحقة من المكلف إلى خزينة الدولة، حيث تتبع إدارة الضرائب طرقا لتحصيل الضرائب عن طريق أجهزة مختصة وكذلك في تحديد المواعيد الملائمة لأداء الضريبة وذلك للتسهيل على المكلف دفع القيمة المستحقة.

كما يعتبر التحصيل الضريبي الإلكتروني أحد التوجهات الحديثة لعصرنة الجهاز الإداري الضريبي وتمكينه من السرعة والدقة في العمل، بدل الغرق في الأوراق والمستندات والطرق التقليدية للتحصيل، ووسيلة فعالة لزيادة أداء التحصيل الضريبي، والتقليل من التهرب الضريبي، فرقمنة التحصيل الضريبي باختصار تعني التحول من دفع الضريبة بشكل تقليدي إلى الدفع الإلكتروني أو كما يطلق عليه الدفع عن بعد.

كما أن الجزائر تسعى لرقمنة النظام الجبائي وفرض إجراءات التحصيل الضريبي من خلالها، وذلك من خلال بوابة "جبائتك" وبوابة "مساهمتك" وكذا رقم التعريف الجبائي الرقمي NIF، وتهدف إلى تعميمها على كل القطاعات في البلاد للتحكم في المال العام ومكافحة التهرب الضريبي والغش والقضاء على السوق الموازي.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية في مركز الضرائب

بولاية الطارف

تمهيد

بعد الدراسة النظرية لإجراءات التحصيل الضريبي من خلال الرقمنة، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجزء النظري على مركز الضرائب بالطارف، على خلفية أنه تم تبني نظام معلوماتي متطور المتمثل في برمجية جبايتك والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من شهر ماي 2023 .

لذا، سنحاول في هذا الفصل تقديم عرض شامل للإدارة الجبائية في الجزائر، ومن ثم التعمق في مركز الضرائب باعتباره مكان دراسة الحالة، وصولاً إلى عرض طريقة تطبيقية لعملية التحصيل من خلال نظام جبايتك بمركز الضرائب الطارف، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل على النحو التالي:

- المبحث الأول: عرض هيكل الإدارة الجبائية في الجزائر
- المبحث الثاني: منهجية الدراسة وأدواتها
- المبحث الثالث: عرض نظام جبايتك في مركز الضرائب بولاية الطارف

المبحث الأول: عرض هيكل الإدارة الجبائية في الجزائر
المطلب الأول: التعريف بالهيكل الجبائية في الجزائر

سنتطرق في هذا المبحث إلى تقديم لمحة تعريفية عامة عن المؤسسات الجبائية، مهامها وأهدافها ثم نخص بالتركيز على الهياكل الجديدة والمستحدثة للإدارة الجبائية أهمها مركز الضرائب باعتباره مكان دراسة حالة.

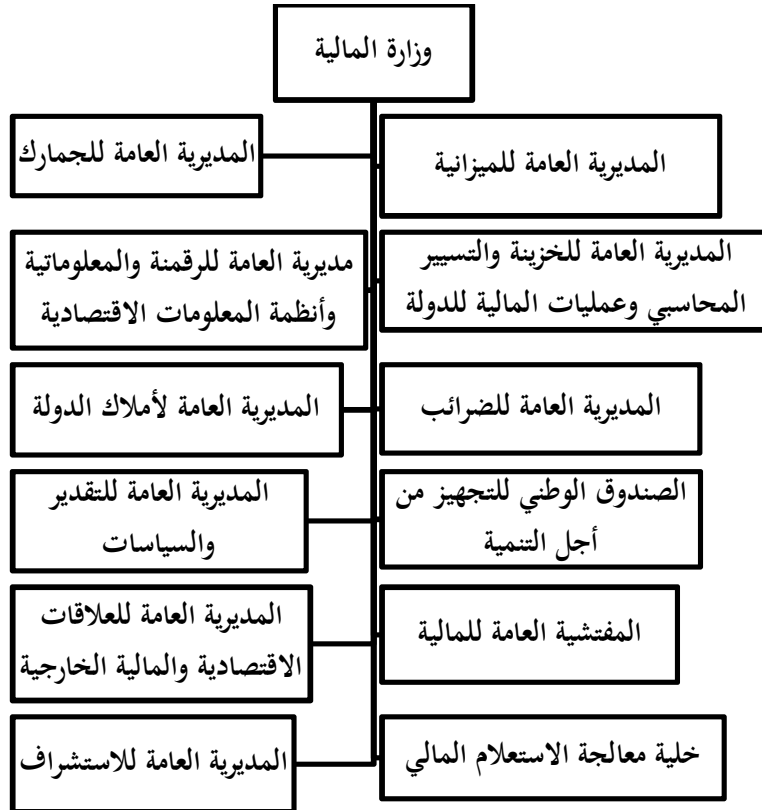
1. وزارة المالية

تأسست أول وزارة للمالية تابعة لأول حكومة جزائرية مستقلة في 27 سبتمبر 1962 عن طريق المرسوم 62 - 11 الصادر في العدد الأول للجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والتي عين على رأسها الدكتور احمد فرانسيس كأول وزير للمالية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أول تسيير لقطاع المالية في عهد الجزائر المستقلة أوكل إلى مديرية الشؤون المالية التابعة للحكومة الجزائرية المؤقتة التي حلت محل الحكومة العامة الفرنسية في 6 أفريل 1962.

وتعتبر وزارة المالية كأكبر المرافق العامة للدولة، نظرا لمختلف المهام المنوطة بها في صميم الاقتصاد المجتمع الجزائري ويتفرع منها مديريات عامة متمثلة في:

الشكل رقم 3: الشكل الهيكل التنظيمي للوزارة المالية



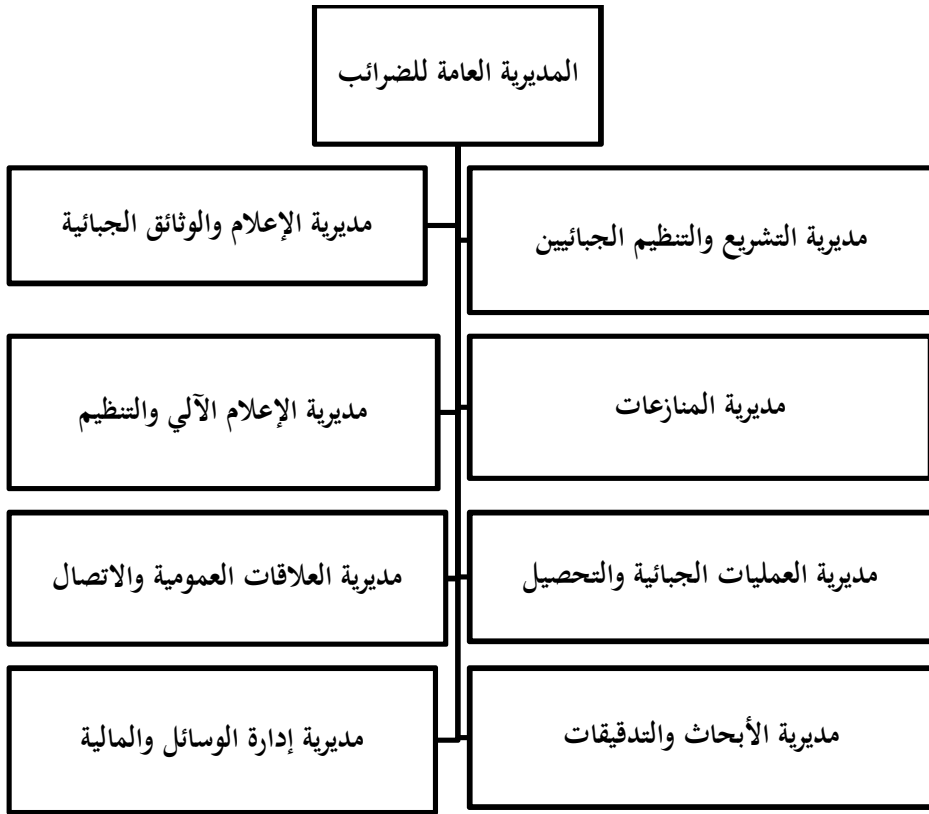
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مسلمة بالمديرية الولائية للضرائب بالطارف

2. المديرية العامة للضرائب

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07 364 مؤرخ في 18 ذي القعدة سنة 1428 الموافق 28 نوفمبر سنة 2007، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية، فإن المديرية العامة للضرائب مكلفة بما يأتي:

السهر على دراسة واقتراح وإعداد النصوص التشريعية والتنظيمية وكذا تنفيذ التدابير الضرورية لإعداد وعاء الضرائب وتصفيتها وتحصيل الضرائب والحقوق والرسوم الجبائية وشبه الجبائية، مع تحضير ومناقشة الاتفاقيات الجبائية الدولية والاتفاقيات الدولية التي تحتوي على أحكام جبائية أو شبه جبائية كدتك أحد وتنفيذ التدابير الضرورية لمكافحة الغش والتهرب الجبائيين؛ وتتكفل بما يتوجب عليها من اختصاص خاصة السهر على تحسين علاقات المصالح الجبائية مع المكلفين بالضريبة وتتكون من ثماني (08) مديريات رئيسية

الشكل رقم 4: الشكل الهيكلي التنظيمي للمديرية العامة للضرائب



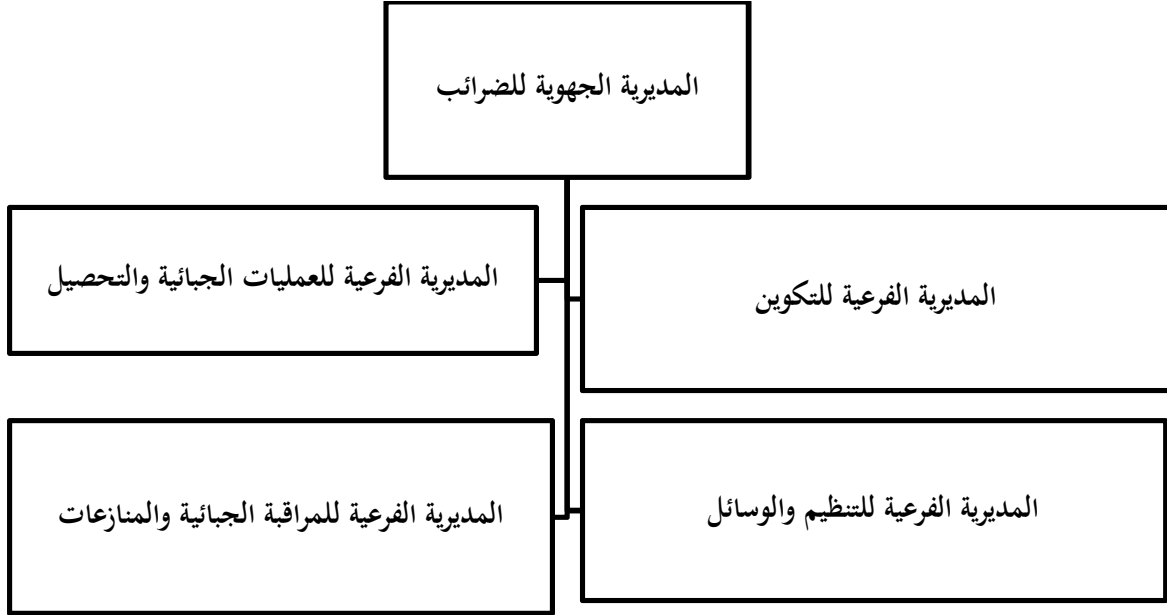
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مسلمة بالمديرية الولائية للضرائب بالطارف

3. المديرية الجهوية للضرائب

مكلفة بضمان تمثيل المديرية السنة للضرائب على المستوى الجهوي، مع تنفيذ البرامج والتعليمات والقرارات الصادرة عن الإدارة المركزية ضمان العلاقة الوظيفية بين الإدارة المركزية والمديريات الولائية للضرائب التابعة لاختصاصها الإقليمي انطلاقاً من التنسيق التوجيه، التقويم والمراقبة مع إعداد بصفة دورية حصيلة وملخصات عن أعمال المصالح الجبائية؛

وتتواجد تسع (09) مديريات جهوية في كل من : الشلف، بشار، البليدة ، الجزائر، سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة ووهران، وتتكون المديرية الجهوية للضرائب من أربع (04) مديريات فرعية:

الشكل رقم 5: الشكل رقم الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية للضرائب



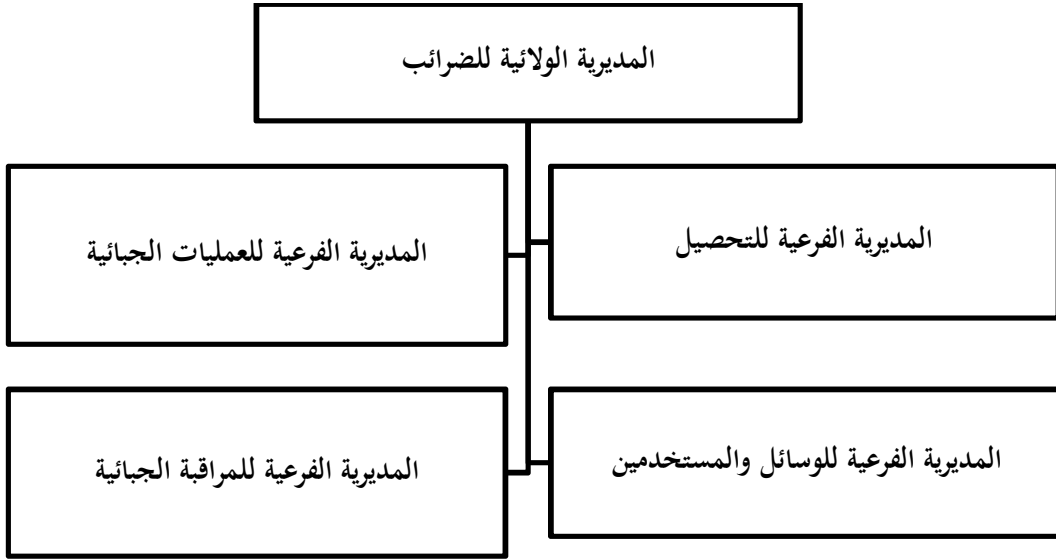
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المديرية الولائية للضرائب لولاية الطارف

أما المديرية الجهوية للضرائب بعنابة فتتكون من مديريات ولائية متمثلة في كل من الولايات التالية: عنابة، الطارف، قالمة، تبسة، سكيكدة، سوق اهراس وأم البواقي.

4. المديرية الولائية للضرائب

ضمان المديرية الولائية للضرائب بممارسة السلطة السلمية لمراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب، مع احترام التنظيم والتشريع الجبائي، ومتابعة ومراقبة نشاط المصالح وتحقيق الأهداف المحددة لها، وتتكون المديرية الولائية للضرائب من خمس (05) مديريات فرعية:

الشكل رقم 6: الشكل رقم الهيكل التنظيمي للمديرية الولائية للضرائب



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المديرية الولائية للضرائب بالطارف

المطلب الثاني: تقديم مركز الضرائب لولاية الطارف

على غرار باقي المديريات الولائية تأسست مديرية الضرائب لولاية الطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-06 المؤرخ في 1991/02/23 المتضمن تنظيم اختصاصات المصالح الخارجية للإدارة الجبائية المعدل والمتمم، في حين يعد مركز الضرائب بولاية الطارف فيعتبر إدارة حديثة النشأة، حيث تم وضعه حيز العمل سنة 2020، وتم من خلاله دمج كل من مفتشية الضرائب والقباضة في إدارة واحدة عصرية وذلك لتقريب المكلف بالضريبة من الإدارة الجبائية وتحسين العلاقة بينهم.

نشير هنا، إلى أنه نظرا لطبيعة الدراسة والإشكالية المطروحة، سنحاول التركيز أكثر على مركز الضرائب CDI على خلفية

يضم مركز الضرائب للولاية حوالي 60 موظف أغلبهم حائزين على شهادة ليسانس وشهادة مهنية، حيث تتمثل ربتهم في مفتشين ومفتشين مركزيين وهي الفئة الغالبة والبعض الآخر أعوان جبائيين، يتمتعون بخبرة مهنية أكثر من 5 سنوات، منتشرين على كافة مصالح المركز.

ثانيا - مهام مركز الضرائب: بشكل سنة تسند لمركز الضرائب بولاية الطارف المهام التالية:¹

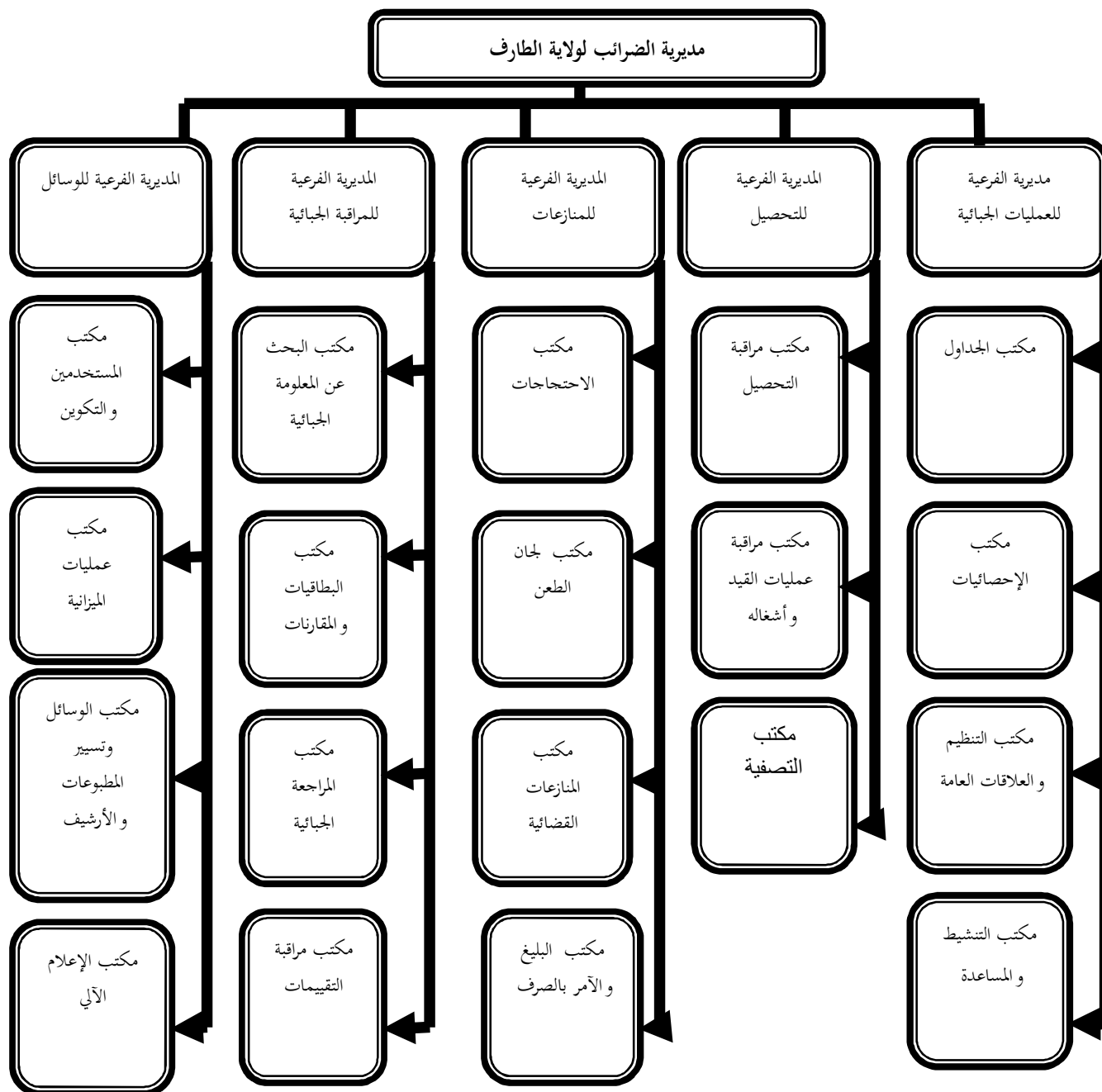
- تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات؛

- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي؛

¹ من إعداد الطالبتين بالاعتماد على دليل مصلحة الإعلام والاتصال

- إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض، ومعاينتها والمصادقة عليها؛
 - إصدار الجداول وسددات والإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم الأخرى؛
 - تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود؛
 - البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات؛
 - إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها؛
 - دراسة الشكاوي ومعالجتها؛
 - متابعة المنازعات الإدارية والقضائية؛
 - تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛
 - تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء؛
 - تنظيم المواعيد وتسييرها؛
 - تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب.
- يتم تنظيم مصالح مديرية الضرائب بولاية الطارف وفقا للهيكل التنظيمي الموضح في الشكل الموالي:

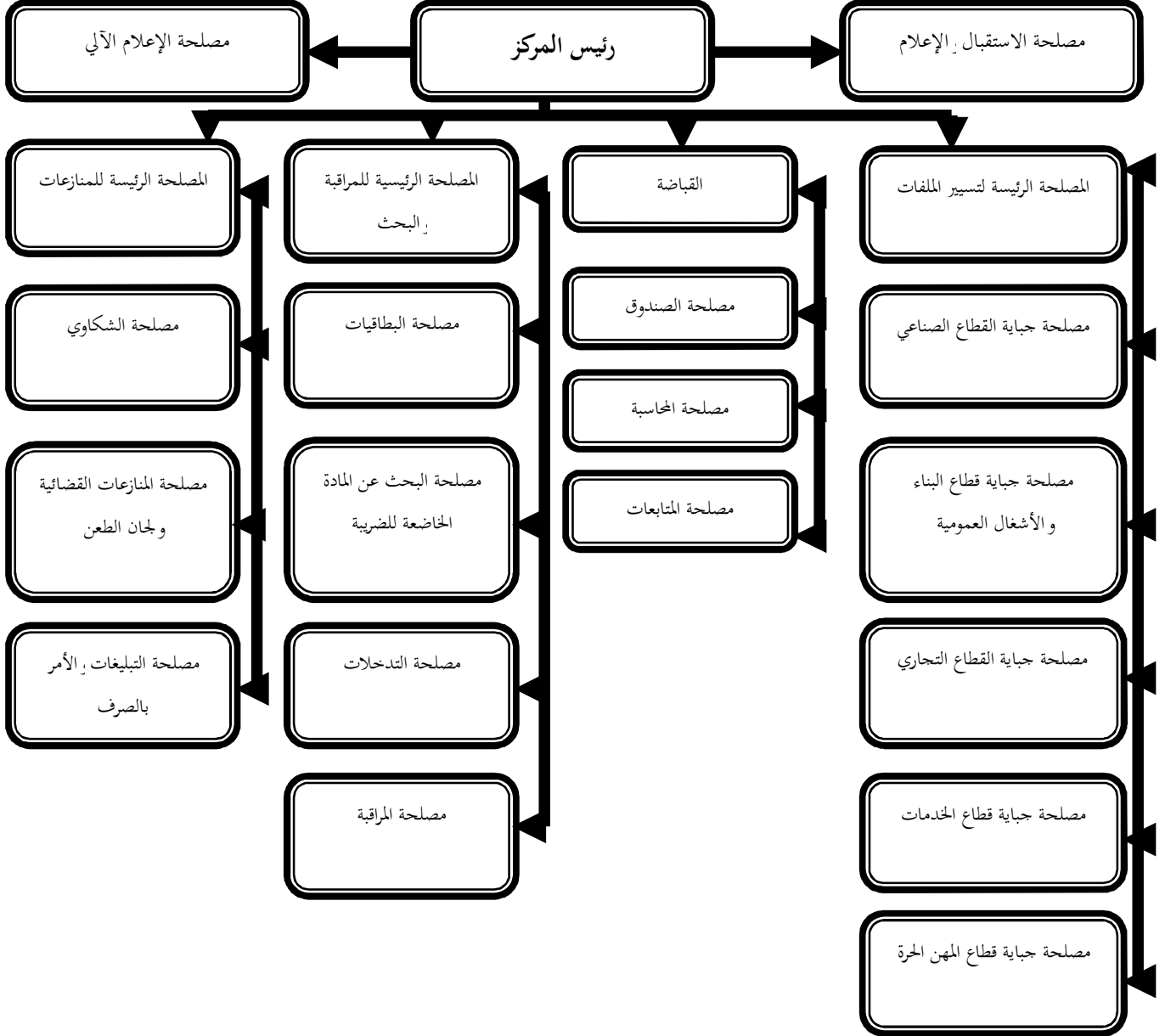
الشكل رقم 7: الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب بولاية الطارف



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة بمركز الضرائب لولاية الطارف

أما بالنسبة لمركز الضرائب فيتم تنظيم مصالحه وفقا للهيكل التنظيمي الموضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم 8: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب بولاية الطارف



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة بمركز الضرائب لولاية الطارف

المطلب الثالث: طريقة تقسيم المهام بمديرية ومركز الضرائب بالطارف

أولاً: مديرية الضرائب لولاية الطارف

بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ في 25 صفر سنة 1430 الموافق 25 فيفري 2009 يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحتها، حيث تنظم المديرية الولائية للضرائب لولاية الطارف خمس (5) مديريات فرعية موزعة كالآتي:

1. المديرية الفرعية للعمليات الجبائية:

- التكفل بطلبات اعتماد حصص شراء بالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ومتابعتها ومراقبتها؛
- متابعة أنظمة الإعفاء والامتيازات الجبائية الخاصة.
- وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربعة (4) مكاتب :
 - أ. مكتب الجداول : تسند له مهمة:
 - التكفل بالجدول السنة، والتصديق عليها؛
 - التكفل بمصفوفات الجداول السنة، وسندات التحصيل.
 - ب. مكتب الإحصائيات : تسند له مهمة:
 - استلام إحصائيات الهياكل الأخرى في المديرية الولائية؛
 - مركزة المنتجات الإحصائية الدورية الخاصة بالوعاء والتحصيل؛
 - مركزة الوضعيات الإحصائية الدورية وضمان إحالتها إلى المديرية الجهوية للضرائب.
 - ج. مكتب التنظيم والعلاقات السنة: تسند له مهمة:
 - استلام ودراسة طلبات الاعتماد في نظام الشراء بالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة مع تسليم هذه الاعتمادات؛
 - متابعة الأنظمة الجبائية الخاصة والامتيازية؛
 - نشر المعلومة الجبائية واستقبال الجمهور وإعلامه وتوجيهه؛
 - د. مكتب التنشيط والمساعدة: وتسند له مهمة:
 - التكفل بالاتصال مع الهياكل الجهوية والمديريات الولائية وكذا تنشيط المصالح المحلية ومساعدتها قصد تحسين مناخ العمل وانسجامها
 - متابعة تقارير التحقيق في التسيير ومعالجتها

2. المديرية الفرعية للتحصيل :

- التكفل بالجداول وسندات الإيرادات ومراقبتها ومتابعتها وكذا بوضعية تحصيل الضرائب والرسوم وكل ناتج آخر؛
 - متابعة العمليات والقيود المحاسبية والمراقبة الدورية لمصالح التحصيل وتنشيط قابضات الضرائب في مجال تنفيذ أعمالها للتطهير وتصفية الحسابات وكذا التحصل الجبري للضريبة؛
 - التقييم الدوري لوضعية التحصيل وتحليل النقائص لا سيما فيما يخص التصفية مع اقتراح تدابير من شأنها أن تحسن الناتج الجبائي؛
 - مراقبة القابضات ومساعدتها قصد تطهير حسابات قابضات الضرائب بغية تصفية الحسابات وتطهيرها.
- وتتكون هذه المديرية الفرعية من ثلاثة (3) مكاتب :
- أ. مكتب التحصيل: يكلف بما يلي
- دفع نشاطات التحصيل
 - المحافظة على مصالح الخزينة بمناسبة الصفقات العقارية الموثقة وعند إرجاع فائض المدفوعات؛
 - إعداد عناصر الجباية الضرورية لوضع الميزانية وتبليغها للجماعات المحلية وكذا الهيئات المعنية؛
- ب. مكتب متابعة القيد وأشغاله: يضمن هذا المكتب ما يلي:
- متابعة أعمال التأشير والتوقيع على المدفوعات وعلى شهادات الإلغاء من الجداول وسندات الإيرادات التكفل بها؛
 - المراقبة الدورية لوضعية الصندوق وحركة الحسابات المالية والقيم غير النشطة؛
 - التكفل الفعلي بالأوامر والتوصيات التي يقدمها المحققون في التسيير بخصوص مهام المراقبة وتنفيذها؛
 - إعداد وتأشير عمليات والقيود عند تسليم المهام بين المحاسبين.
- ج. مكتب التصفية: ويكلف بضمان ما يلي:
- مراقبة التكفل بالجداول السنة وبسندات التحصيل أو الإيرادات المتعلقة بمستحقات ومستخرجات الأحكام والقرارات القضائية في مجال الغرامات والعقوبات المالية أو الموارد غير الجبائية؛
 - استلام المنتجات الإحصائية التي يعدها قابضو الضرائب والمصادقة عليها.
 - مركزة حسابات تسيير الخزينة والمستندات الملحقة؛
 - التكفل بجداول القبول في الإرجاء للمبالغ المتعذر تحصيلها وجدول تصفية منتجات الخزينة وسجل الترحيل وجدول تصفية منتجات الخزينة وسجل الترحيل ومراقبة كل ذلك؛

3. المديرية الفرعية للمنازعات: وتكلف بضمان ما يلي

- معالجة الاحتجاجات المقدمة برسم المرحلتين الإداريتين للطعن النزاعي أو المرحلة الإعفائية وتبليغ القرارات المتخذة والأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات الممنوحة؛
- معالجة طلبات استرجاع الدفع المسبق للرسم على القيمة المضافة؛
- تشكيل ملفات إيداع التظلمات أو طعون الاستئناف والدفاع أمام الهيئات القضائية المختصة عن مصالح الإدارة الجبائية.

وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربعة (4) مكاتب:

- أ. مكتب الاحتجاجات: ويكلف ما يلي
- استلام ودراسة الطعون الهادفة سواء إلى إرجاع الحقوق أو إلى إلغاء القرارات الملاحقة أو إلى المطالبة بأشياء محجوزة؛

- استلام ودراسة الطلبات المتعلقة باسترجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

ب. مكتب لجان الطعن: ويكلف بما يأتي:

- دراسة الاحتجاجات أو الطلبات التي يقدمها المكلفون بالضريبة وتقديمها للجان المصالحة والطعن النزاعي أو الاعفائي المختصة؛

- تلقي الطلبات التي يتقدم بها قابضو الضرائب الرامية إلى التصريح بعدم إمكانية التحصيل أو إخلاء المسؤولية أو إرجاع دفع أقساط ضريبية أو رسوم أو حقوق غير قابلة للتحصيل وعرضها على لجنة الطعن الاعفائي المختصة
- ج. مكتب المنازعات القضائية: ويكلف بما يأتي:

- إعداد وتكوين ملفات إيداع الشكاوي لدى الهيئات القضائية الجزائية المختصة؛

- الدفاع أمام الهيئات القضائية المختصة على مصالح الإدارات الجبائية عند الاحتجاج على فرض ضريبة؛

د. مكتب التبليغ والأمر بالصرف: ويكلف بما يلي

- تبليغ المكلفين بالضريبة والمصالح المعنية بالقرارات المتخذة برسم مختلف أصناف الطعن؛

- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات الممنوحة مع إعداد الشهادات الخاصة بذلك؛

4. المديرية الفرعية للمراقبة الجبائية: تكلف بإعداد برامج البحث ومراجعة ومراقبة التقييمات ومتابعة إنجازها،

وتتكون هذه المديرية من أربعة (4) مكاتب:

أ. مكتب البحث عن المعلومة الجبائية: يعمل في شكل فرق ويكلف بالمهام التالية:

- تشكيل فهرس للمصادر المحلية للمعلومات التي تعني وعاء الضريبة ومراقبتها وكذا تحصيلها؛

- تنفيذ برامج التدخلات والبحث كذا تنفيذ حق الاطلاع وحق الزيارة بالتنسيق مع المصالح والمؤسسات المعنية.
 - ب. مكتب البطاقات والمقارنات: ويكلف بما يلي
 - تكوين وتسيير مختلف البطاقات الممسوكة؛
 - التكفل بطلبات التعريف الجبائية للمكلفين بالضريبة؛
 - مراقبة استغلال المصالح المعنية لمعطيات المقارنة وإعداد وضعيات إحصائية وحواصل دورية لتقييم نشاطات المكتب.
 - ج. مكتب المراجعات الجبائية: يعمل في شكل فرق ويكلف بضممان ما يأتي :
 - متابعة تنفيذ برامج المراقبة والمراجعة؛
 - تسجيل المكلفين بالضريبة في مختلف برامج المراقبة؛
 - إعداد الوضعيات الإحصائية والتقارير الدورية التقييمية.
 - د. مكتب مراقبة التقييمات: يعمل بدوره في شكل فرق ويكلف بما يأتي:
 - استلام واستغلال عقود نقل الملكية بالمقابل أو مجانا؛
 - المشاركة في أشغال التحيين للمعايير المرجعية (التنطيق)؛
 - متابعة أشغال الخبرة في إطار الطلبات التي تقدمها السلطات العمومية؛
- 5. المديرية الفرعية للوسائل: وتكلف بما يأتي**
- تسيير المستخدمين والميزانية والوسائل المنقولة وغير المنقولة للمديرية الولائية للضرائب؛
 - السهر على تنفيذ البرامج المعلوماتية وتنسيقها وكذا السهر على إبقاء المنشآت التحتية والتطبيقات المعلوماتية في حالة تشغيل.
- وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربعة (4) مكاتب :
- أ. مكتب المستخدمين والتكوين يكلف بما يأتي:
- السهر على احترام التشريع والتنظيم الساري المفعول في مجال تسيير الموارد البشرية والتكوين؛
 - إنجاز أعمال ضبط التعداد وترشيد مناصب العمل التي يشرع فيها بالاتصال مع الهياكل المعنية في المديرية الجهوية.
- ب. مكتب عمليات الميزانية ويكلف بما يأتي :
- القيام في حدود صلاحياته بتنفيذ العمليات الميزانية؛
 - تحرير أمر بصرف ملفات استرداد الرسم على القيمة المضافة وذلك في حدود الاختصاص المخول له؛

- تحرير أمر بصرف فوائض المدفوعات الناتجة عن استعمال شهادات الإلغاء الصادرة بخصوص الضرائب محل النزاع الموجودة في حدود اختصاص المديرية الولائية للضرائب ومراكز الضرائب؛
- الإعداد السنوي للحساب الإداري للمديرية .
- ج. مكتب الوسائل وتسيير المطبوعات والأرشيف: ويكلف بما يأتي
- تسيير الوسائل المنقولة وغير المنقولة وكذا مخزن المطبوعات وأرشيف كل المصالح التابعة للمديرية الولائية للضرائب
- تنفيذ التدابير والمشروع فيها من أجل ضمان امن المستخدمين والمهاكل والعتاد والتجهيزات مع إعداد تقارير دورية عن ذلك
- د. مكتب الإعلام الآلي: ويكلف بما يأتي:
- التنسيق في مجال الإعلام الآلي بين المصالح على الصعيدين المحلي والجهوي؛
- المحافظة في حالة شغل للمنشآت التحتية التكنولوجية ومواردها.

ثانيا: مركز الضرائب

يضم مركز الضرائب ثلاث (3) مصالح رئيسية وقباضة ومصالحتين موزعة كالتالي:

1. المصلحة الرئيسية للتسيير: تكلف بالمهام التالية:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتياجات؛
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب؛
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو لمراجعة المحاسبة؛
- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

و تضم هذه المصلحة الرئيسة خمس (5) مصالح وهي :

- أ. المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- ب. المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية؛
- ج. المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري؛
- د. المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- هـ. المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة ؛

2. المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث: وتكلف بما يأتي

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من اجل استغلالها؛
- اقتراح عمليات مراقبة وإنجازها بعنوان المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييمية دورية؛ وتضم هذه المصلحة الرئيسة أربع (4) مصالح :
- أ. مصلحة البطاقات والمقارنات: وتكلف بما يلي
 - تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها؛
 - مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتخزينها واستردادها من اجل استغلالها؛
 - التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.
- ب. مصلحة البحث عن المادة الضريبية: تعمل في شكل فرق وتسندها لها المهام التالية:
 - إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛
 - اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.
- ج. مصلحة التدخلات: تعمل في شكل فرق وتكلف بما يأتي:
 - برمجة وإنجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة والمراقبة عند المرور وكذا الإنجاز في عين المكان لكل المعايينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها؛
 - اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان.
- د. مصلحة المراقبة: التي تعمل في شكل فرق وتكلف بما يلي:
 - إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان؛
 - إعداد وضعيات إحصائية دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

3. المصلحة الرئيسية للمنازعات: وتكلف بما يأتي:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية.
- وتتضمن هذه المصلحة الرئيسية ثلاث (3) مصالح:
- أ. مصلحة الاحتجاجات وتكلف بما يأتي:
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إللغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها واسترجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر
- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع اقتطاعات الرسم على القيم المضافة
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة
- معالجة منازعات التحصيل
- ب. مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية: وتكلف بما يلي:
- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة واختصاص لجان الطعن الاعفائي
- المتابعة بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب للطعون والشكاوي المقدمة للهيئات القضائية
- ج. مصلحة التبليغ والأمر بالدفع: وتكلف بما يلي:
- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية؛
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها؛
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

4. القباضة: تسند لها المهام التالية:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول السنة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛
- تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة؛
- مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة السنة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

وتتضمن القباضة ثلاثة (3) مصالح وهي:

أ. مصلحة الصندوق؛

ب. مصلحة المحاسبة؛

ج. مصلحة المتابعات التي تكون في شكل فرق.

5. مصلحة الاستقبال والإعلام: تسند إليها المهام التالية:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

6. مصلحة الإعلام الآلي والوسائل: وتكلف بما يلي:

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيل ورخص الدخول الموافقة لها
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وامن المقرات

المبحث الثاني: منهجية الدراسة ومحتوياتها

من أجل القيام بالدراسة الميدانية لإجراءات التحصيل الضريبي من خلال رقمنة الإدارة الجبائية تم الاعتماد على دراسة حالة مع الاستعانة بمجموعة من الأدوات أهمها المقابلة والملاحظة بالمشاركة، التي تهدف إلى جمع البيانات ومعالجتها مع التحليل أين يتكون مجتمع الدراسة من كافة الموظفين التابعين لمركز الضرائب لولاية الطارف المعنيين باستخدام نظام الرقمنة بداية بنظام التسيير الجبائي ثم النظام الحالي جبايتك.

المطلب الأول: نوع الدراسة

من أجل إظهار أثر رقمنة الإدارة الجبائية على إجراءات التحصيل الضريبي، تم الاعتماد على دراسة حالة، أساسها المعتمد هو تحليل ومقارنة عملية التحصيل بين الأنظمة السابقة والحديثة، بحيث تعطي هذه الدراسة فرصة التطرق أكثر إلى المعطيات والإحصائيات والبيانات الواقعية المتحصل عليها والتي تعطي صورة حقيقية أو أكثر وضوح ونتائج يمكن الاعتماد عليها لإعطاء حلول لمشكلة الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

هناك عدة أدوات يمكن أن استخدامها في جمع، تصنيف وتحليل البيانات، لغرض الوصول إلى نتائج قيمة يمكنها أن تساهم في حل مشكلة الدراسة وتحقيق الهدف المرجو منها. وتم الاعتماد على نوعين من البيانات من خلال هذه الدراسة المتمثلة في المصادر الثانوية والأولية:

1. المصادر الأولية:

تم جمع البيانات الأولية من خلال البحث الميداني والمرافقة اليومية لسير عملية استخدام النظام المعلوماتي الجبائي مساهمتك ثم جبايتك، وهذا من خلال استخدام كل من الملاحظة والمقابلة ودراسة حالة.

أ. الملاحظة: هناك عدة أساليب للملاحظة وفي دراستنا اعتمدنا على أسلوب الملاحظة بالمشاركة، حيث قمنا بمراقبة الموظفين الذين يستخدمون الآليات الحديثة للتحصيل الضريبي أي النظام المعلوماتي الجبائي جبايتك مع الاشتراك معهم في نشاطاتهم وكذلك مختلف مراحل التكوين مع المديرين المعتمدين من الوزارة المالية لاستخدام نظام جبايتك.

ب. المقابلة: استعملنا أسلوب المقابلة من أجل الحصول على معلومات أخرى وتأكيد ما تم ملاحظته سابقا، وتمت المقابلة مع فريق العمل المكلف من الوزارة المالية المستحدث خصيصا لتدريب أعوان مراكز الضرائب المسؤولة الرئيسية عن نظام جبايتك على مستوى الوطن وذلك من أجل تحديد بدقة واقع وإستراتيجية النظام الحديث المستخدم ومدى استجابة المكلفين والإدارة للعمل به في مختلف العمليات الجبائية خلال إطلاقه بصفة إلزامية كما استخدم أسلوب المقابلة أيضا في شرح وتوضيح عملية الملاحظة بالمشاركة.

ج. الوثائق والسجلات الإدارية: حيث تعتبر من أدوات جمع البيانات والمعلومات، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات والمعلومات حول رقمنة التحصيل الضريبي ثم يقوم بتفسير تلك البيانات والمعلومات المتحصل عليها، وتدمج بعد ذلك في الملاحق.

د. الإحصاءات والتقارير الرسمية: اعتمدنا على الإحصاءات والتقارير الرسمية التابعة لمركز الضرائب بولاية الطارف كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث.

2. المصادر الثانوية:

اللجوء إلى الاعتماد على البيانات الثانوية من خلال الاطلاع على مختلف الأدبيات والدراسات السابقة والمستجدات المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ بإجراء مسح لمختلف المراجع التي استطعنا الوصول إليها من كتب، مجلات مقالات علمية ملتقيات علمية دولية ووطنية، قوانين ومراسيم، رسائل ماجستير وأطروحات الدكتوراه التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وألها علاقة بأحد المتغيرات، بالإضافة إلى استخدام مواقع الإنترنت، ووثائق داخلية خاصة بمركز الضرائب لولاية الطارف ونشريات خاصة بالمديرية السنة للضرائب، وبالاعتماد على هذه المعطيات أجريت هذه الدراسة.

المطلب الثالث: طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة ومن أجل تحليل البيانات سيتم الاعتماد على الأعمدة البيانية والمؤشرات الإحصائية، حيث تعد هذه الأخيرة أهم الطرق للمقارنة بين معطيات إحصائية لسنوات مختلفة، وإعطاء صورة واضحة لتطور القيم المدروسة من سنة إلى أخرى حيث سيتم ربط المتغير التابع والمتمثل في التحصيل الضريبي بالمتغير المستقل والمتمثل في الرقمنة الجبائية، ومدى تأثير كل منهما بالنسبة للآخر.

من خلال هذا الجانب من الدراسة تم إلقاء الضوء على متغيري الدراسة وطرق جمع البيانات ونموذج الدراسة الذي ستم عبره معالجة البيانات المجمعة حول الموضوع.

المبحث الثالث: عرض نظام جبايتك في مركز الضرائب بولاية الطارف

نتناول من خلال هذا المبحث أهم الجوانب التي تطرقنا إليها في الدراسة الميدانية بمركز الضرائب بولاية الطارف.

المطلب الأول: أهم الإحصائيات الخاصة بمركز الضرائب لولاية الطارف

باعتبار مصلحة الاستقبال والإعلام واجهة المركز وهمزة وصل بين مختلف المصالح والشركاء الاقتصاديين والتي تتوقف عليها جودة الخدمة المقدمة، فقد أولى مركز الضرائب لولاية الطارف اهتماما بالغاً بهذه المصلحة، وذلك من خلال:

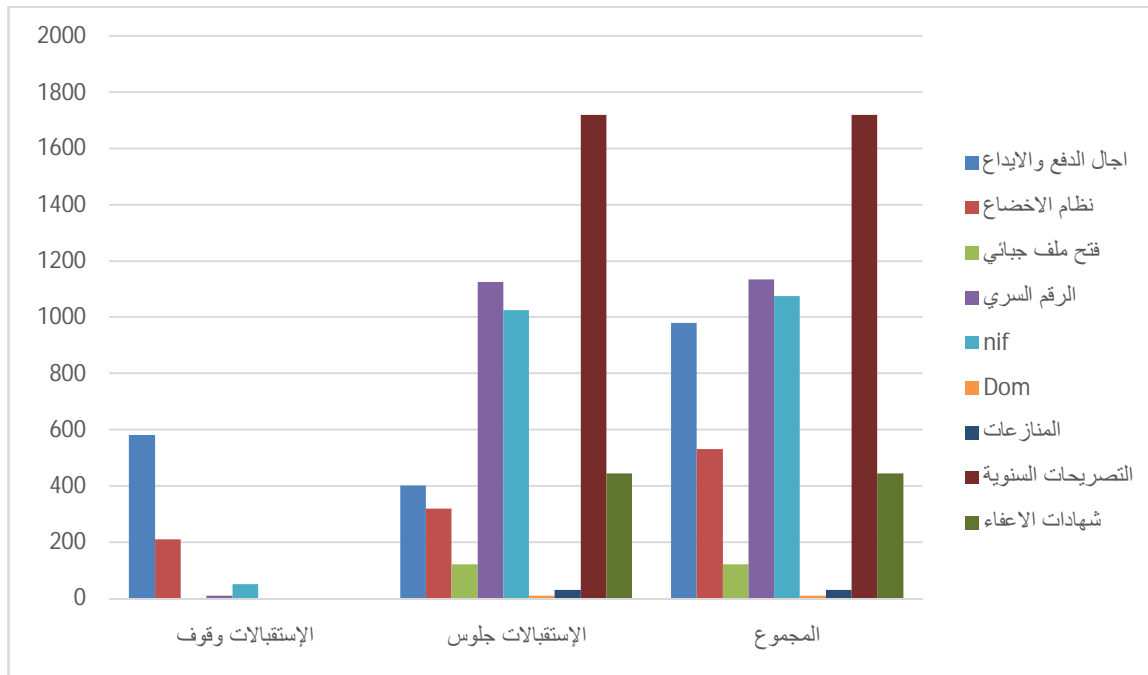
- تخصيص مجموعة من إطارات المركز وعلى رأسهم إطار برتبة مفتش مركزي على رأس هذه المصلحة؛
- تخصيص فضاء مجهز بمختلف الوسائل المادية والتقنية لاستقبال المكلفين بالضريبة وتلبية مختلف طلباتهم؛

الجدول رقم 1: إحصائيات حول الاستقبال في مركز الضرائب بولاية الطارف لسنة 2023

		التكفل الفوري							
شهادات الإعفاء	التصريحات السنوية	المنازعات	DOM	NIF	الرقم السري	فتح ملف جبائي	نظام الإخضاع	آجال الدفع والإيداع	
0	0	0	0	50	10	/	210	580	الاستقبالات ووقوف
445	1720	30	10	1025	1125	120	320	400	الاستقبالات جلوس
445	1720	30	10	1075	1135	120	530	980	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة بمركز الضرائب لولاية الطارف

الشكل رقم 9: إحصائيات حول الاستقبال في مركز الضرائب بولاية الطارف لسنة 2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن الاستقبال في مركز الضرائب بولاية الطارف لسنة 2023 شهد إقبالا واسعا من طرف المواطنين خاصة بعد اعتماد الرقمنة في المركز محل الدراسة حيث أن المقبلين على الخدمات الرقمية كان عددهم 6046 شخصا للحصول على مختلف الخدمات (آجال الدفع والإيداع، نظام الإخضاع، فتح ملف جبائي، الرقم السري، NIF، DOM، المنازعات، التصريحات السنوية، شهادات الإعفاء).

وعليه يمكننا الاستفادة من قاعدة البيانات التي أنشئت بعد تطبيق الرقمنة وذلك من خلال تسجيل عدد الاستقبالات رقميا لتقييم مدى تحسين الخدمة المقدمة من طرف مركز الضرائب لولاية الطارف (مصلحة الاستقبال والإعلام) استنادا لما يلي:

- عدد الاستقبالات الشخصية خلال الفترة 2023

يعتمد مركز الضرائب بولاية الطارف في هذا الإطار على نوعين من الاستقبال من أجل تحسين نوعية الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة وهما:

أ. الاستقبال الواقف

تتمتع المصلحة بفضاء للاستقبال الواقف للمكلف بالضريبة مباشرة عند دخوله المركز فيتم تسجيله في سجل خاص ثم يقوم العون بمعرفة سبب زيارته ليقوم بالتكفل بانشغاله.

ب. الاستقبال الجالس

وهذا من خلال توفير قاعة كبيرة مجهزة بأربعة مكاتب لاستقبال المكلفين بالضريبة وتلبية مختلف طلباتهم (حالة فتح ملف جبائي، حالة تقديم الطلبات المتعلقة برقم الأعمال أو الدخل أو نظام الإخضاع استقبال طلبات الرقم السري الخاص بالمكلف بالضريبة في بوابة جبايتك)، والتوطين البنكي.

ويمكننا تلخيص تطور عدد الاستقبالات الشخصية في مركز الضرائب لولاية الطارف خلال فترة 2023:

اعتمادا مما سبق فإن مركز الضرائب محل الدراسة استطاع تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة وهذا ما تجلّى لنا في مدى احترامه لمرجعية نوعية الخدمة بتوفيره للحيز المكاني للاستقبال والتكفل الجيد بالمكلفين بالضريبة، الذي يظهر من خلال ارتفاع عدد الاستقبالات الشخصية خلال السنة، إلا أن هذا المركز يعاني من بعض النقائص والعيوب التي تؤثر سلبا على نوعية الخدمات المقدمة والتي نجد من بينها:

- نقص الخطوط الهاتفية وذلك راجع لحداثة استغلاله
 - نقص في الكوادر الإدارية ذات الخبرة والمتخصصة مقارنة بالعدد الكبير بالمكلفين بالضريبة التابعين
 - مركز الضرائب لولاية الطارف، إضافة إلى إهماله للتكفل بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة (انعدام المصاعد الكهربائية ولغة الإشارة).
- مما سبق نستخلص أن مركز الضرائب محل الدراسة في إطار عصنة الإدارة الجبائية قد تقدم خطوة هامة لتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، من خلال:

- تبسيط وتحديث الإجراءات الجبائية عن طريق توحيد وتجميع التعامل الجبائي لنفس المكلف في ملف واحد؛
- كما أولى اهتماما بالغاً بمهمة استقبال المكلفين بالضريبة وهذا انطلاقاً من مصلحة الإعلام والاستقبال التي تعمل على ضمان استقبال فعال للمكلفين بالضريبة وتسهر على التسيير الجيد لمواعيدهم؛
- بالإضافة إلى ذلك قامت الإدارة الجبائية بإعادة تأهيل مستخدمى مركز الضرائب بتنظيم دورات تكوينية لهم من أجل تحسين مستواهم وكفاءتهم في العمل خاصة في مجال استقبال المكلفين بالضريبة وتعاملهم معهم بغية كسب ثقتهم.

الجدول رقم 2: نسبة التحصيل الجبائي بمركز الضرائب لولاية الطارف مقارنة مع النتائج في الفترة 2023/2021

2023	2022	2021	الأهداف المسطرة والمطلوبة
1.541.000.000	1.161.000.000	1.200.000.00	
1.758.428.798	1.305.760.129	11.166.538.533	مجموع التحصيل إلى غاية 31 ديسمبر
%114	%112	%97	نسبة تحقيق التحصيل
/	/	33.461.465	بواقى التحصيل
-217.428.798	-144.760.129	/	فوائض التحصيل

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مقدمة بمركز الضرائب لولاية الطارف

بناء على معطيات الجدول السابق حول نسبة التحصيل الجبائي بمركز الضرائب لولاية الطارف، حيث في سنة 2021، كان الهدف المسطر للتحصيل الجبائي 1.200.000.000 دينار جزائري، وقد تمكن المركز من تحصيل 11.166.538.533 دينار جزائري، وهو ما يمثل نسبة 97% من الهدف المسطر، وبقي هناك بواقى تحصيل بقيمة 33.461.465 دينار جزائري، أما في سنة 2022 كان الهدف المسطر للتحصيل الجبائي إلى 1.161.000.000 دينار جزائري، وبالفعل تجاوز المركز هذا الهدف بتحصيل 1.305.760.129 دينار جزائري، وهو ما يمثل نسبة 112% من الهدف المسطر، ونتج عن ذلك فائض تحصيل بقيمة 144.760.129 دينار جزائري وهذا نتيجة السياسة المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية التي تسعى جاهدة لتحقيق أقصى النتائج المسطرة، وفي سنة 2023 ارتفع الهدف المسطر للتحصيل الجبائي إلى 1.541.000.000 دينار جزائري، وتمكن المركز من تحصيل 1.758.428.798 دينار جزائري، وهو ما يمثل نسبة 114% من الهدف المسطر، وبالتالي حقق المركز فائض تحصيل آخر بقيمة 217.428.798 دينار جزائري، ونرجح ذلك كما ذكرنا سابقا إلى سعي الجزائر لرقمنة النظام الجبائي قصد السيطرة على هذا القطاع الحساس.

ومنه يتضح أن مركز الضرائب لولاية الطارف حقق نتائج إيجابية في التحصيل الجبائي خلال الفترة 2021-2023، حيث تمكن من تجاوز الأهداف المسطرة في سنتي 2022 و2023، مما أدى إلى تحقيق فوائض تحصيل، هذا يشير إلى كفاءة وفعالية المركز في عملية التحصيل الجبائي، والتي قد تكون نتيجة لتحسين إجراءات التحصيل عن طريق الرقمنة وزيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين، كذلك تحسن الأوضاع الاقتصادية والمالية للمكلفين مما يسهل عليهم سداد التزاماتهم الضريبية، وتطبيق سياسات وإجراءات صارمة تجاه المتهربين من دفع الضرائب.

الجدول رقم 3: التحصيل الضريبي الصافي بمركز الضرائب لولاية الطارف في الفترة 2023/2021

2023			2022			2021			
الإلغاء	الإسترداد	النتيجة	الإلغاء	الإسترداد	النتيجة	الإلغاء	الإسترداد	النتيجة	
86909903	23199024	239285141	11181171	55353580	289814324	2070583	65125580	115973699	IRG
6128512	4547872	93653984	234485	4425276	87580851	1078439	5848853	67105663	IBS
22986750	47447454	738323729	21248681	40439318	729016064	2587749	17827902	232610259	TVA
3899800	7861307	206602012	2991468	10928600	198697890	1704971	7025112	53220120	TAP
1294041	1640638	20193531	677601	2319342	18933742	568080	443041	6344720	IFU
189101	3305452	5601693		1001688	5746451	/	/	2726833	حقوق الطابع
10025465	4758625	256094325	7109424	4954541	245868895	/	/	/	ضرائب غير مباشرة
67946	1400000	1539324	/	/	61200	975646	1368634	67678622	ضرائب أخرى
131501518	94160372	1561293739	43444830	119441545	362107728	8985468	97639122	545659916	المجموع
1,786,955,629			524,994,103			652,284,506			المجموع السنوي
%60.3			%17.7			%22			النسبة السنوية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة بمركز الضرائب لولاية الطارف

من خلال الجدول السابق نجد أن التحصيل الصافي للنتيجة شهد تذبذبا ما بين الانخفاض والارتفاع حيث في سنة 2021 كان المجموع يمثل 545,659,916 دينار جزائري، بينما في سنة 2022 انخفض المجموع إلى 362,107,728 دينار جزائري، وفي سنة 2023 ارتفع المجموع بشكل كبير إلى 1,561,293,739 دينار جزائري.

فيما يخص الاسترداد كذلك شهد تذبذبا ما بين الانخفاض والارتفاع، ففي سنة 2021، كان مجموعه 97,639,122 دينار جزائري، أما في سنة 2022 فقد ارتفع المجموع إلى 119,441,545 دينار جزائري، لينخفض في سنة 2023 إلى 94,160,372 دينار جزائري.

أما الإلغاء فقد شهد ارتفاعا كبيرا حيث في سنة 2021 بلغ 8,985,468 دينار جزائري، وفي سنة 2022 ارتفع إلى 43,444,830 دينار جزائري، ليستمر في الارتفاع خلال سنة 2023 ليصل إلى 131,501,518 دينار

جزائري، وهذا بسبب انتشار التجارة الإلكترونية والمؤسسات الناشئة حسب تصريحات موظفي مركز الضرائب لولاية الطارف.

وبشكل عام كان المجموع العام للنتيجة على مدى السنوات الثلاث يقدر بـ 2,469,061,383 دينار جزائري وشهدت تذبذبا حيث انخفضت في سنة 2022 ثم ارتفعت بشكل كبير في سنة 2023، أما الاسترداد كان 311,240,039 دينار جزائري وشهد تذبذبا كذلك، بينما الإلغاء فبمبلغ 183,931,816 دينار جزائري الذي شهد إرتفاعا مستمرا، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة الإلغاء إلا أن النتيجة ارتفعت بشكل أكبر في سنة 2023، مما يعني أن الزيادة في التحصيل تفوقت على الزيادة في الإلغاء.

هذه البيانات تشير إلى أن مركز الضرائب لولاية الطارف شهد تحسنا كبيرا في أدائه في سنة 2023، حيث تمكن من تحصيل مبالغ ضريبية أكبر بشكل صاف، على الرغم من الزيادة في حالات الإلغاء، ويرجع هذا إلى السياسات المنتهجة من طرف الدولة ورقمنة النظام الضريبي والتغييرات في القوانين والتشريعات الضريبية في ظل العصر الرقمي.

كما نلاحظ عند النظر إلى المجاميع العامة لكل سنة من التحصيل الضريبي الصافي، نلاحظ اتجاهها عاما صاعدا على مدى السنوات الثلاث، في سنة 2021 بلغ المجموع العام للتحصيل الصافي 652,284,506 دينار جزائري بنسبة 22%، ثم انخفض بشكل ملحوظ في عام 2022 إلى 524,994,103 دينار جزائري بنسبة 17.7%، قبل أن يشهد زيادة كبيرة أخرى في سنة 2023 حيث بلغ 1,786,955,629 دينار جزائري بنسبة 60.3%.

ونلخص أسباب زيادة التحصيل الضريبي بمركز الضرائب لولاية الطارف في الفترة 2023/2021 في النقاط التالية:

- تحسين إجراءات التحصيل الضريبي وتبسيطها بما في ذلك تطوير الأنظمة الإلكترونية والتكنولوجية المساعدة في عملية التحصيل
- اعتماد الأنظمة الإلكترونية والرقمية ساعد على إدارة الملفات الضريبية وتتبع عمليات التحصيل بشكل فعال
- تبسيط إجراءات التصريح والدفع الضريبي للمكلفين في ظل رقمنة النظام الجبائي، مما يشجعهم على الامتثال الضريبي بشكل أكبر وزيادة التحصيل الصافي.
- كما توفر الأنظمة الرقمية إمكانية متابعة ومراقبة عمليات التحصيل بشكل أكثر فعالية مما يساعد على اكتشاف حالات التهرب الضريبي والتصدي لها بشكل أفضل
- كذلك، زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين من خلال حملات توعية وتثقيفهم يشجعهم على الالتزام بدفع مستحقاتهم.

المطلب الثاني: طريقة تطبيقية لعملية التحصيل من خلال نظام جبايتك بمركز الضرائب الطارف

للتمكن من الإجابة على إشكالية الدراسة وفرضياتها تم جمع معطيات ومعلومات من خلال دراسة حالة بالاستعانة

بما يلي:

أ. استخدام أداة الملاحظة بالمشاركة لجمع وتحليل البيانات؛

ب. المقابلة مع فريق عمل المكلف ببرمجية "جبايتك" لأجل التعرف على إجراءات التحصيل الإلكتروني، مع

الحصول على صور تفصيلية للعمليات التالية:

— تسديد تصريح سلسلة ج 50؛

— استخراج مستخرج الجداول اعتمادا على "جبايتك"؛

— إعداد رزنامة تسديد الديون ومقارنة عملية إعدادهم وفقا للطريقة اليدوية والطريقة الإلكترونية.

أولا: استخدام أداة الملاحظة بالمشاركة لجمع وتحليل البيانات:

1. الولوج إلى منصة SAP

منصة NETWEAVER هي منصة تكامل لتطبيقات SAP يتم فيها تسجيل رقم المستخدم "user" ورقمه السري

ويقصد بالمستخدم هو عون الضرائب.

الشكل رقم 10 : تسجيل الدخول للنظام عبر البرمجية

المصدر: صورة من البرمجية "جبايتك"،

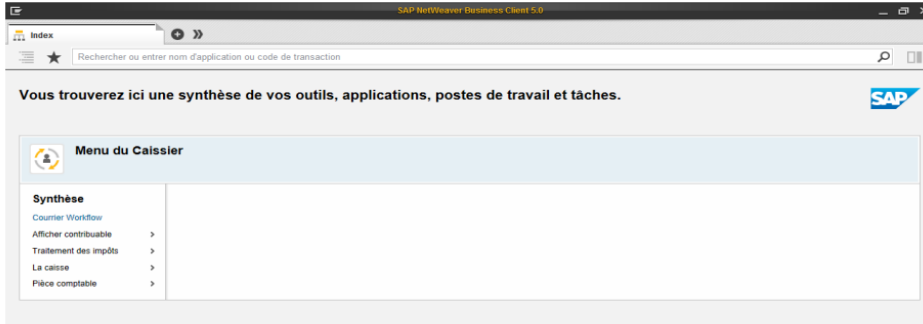
Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

- بعد ما يتم تسجيل اسم المستخدم والرقم السري يتم التواصل بالتطبيق وبالنقر هنا (1) يتم التواصل مع

تطبيق SAP

- بعدها يتم الولوج إلى صفحة المستخدم والذي سيكون في حالتنا هذه، هو أمين الصندوق على اعتبار أننا بصدد عمليات تسديد. (le menu du profil Caissier).

الشكل رقم 11: عرض المهام لعون القبضة



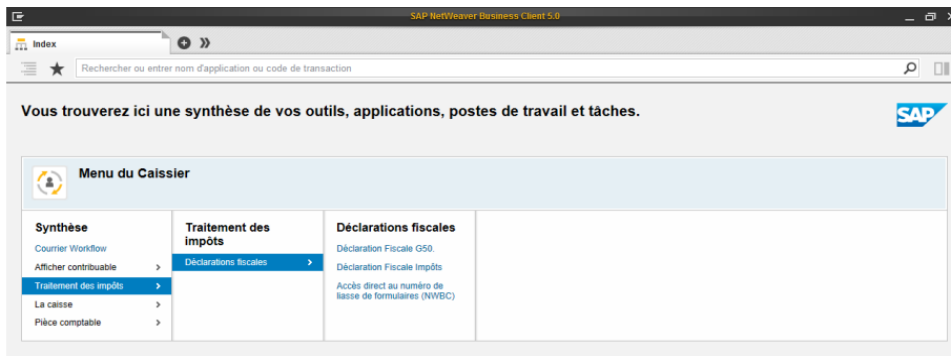
المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

2. تسديد ج50 (PAIEMENTG50)

إذا أخذنا مثال عن عملية تسديد تصريح ج 50 في نظام تكامل تطبيقات (SAPNetWeaver) ، يجب النقر على
Traitements des impôts > Déclarations fiscales > Déclaration G50

الشكل رقم 12: عرض كيفية التصريح للضريبة



المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

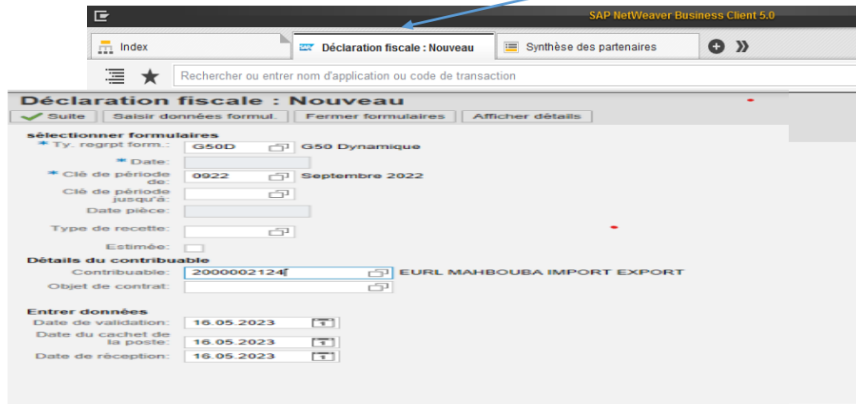
Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

بعد النقر واختيار تسديد ج 50 تبرز لنا نافذة Un onglet'ouvre خاصة بتسجيل تصريحات

ج. 50.

الشكل رقم 13: التصريح ب ج 50

نافذة تفتح لتصريح ج 50



المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

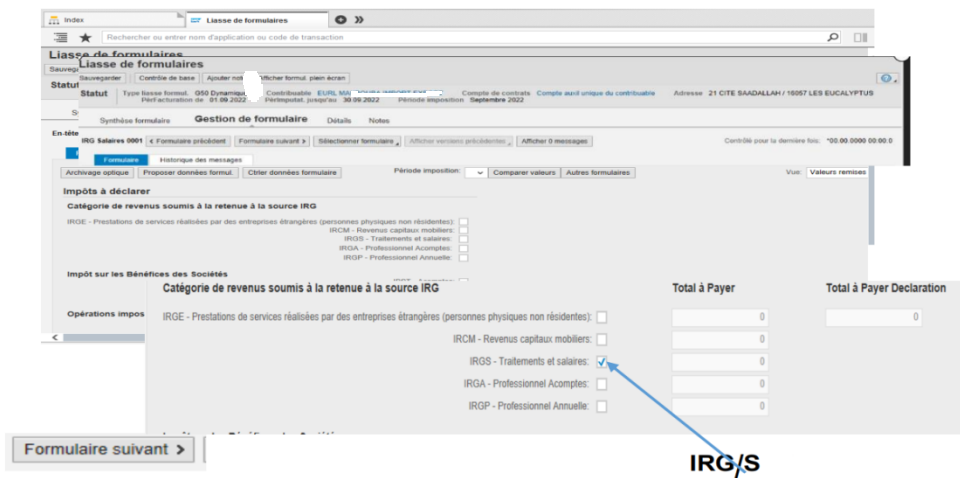
Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

ووفقا للصورة أعلاه تتم عملية تسجيل الدخل من قبل العون بعد النقر على خانة Déclaration G50

لتظهر له خانة وضعية الحساب يدخل فيه اسم ولقب المكلف أو رقمه الجبائي وفي مثالنا، سنأخذ تسجيل تصريح شهري للضريبة على المداخيل IRG/Salaires لشهر سبتمبر لسنة 2022 تخص eurl mahbouba وبعد النقر، سيظهر النظام للعون قائمة لجميع الالتزامات الضريبية ويختار الضريبة المراد تسجيلها وفي حالتنا يختار الضريبة على

المداخيل IRG/Salaires

الشكل رقم 14: التصريح ب ضريبة IRG/S



المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

النقر على خانة IRG/S لتأكيد الضريبة المراد تصريحتها ثم النقر على زر Formulaire suivant لأجل التسجيل المفصل لكل نوع من الضريبة مع تسجيل رقم أعمال لكل ضريبة على المداخيل IRG/Salaires وبعدها النقر على Entrée فيقوم النظام بالحساب آليا للضريبة على المداخيل IRG/Salaires الواجب دفعها.

الشكل رقم 15: حساب للضريبة IRG/S آليا

Code	Catégorie de revenus	Revenus imposables	Taux	Montants à payer (DA)
E2L20	Traitements et salaires versés par les employeurs:	6 540 000		320 000
E2L30	personnel résident:	6 540 000		320 000
E2L40	personnel non résident:	0		0
E2L50	Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que les rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle servies par les employeurs:	0	10%	0
E2L60	Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes activités occasionnelles à caractère intellectuel (montant annuel n'exécède pas 2 000 000DA):	0	10%	0
Sous total				320 000

المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

بالضغط على Recalculer أسفل الصفحة، يقوم النظام بتعبئة كل خانة تخص التصريح حاليا آليا.

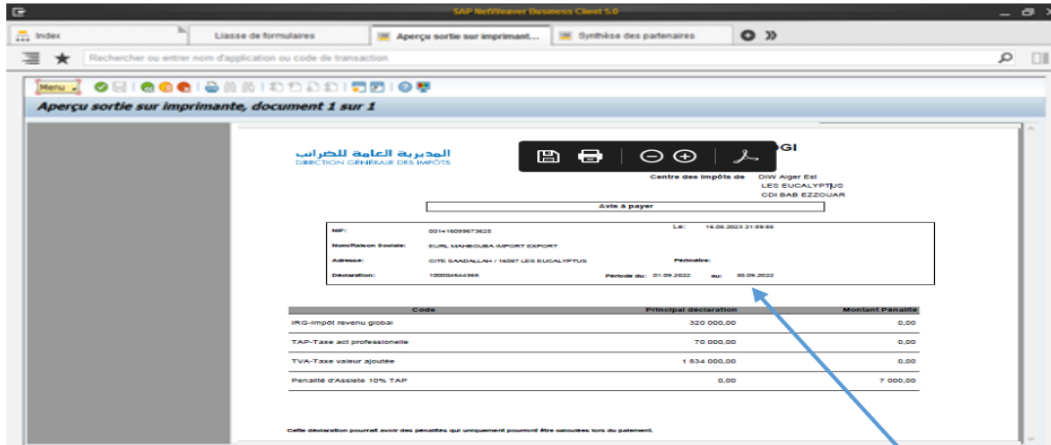
الشكل رقم 16 : التصريح بـ ضريبة TVA

Code	Description	Montant	Montant (DA)
9 - 2	Sous Total	0	0
B/ Déductions à Opérer			
E3B90	Précompte antérieur (mois précédent)	0	0
E3B91	T.V.A sur achat de biens, matières et services (art.29 C/T.C.A.)	0	0
E3B92	T.V.A sur achat de biens amortissables (art.38 C/T.C.A.)	0	0
E3B93	Régularisation du prorata (déduction complémentaire) (art.40 C/T.C.A.)	0	0
E3B94	T.V.A à récupérer sur factures annulées ou impayées (art.18 C/T.C.A.)	0	0
E3B95	Autres déductions (Notification de précompte, etc.)	0	0
9 - 3	Total des déductions à opérer (B)	0	0
C/ TVA à Payer			
E3B96	Total des droits dus	200 000	18 000
E3B97	Régularisation du prorata (art.40 C/T.C.A.) (-)Déduction excédentaire		0
E3B99	Reversement de la déduction (art.38 C/T.C.A.)		0
E3B100	(+)Total à rappeler (C)	200 000	18 000
E3B110	Total des déductions à opérer (B)	0	0
E3B120	(-) TVA à payer au titre du mois (C - B)	200 000	18 000
E3B130	Précompte à reporter sur le mois suivant (B - C)	0	0
9 - 4	Sous Total	0	0
9	Total à Payer		18 000

المصدر: صورة من البرمجية "جبايتيك"،

Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

الشكل رقم 17 : إشعار الدفع



إشعار بالدفع يتم تقديمه لأمين الصندوق لأجل التسديد سواء نقداً أو بشيك.

المصدر: صورة من البرمجية "جبايتك"،

Guide élémentaire de Navigation SAP H.MAYACHE Responsable Formation JYBAITEK Net Weaver

بمقارنة عملية تصريح ج 50 ما بين النظام السابق ونظام "جبايتك" نستخلص ما يلي:

الجدول رقم 4: بمقارنة عملية تصريح ج 50 ما بين النظام السابق ونظام "جبايتك"

تصريح بسلسلة ج 50 ببرمجية "جبايتك"	تصريح بسلسلة ج 50 بالنظام السابق
- التصريح يتم من خلال موقع رقمي يتم الولوج له بالاتصال بالإنترنت.	- التصريح يتم من خلال مطبوعة ورقية تعبئ يدوياً أو بالاستعانة بجهاز إعلام آلي.
- المكلف بالضريبة يأخذ معه فقط رقم الشريك الاقتصادي "BP"، مع دفع المستحقات الضريبية.	- على المكلف بالضريبة التنقل إلى القبضة من أجل المصادقة على نسختين من التصريح يودع نسخة ويحتفظ بالأخرى، مع دفع المستحقات الضريبية.
- في حالة التصريح بلا شيء "NEANT" فالمكلف بالضريبة لا يتحمل عناء التنقل إلى القبضة.	- في حالة التصريح بلا شيء "NEANT" فالمكلف بالضريبة عليه التنقل لإيداع نسخة من التصريح.

3. إعداد مستخرج الضرائب : Extrait de rôle

إن تعميم منظومة الإعلام الآلي مع ضمان جودة وحسن الخدمة على مستوى الإدارة الجبائية الجزائرية، لها تقليل نسبة التكاليف وتسهيل الإجراءات وخفض نسبة الضغط والازدحام في مراكز التحصيل مقارنة بالوسائل التقليدية التي أصبحت غير موثوقة ومضيعة للوقت والجهد وهي عملية مرهقة للمكلف والموظف على حد سواء، دون نسيان أن وسائل التحصيل التقليدية والبيروقراطية الراسخة في جهاز الدولة تؤدي إلى تأخير المصالح والتحصيل. ولأجل الوقوف على أنماط التسيير وتوضيح التغيير الملموس في طريقة عمل أعوان الضرائب خاصة في تقديم الخدمات للمكلفين بالضريبة، تعمدنا عرض خطوات إعداد مستخرج جدول الضرائب سلسلة (R16) قبل وبعد استخدام جبايتك كما يلي:

الجدول رقم 5: عرض خطوات إعداد مستخرج جدول الضرائب سلسلة (R16) قبل وبعد استخدام جبايتك

إعداد مستخرج الضرائب وفقا للطريقة اليدوية	استخراج مستخرج الجداول اعتمادا على جبايتك
تمثل خطوات استخراج وثيقة مستخرج الضرائب وفقا للطريقة اليدوية في النقاط التالية :	إن عملية طلب وثيقة مستخرج جدول الضرائب (R16) وفقا للنظام المعمول به في مركز الضرائب تتمثل في النقاط التالية:
- ضرورة نقل المكلف بالضريبة على مستوى شبك القباضة لوضع طلب الحصول على الوثيقة مرفق بنسخة من السجل التجاري مع المعلومات الجبائية الخاصة به؛	- يتقدم المكلف بالضريبة على مستوى مكتب الاستقبال بالمركز service d'accueil لتقديم طلبه، حاملا معه رقم التعريف الجبائي فقط، (Numéro d'Immatriculation Fiscal)
- ضياع للوقت في عملية تسجيل الطلب نتيجة وجود طوابير واكتظاظ على مستوى الشبايبك؛	- يتم تسجيل طلب المكلف من قبل عون الاستقبال فورا ويجول إلكترونيا إلى عون القباضة بالمركز الذي بدوره يدخل اسم ولقب المكلف في قاعدة بيانات "جباية تيك" وينقر على خانة البحث
- عملية بحث عون الضرائب للوضعية الجبائية للمعني تعتمد على الطريقة اليدوية أي البحث في ملفه الورقي؛	- بنقرة زر يتحصل عون القباضة على الوضعية الجبائية للمكلف ويتأكد من وضعية تسديداته لإعداد الوثيقة المطلوبة فورا
- تستغرق عملية البحث عن الوضعية الجبائية للمكلف بالضريبة بضعة أيام للتأكد من صحة المعلومات؛	- يستلم المكلف وثيقة مستخرج الضرائب بعد عملية المراقبة والتأكد فورا والامضاء، أي بعد بضع دقائق أو ساعات حسب عدد وحجم الطلبات.
- عند استلام المكلف بالضريبة وثيقة مستخرج الضرائب بعد 3 إلى 4 أيام من الانتظار تكون احتمالية لوجود أخطاء الكتابة.	

لتوضيح ما تم عرضه من خطوات نقدم صور ملتقطة من برمجية "جبايتك" في الآتي:

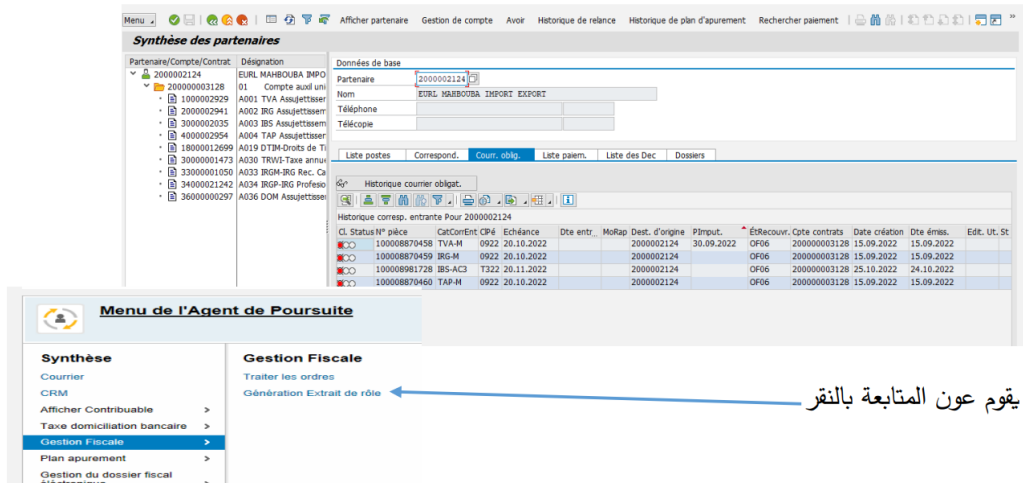
الشكل رقم 18: واجهة الولوج لحساب مسؤول المتابعات



المصدر: صورة من البرمجية "جبايتك"، مقدمة من قبل مفتش مركز الضرائب لولاية الطارف من خلال ملاحظة بالمشاركة

من خلال الشكل المبين أعلاه سيتم دخول عون الضرائب للبرمجية جباية تيك بإدخال اسم المستخدم والرقم السري، من أجل الولوج إلى menu d'agent de poursuite للتمكن من مباشرة العملية ثم الدخول إلى حساب طالب مستخرج الضرائب واستخراج وضعيته الجبائية كما هو موضح في الشكل الموالي الذي يظهر بنقرة زر، الوضعية الجبائية للمكلف.

الشكل رقم 19: الوضعية الجبائية للمكلف بالضريبة



المصدر: صورة من البرمجية "جبايتك"، مقدمة من قبل مفتش مركز الضرائب لولاية الطارف من خلال ملاحظة بالمشاركة

فتم عملية استصدار مستخرج الضرائب.

انطلاقاً مما سبق نلاحظ سهولة استخراج وثيقة مستخرج الضرائب في نظام جبايتك الذي وفر الجهد والوقت لعون الضرائب مع دقة المعطيات والإجراءات، وكذلك حصول المكلف بالضريبة على وثيقته في مدة زمنية قصيرة مقارنة بالإجراءات القديمة اليدوية.

4. خطوات إعداد رزنامة تسديد الديون اعتماداً على برمجة "جبايتك":

إن من أهم التغييرات الإيجابية والملموسة في عمل أعوان الضرائب، نجد كيفية إعداد رزنامة تسديد ولتوضيح هذا التغيير ارتأينا إلى عرض خطوات إعداد رزنامة تسديد (CALENDRIER DE PAIEMENT) قبل وبعد استخدام نظام البرمجة (jibaya'tic)

أ. استخراج رزنامة التسديد وفقاً للطريقة اليدوية قبل استخدام (jibaya'tic)

يمكن حصر خطوات استخراج رزنامة تسديد الديون وفقاً للطريقة اليدوية في النقاط التالية:

- ضرورة توجه المكلف بالضريبة إلى مكتب القباضة التابع لها لطلب الاستفادة من رزنامة تسديد لمستحقاته الضريبية على فترات زمنية معينة؛
- يتقدم المكلف بالضريبة بطلب الاستفادة من رزنامة تسديد؛
- تتم دراسة الملف الجبائي للمكلف بالضريبة والتأكد من وضعيته الجبائية؛
- مدة دراسة الملف تكون في مدة أقصاها أسبوعاً وبعدها يتم تحديد الرزنامة بعد استدعاء المكلف بالضريبة والاتفاق معه مع الحفاظ على مصالح الخزينة.

ب. استخراج رزنامة التسديد وفقاً للطريقة الحديثة:

من خلال الصورة في الأسفل نلاحظ أن عون القباضة يقوم بالدخول إلى منصة البرنامج عن طريق الخانة 1: مهمة محاسبية - خطة التسديد - وضع خطة التسديد، بعدها يدخل رقم تسجيل المكلف في الخانة 2 وينقر على زر البحث، يتحصل على جميع مستحقات المكلف المدفوعة وغير المدفوعة، بعدها يقوم بتحديد المبلغ الغير مسدد محل طلب إعداد رزنامة التسديد كما هو مبين في الصورة الموالية:

ج 2: إن الإدارة الجبائية تتوجه نحو التخلي على "sgf" و "cirec" لاعتبارهم نظم تسيير ذوا طابع محلي ولا يلبيان متطلبات العصرية، بمعنى يتم استخدامهم على مستوى القباضة فحسب، ولا يتيح للمكلف بالضريبة متابعة تصريحاته ومستحقته.

تحليل 2: من خلال الجواب نستنتج أن هناك ضرورة ملحة لمواكبة التكنولوجيات المستحدثة الأمر الذي يؤدي إلى حتمية التخلي على كل أمر يكون عقبة في تسيير جيد يعتمد على السرعة ودقة المعلومات مع حسن الخدمات.

س 3: ما المقصود برقمنة النظام الضريبي؟

ج 3: يقصد بها مركزية المعلومة مع إتاحتها لجميع مستخدمي نظام جبايتك.

تحليل 3: يفهم من الرد أن رقمنة الإدارة الجبائية تتيح تقييم التحصيل ومتابعة سيرورة الأعمال الجبائية انطلاقا من الوعاء إلى القباضة.

س 4: هل استخدام البرمجية المدججة "جبايتك" على مستوى الإدارة الجبائية ساهم في عصرتها من الجانب التنظيمي والتكنولوجي؟

ج 4: نعم، سمح استخدام نظام "جبايتك" في خلق ملف جبائي إلكتروني لكل مكلف بالضريبة، حيث يمكن من الحصول والوصول إلى المعلومة في أسرع وقت (كبسة زر)، وكذلك على مستوى الإدارة الجبائية ساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة.

تحليل 4: تتمثل مساهمة النظام المعلوماتي في تحميل مسؤولية العمل لكل فرد حسب تخصصه الوظيفي والعملي وبذلك تنظيم العمل وريح الوقت والجهد لكل الطرفين.

س 5: هل يسمح النظام المعلوماتي "جبايتك" لأعوان الضرائب بتسهيل وتحسين عملهم كونه يمكنهم من الحصول على المعلومة بسرعة وعدم تكرار العمل عدة مرات؟

ج 5: نعم، يسمح استخدام نظام "جبايتك" من خلق ملف جبائي إلكتروني لكل مكلف بالضريبة يمكن من الحصول والوصول إلى المعلومة في أسرع وقت بكبسة زر ويقضي استخدام "جبايتك" من الازدواجية والتكرار في العمل، حيث تتمركز المعلومة المسجلة في شبكة واحدة وطنية

تحليل 5: إن النظام المعلوماتي "جبايتك" خفف من المشاكل التي تعاني منها الإدارة الجبائية وهي تعدد المعاملات الإدارية والمراسلات وبطء العمليات وكثرة الأوراق، ورفع الضغط عن شبابيك التسديد مما سهل عمل أعوان الضرائب، أي يمكن حصر أهم مميزات نظام "جبايتك" في التشغيل الآلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من استقبال المكلف بالضريبة وصولا إلى الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي، مع التبادل السريع للمعلومات بين المصالح.

س 6: هل يساعد استخدام البرمجية المدججة "جبايتيك" على القضاء على الفوضى والاحتفاظ المستمر للمكلفين في طوابير مكاتب أعوان الضرائب والقباضات؟

ج 6: إن من الأهداف الأساسية لنظام جبايتيك هو ولوج المكلف بالضريبة إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع وكذلك الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها، فهو لا يحتاج للتنقل لأجل الاطلاع على دينه الجبائي أو تقديم الطعون.

تحليل 6: إن تحسين وتنظيم عملية الاستقبال الذي هو من أساسيات نظام "جبايتيك" من شأنه رفع الضغط عن شبائيك استخراج الوثائق والاستفادة من الخدمات المتاحة وذلك من خلال النظم الإلكترونية المتوفرة ببرمجية جبايتيك.

س 7: إلى أي مدى ستساهم رقمنة القباضة في تحسين أداء التحصيل الضريبي والعمليات المحاسبية؟

ج 7: إن رقمنة مصلحة القباضة سمحت على الحصول على الجداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم ومتابعة مستوى التحصيل على اعتبار توفر معلومة قيمة الضرائب المستحقة لكل مكلف بالضريبة أما بالنسبة للعمليات المحاسبية فأصبحت تحت التشغيل الآلي وذلك من خلال عمليات الخزينة وتوزيع الحصص الشهرية للجماعات المحلية والصناديق الخاصة باختصار يسهل من عملية توزيع المداخل الجبائية ويقضي على التسجيلات المحاسبية اليدوية تماما، بالتالي يقلل من وقوع الأخطاء.

تحليل 7: من خلال الرد نستخلص أهم ميزة تم الاستفادة منها، هي ربح الوقت أي بنقرة زر تتم جميع عمليات البحث وأي عملية محاسبية مرجوة، باختصار الوصول إلى المعلومة المستهدفة بطريقة محددة وفي الوقت الحقيقي.

س 8: هل يسهل استخدام نظام "جبايتيك" على أعوان الضرائب أداء عملهم، حيث يمكنهم من كسب الوقت، فمثلا عند استخراج مسترجع الضرائب يتم البحث عن الوضعية الجبائية للمكلف بإدخال رقمه الجبائي ونقرة زر فقط؟

ج 8: عملية طلب وثيقة مستخرج جدول الضرائب (R16) هي تقدم المكلف بالضريبة على مستوى مكتب الاستقبال بالمركز service d'accueil لتقديم طلبه مرفوقا برقم التعريف الجبائي فقط (Numéro d'Immatriculation Fiscal)

تحليل 8: يتم تسجيل طلب المكلف من قبل عون الاستقبال فورا ويحول إلكترونيا إلى عون القباضة بالمركز، الذي بدوره يدخل اسم ولقب المكلف في قاعدة بيانات "جبايتيك" وينقر على خانة البحث وبنقرة زر يتحصل عون القباضة على الوضعية الجبائية للمكلف ويتأكد من وضعية تسديداته لإعداد الوثيقة المطلوبة فورا وفي الأخير يستلم المكلف وثيقة مستخرج الضرائب بعد عملية المراقبة والتأكد فورا والإمضاء، أي بعد بضع دقائق أو ساعات حسب عدد وحجم الطلبات.

س 9: نطرح أهم سؤال عن أمان المعلومات وطاقة التخزين الخادم "Serveur" ؟

ج 9 : إن المركز له نظام للخادم " Serveur " محلي لتخزين المعلومات التي يرسلها مباشرة الى خادم " Serveur " وطني لحفظ البيانات والمعلومات والذي بدوره يخزن نسخة في خادم " Serveur " احتياطي لأجل الأمان.

تحليل 9: إن مبدأ الأمان وأمانة المعلومات هما أساس التعاملات بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضرائب على اعتبار أن الأخذ بمبدأ الاحتياط وسلامة المعلومات سواء من حوادث مفتعلة أو كوارث طبيعية.

خلاصة

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل، يمكننا القول أن مركز الضرائب بولاية الطارف يعمل جاهدا من أجل تقديم الأفضل للمكلفين بالضريبة التابعين له، من خلال محاولة مواكبة اعتماد تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تسيير مختلف العمليات والاجراءات الجبائية كعمليتي الاستقبال والاعلام، كما طور في عمليات دراسة طلبات وتصريحات المكلفين بالضريبة المودعة على مستوى المركز.

كما يعكس الارتفاع الكبير في التحصيل الضريبي الصافي في الفترة 2023/2021 جهودا متواصلة من قبل مركز الضرائب لولاية الطارف لتعزيز كفاءة وفعالية عملياته خاصة بعد اعتماده على نظام جبايتك منذ 02 ماي 2023، بهدف تحسين الامتثال الضريبي لدى المكلفين وتطوير الإجراءات والأنظمة المساعدة في عملية التحصيل، وهذا بدوره يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية للدولة.

خاتمة

خاتمة:

إن رقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر على الرغم من التحديات التي واجهتها تمثل خطوة هامة نحو تحسين كفاءة وشفافية عملية التحصيل الضريبي، والحد من ظاهرة التهرب الضريبي والاقتصاد الموازي، ويعتبر مركز الضرائب لولاية الطارف نموذجا على ذلك، حيث نجح في تطبيق العديد من الآليات الرقمية، مثل التصريح الإلكتروني والدفع الإلكتروني للضرائب، وإنشاء قاعدة بيانات متكاملة للمكلفين بها.

حيث حقق المركز نتائج إيجابية، حيث ارتفعت نسبة الامتثال الضريبي وزادت الإيرادات الضريبية في الولاية بشكل عام، ويرجع هذا إلى تدريب الموظفين وتوعية المواطنين المكلفين بها بأهمية الامتثال الضريبي والاستفادة من الخدمات الرقمية المقدمة.

ومن المتوقع أن تتعزز هذه الجهود في المستقبل، خاصة مع إطلاق نظام "جبايتك" الذي يهدف إلى تقديم خدمات ضريبية متكاملة عبر الإنترنت، حيث سيتيح هذا النظام إمكانية التصريح الإلكتروني للضرائب، والدفع الإلكتروني، والاطلاع على معلوماتهم الضريبية، والتواصل مع الإدارة الضريبية.

كذلك يمكننا القول بأن رقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر تمثل خطوة أساسية نحو تحقيق الكفاءة والشفافية في عملية التحصيل الضريبي، وتعزيز الامتثال الضريبي، وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية التي تمثل مصدرا رئيسيا لتمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

إختبار الفرضيات:

● **الفرضية الأولى:** تساهم آليات التحصيل الضريبي بنوعيه الودي والجبري في نقل الأموال من ذمة المكلف

بالضريبة إلى الخزينة العامة ومختلف ميزانيات الدولة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

● **الفرضية الثانية:** اعتمدت الإدارة الجبائية مجموعة من الآليات بهدف رقمنة جميع إجراءاتها بداية من استقبال

المكلف وصولا إلى الوعاء والتحصيل وتسيير الملفات، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

● **الفرضية الثالثة:** من خلال الدراسة الميدانية على مستوى مركز الضرائب التابع لمديرية الضرائب بالطارف،

وجدنا أن نظام SAP أو جباية تيك ساهم في تحسين إجراءات التحصيل الجبائية وزيادتها من خلال الإيرادات،

هذا ما يؤكد نجاعة وفعالية استخدام هذا النظام رغم أنه لازال في بدايته من أجل تمويل خزينة الدولة والتبادل

السريع للمعلومات بين مختلف المصالح، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

— ارتفاع نسبة الامتثال الضريبي في ولاية الطارف بعد تطبيق آليات رقمنة الإدارة الضريبية، مما أدى إلى زيادة

الإيرادات الضريبية؛

— تحسن تجربة المكلفين وتقليل الأعباء الإدارية عليهم نتيجة استخدام الخدمات الرقمية مثل التصريح والدفع الإلكتروني؛

— زيادة الشفافية وتقليل فرص الفساد والتهرب الضريبي من خلال توفير قاعدة بيانات متكاملة وتبادل المعلومات إلكترونياً؛

— تواجه عملية الرقمنة تحديات مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص المهارات الرقمية لدى الموظفين والمكلفين بها، ومقاومة التغيير من طرف كهول الإدارة.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة كان لا بد من تقديم مجموعة من التوصيات التي يكون لها تأثير إيجابي على الإدارة الضريبية في الجزائر من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة الخارجية ومواجهة التحديات واستغلال الفرص، فإننا نقترح التوصيات التالية:

— توسيع نطاق تطبيق آليات الرقمنة الضريبية لتشمل جميع ولايات الجزائر، مع توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة؛

— تكثيف برامج التدريب للموظفين في مجال التقنيات الرقمية، وتوعية للمكلفين بأهمية الامتثال الضريبي والاستفادة من الخدمات الرقمية؛

— تبسيط الإجراءات الرقمية وجعلها أكثر سهولة وملائمة للمكلفين، خاصة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛

— تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الإدارات الضريبية والجهات المعنية لتبادل المعلومات والبيانات بكفاءة؛

— دراسة إمكانية تطبيق نظام ضريبي رقمي متكامل على غرار نظام "جبايتك" لتوحيد الإجراءات وتسهيل عملية التحصيل الضريبي.

— إعادة النظر في التشريعات والقوانين الضريبية بما يتوافق مع التطورات الحاصلة في مجال الإدارة الإلكترونية وعالم الاقتصاد الرقمي؛

— إقامة شبكة معلوماتية بين إدارة الضرائب ومختلف الإدارات والهيئات الحكومية الأخرى لتبادل المعلومات الخاصة بنشاط المكلفين بالضريبة لمكافحة ظاهرة التهرب الضريبي؛

— توفير البنية التحتية للإدارة الإلكترونية على مستوى الإدارة الجبائية للولوج إلى عالم الرقمنة بمعناه الحقيقي وتطبيقه بكفاءة وفعالية؛

— توفير تدفق عالي للانترنت بشكل يسمح بممارسة المعاملات الإلكترونية بسهولة ويسر؛

— ضرورة حماية البيانات الخاصة بالمكلفين بالضريبة من أجل زيادة الثقة في النظام الضريبي الرقمي، وضمان أكبر قدر من التفاعل والالتزام؛

– العمل على تدريب وتكوين الموظفين وتأهيلهم أكثر لمواكبة تطورات الرقمنة في مجال التحصيل الضريبي من أجل تقديم خدمات أفضل؛

– العمل على تسريع نظام الدفع الإلكتروني في المراكز الضريبية لتسهيل دفع المستحقات الضريبية على المكلفين دون عناء التنقل؛

– العمل على مساعدة وتعليم المكلفين بالضريبة بكيفية التعامل مع النظم الإلكترونية التي تعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بهدف الاستفادة من مختلف الخدمات المتاحة من خلال بوابة "جبايتك" كالتصريح، الدفع وطلب الوثائق الجبائية.

آفاق الدراسة

- إن تطرقنا لموضوع التحصيل الضريبي في ظل آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الضريبية في الجزائر، جعلنا نكتشف إمكانية مواصلة البحث من طرف باحثين آخرين، وذلك من خلال دراسة المواضيع التالية:
- تقييم مستوى تطبيق الرقمنة الضريبية -دراسة مقارنة بين مختلف ولايات الجزائر-
 - دور رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين الدخل القومي -تجارب دولية-
 - تأثير رقمنة الإدارة الضريبية على النمو الاقتصادي في الجزائر.

قائمة المراجع

الكتب

- محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2000
- مصطفى يوسف كافي، الإدارة الإلكترونية إدارة بلا أوراق إدارة بلا مكان، إدارة بلا زمان، إدارة بلا تنظيمات جامدة، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2011

المقالات والمدخلات العلمية

باللغة العربية

- بن عمارة منصور، جلابة علي، آليات الرقمنة المستحدثة بالإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي في الجزائر - دراسة حالة مركز الضرائب لولاية قلمة، الملتقى الوطني حول: تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي - مبادرات وتحديات، جامعة 08 ماي 1945 - قلمة، يوم 06 ديسمبر 2023.
- بن محمد رابح وقتال عبد العزيز، واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرية الجبائية مديرية الضرائب برج بوعرييج نموذجا للفترة (2013-2021)، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2022.
- بومعد سمية وجناي محمد علاء الدين، رقمنة التحصيل الضريبي كآلية لضمان الإيرادات الضريبية - دراسة تجريبية مصر والأردن، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 08، العدد 02، 2023.
- خروبي هني جيلالي وعياد غلام الله، إشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 13، العدد 2، جويلية 2022.
- رمادلية عبدالله سفيان، تفعيل خدمة الإدارة الإلكترونية في الجزائر -عصرنة الإدارة الضريبية أنموذجا-، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 14، العدد 02، 2020.
- سيليني جمال الدين وطالبي محمد، أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة الكورونا دراسة حالة: نظام جبايتيك بمديرية كبريات المؤسسات، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 07، العدد 02، جانفي 2021.
- عفاف بولحية وآخرون، أثر الرقابة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي - دراسة حالة بمركز الضرائب جيجل، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 02، 2022.

- محمد لمين حساب وجمال الدين بكيري، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجمما(دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 10، العدد 05 (خاص)، أكتوبر 2020.
- معزوز دليلة ومسقم مريم، التحصيل الضريبي عن طريق الحجز: الية لضمان تحصيل الديون الجبائية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 06، العدد 03، سبتمبر 2021.
- مفتاح فاطمة وبن حليلة هوارية، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية -الواقع والتحديات-، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 12، العدد 01، 2022.

باللغة الأجنبية

- Denisa Ihnatišínová, Digitalization of tax administration communication under the effect of global megatrends of the digital age, Globalization and its Socio-Economic Consequences, No. 92, University of Economics in Bratislava, Faculty of National Economy, Department of Finance, Bratislava, Slovakia, 2020
- Ioan Dan Morar, Emerging Markets Queries in Finance and Business Taxation: Effects and influences, Procedia Economics and Finance, No. 32, University of Oradea, Faculty of Economic Science, Oradea, Bihor, România , 2015
- James Daniel and others, Fiscal Adjustment for Stability and Growth, INTERNATIONAL MONETARY FUND, Pamphlet Series, No. 55, Washington, D.C, USA, 2006

المذكرات والأطروحات

- محمد نعمان علوان، مدى قدرة تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمات المقدمة للجمهور في المحاكم العاملة بقطاع غزة من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، 2017
- يوسف رجب عابد، أثر الإدارة الإلكترونية على فاعلية القرارات في القطاع العام دراسة حالة وزارة الداخلية الشق المدني، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة، غزة، 2015

المواقع الإلكترونية

- <https://mfdgi.gov.dz/moussahamaticar !#/>
- <https://nifenligne.mfdgi.gov.dz />
- <https://www.aps.dz/ar/economie/104494-2021-04-01-14-34-21>

الملاحق

Recette des Impôts de

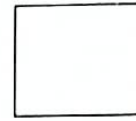
M

.....

.....

.....

Timbre à date de
départ



LIGNE DE PLIAGE

LIGNE DE PLIAGE

الملحق رقم 2: الإجراءات الجبرية لدفع الضريبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المديرية العامة للضرائب

مديرية الضرائب لولاية

قبضة الضرائب

في يوم

إشعار بالدفع

العنوان :

رقم الحساب الجاري البريدي :

الهاتف :

إلى السيد (ة) :

رقم التعريف الجبائي :

يشرفني تذكركم بأنكم مدينون للخرينة بمبلغ دينار، يمثل الضرائب و الرسوم المفضلة أدناه :

رقم الضريبة	سنة فرض الضريبة	طبيعة الضرائب و الرسوم	المبلغ المستحق
		غرامات التأخير	
		المجموع	

أطلب منكم اتخاذ كل التدابير لتسديد المبلغ المذكور في أجل أقصاه ثمانية أيام.

في حالة ما إذا لم يكن باستطاعتكم تسديد المبلغ كلية نظرا لأهمية الضرائب و الرسوم المستحقة، فإن مصالحننا مستعدة لاكتتاب جدول للدفع على أقساط تحدده معكم حسب إمكانياتكم.

إذا لم تستجيبوا لهذا الإشعار أو تراجعتم عن تنفيذ جدول الدفع المكتتب، فإن إدارة الضرائب ستضطر إلى اتخاذ إجراءات المتابعة ضدكم، و المنصوص عليها في القانون.

أحثكم إذن بالاستجابة فورا لهذا الإشعار و باحترام التعهد الذي قد تكتبوه عند مصالحننا.

عندما يشرع في التنفيذ الفعلي للمتابعة، فإنه لا يمكن توقيف إجراءات التحصيل الجبري مهما كان المبرر أو مستوى المبادرة المتخذة.

قبض الضرائب،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Série C n° 18

وزارة العالمة

استدعاء

المعمبرمة العامة للضرائب

ختم المكب

معمبرمة الضرائب لولاية

المد (ة):

رقم: []

شارع:

بوم:

سي:

ممرجع:

يشرفني أن اطلب منكم الحضور إلى مصالحنا الكائنة بـ

الطابق مكتب رقم يوم
 ما بين الساعة والساعة من أجل القضية التالية التي تخصكم

مرفقين بالوثائق التالية :

تقبلوا مني، فائق التقدير و الإحترام.

حرر بـ في

الرجاء إحضار هذا الاستدعاء معكم

الملحق رقم 3 : الإحصائيات السنوية للتحصيل الضريبي بمركز الضرائب لولاية الطارف 2021-2023

التحصيل (الضريبة المفادق) 2024

RAR	Constations			Annulations			recouvrements (8)	RAR Nets à la fin de l'exercic (9)=(3)-(7)-(8)
	RAR début d'exercice (1)	de l'exercice (sur rôles)(*) (2)	Total des prises en charge des comptables (3)=(1)+(2)	anv(**) (5)	AS(***) (6)	Total annulations (7)=(4)+(5)+(6)		
RG	1	1015923659	1015923659	1	1	1015923659	651105589	118222137
IBS	1	622805413	622805413	1	1	622805413	52009253	160143720
TVA	1	831600219	238600219	1	1	831600219	128022908	703577311
TAP	1	53200000	53200000	1	1	53200000	50850000	110000000
FU	1	63000000	63000000	1	1	63000000	11300000	51700000
ISP								
CROITS								
ENREGISTREMENT								
CROITS DE TIMBRE								
MOTS INDIRECTS								
AUTRES IMPOTS ET TAXES EN VIGUEUR								
TOTAL(4)	1	371545000	508719901	1	1	8985468	976339100	139033506
AMENDES JUDICIAIRES ET CONDAMNATIONS PEUNAIRES	1	1	1					
TAXES PARAFISCALES (taxes ou cotisations perçues au profit d'organismes publics)	1	1	1					
TOTAL(11)	1	1	1					
TOTAL RAR								

(*) Constations de l'exercice (sur rôles) : concernant uniquement les rôles établis et pris en charge au cours de l'exercice
 (**) ANV : Admission en non valeur.
 (***) AS : Admission en surcharge.

المركز الوطني لتسيير الشؤون المالية
 وقيادة مركز الضرائب الطارف
 السيد: 
 مدير المركز الوطني لتسيير الشؤون المالية
 الطارف

num. 2122

RAR	Constatations			Annulations				recouvrements (8)	RAR Nets à fin de l'exer (9)-(3)-(7)-(8)
	RAR début d'exercice (1)	de l'exercice (sur rôles) (*) (2)	Total des prises en charge comptables (3)-(1)+(2)	Dégrèvements (4)	anv(**) (5)	AS(***) (6)	Total annulations (7)-(4)+(5)+(6)		
				PRODUITS FISCAUX					
IRG	220124.51X	60552.106	299941.324	111111.111	-	-	111111.111	55355.510	220124.51
IBS	21371.127	16201.724	97580.811	234.495	-	-	834.495	4.425.276	21371.127
TVA	512706.331	166309.619	729006.014	20249.171	-	-	21249.171	40.439.348	512706.331
TAP	134320.510	63777.330	199697.850	2464.419	-	-	2464.419	10.928.600	134320.510
IFU	111111.111	41301.308	189333.749	177.601	-	-	177.601	2.309.342	111111.111
ISP									
DROITS D'ENREGISTREMENT									
DROITS DE TIMBRE	5311.055	395.396	174111.111					1001.638	5311.055
IMPOTS INDIRECTS	111111.111	49601.890	211111.111	7109.424	-	-	7109.424	4.354.548	111111.111
AUTRES IMPOTS ET TAXES EN VIGUEUR	11200		11200						11200
S/TOTAL(I)				PRODUITS FISCAUX					
AMENDES JUDICIAIRES ET CONDAMNATIONS PECUNIAIRES									
TAXES PARAFISCALES (taxes ou redevances perçues au profit d'organismes publiques)	1339410	1049391	2288301	2000			2000	19200	1339410
S/TOTAL(II)									
TOTAL RAR	1111111.111	312107221	1571007719	434444930			434444930	119044544	1111111.111

(*) Constatations de l'exercice (sur rôles) concernent uniquement les rôles établis et pris en charge au cours de l'exercice

(**) ANV: Admission en non valeur.

(***) AS: Admission en surséance.

